جـامـعـة 20 أوت 1955 – سـكـيـكـدة

كلية الحقوق والـعـلـوم الـسـيـاسية

قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية

دور تكنولوجيا الإعلام و الإتصال في الدبلوماسية العامة - دراسة حالة قطر قبل وخلال الأزمة الخليجية -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية

تخصص: علاقات دولية

إعداد الطلب:

– علاء أكرم بلموكر

إشراف الأستاذة:

– قربوع زهية

أعضاء لجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ(ة)	المؤسسة الجامعية	الصفة
رضا كشان	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
قربوع زهية	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مشرفا ومقررا
بشير شايب	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	ممتحنا

الموسم الجامعي: 2018 / 2019م

شكر وعرفان

الشكر و الفضل إلى الله تعالى الذي أعانني ووفقني في إتمام هذا العمل.

أتقدم بخالص الشكر و الإمتنان للأستاذة الكريمة – "زهية قربوع" لإشرافها على هذا العمل و الحرص على إنجازه بأحسن صورة و التي لم تبخل علي بالنصائح و الإرشادات

أتقدم بشكري الجزيل إلى كافة أساتذة وخاصة لجنة المناقشة و إلى إدارة قسم العلوم السياسية بجامعة 20 أوث 1955 بسكيكدة و الزملاء من دفعة العلاقات الدولية.

و إلى جميع من ساندنا من قريب أو من بعيد لإتمام العمل ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة من الله كان العز و التوفيق.

الطالب : علاء أكرم بلموكر

الإهداء

إلى أمي الغالية ...التي ساندتني و وقفت إلى جانبي ودعمتني خلال مساري الدراسي.

إلى أبي العزيز ...الذي تعب من أجل توفير الحاجيات الأساسية و الذي دعمني في مسيرتي الدراسية بالنصائح و التوجيهات.

إلى إخوتي: لؤي هاشم و نائل عدي.

إلى أصدقائي : سيليني زياد الذي أتمنى له النجاح في كل مشاريع حياته ، و إلى س.عثمان الذي أتمنى له حياة حلوة و هنيئة.

علاء أكرم بلموكر

دور وسائل تكنتولوجيا الإعلام و الإتصال في الدبلوماسية العامة – دراسة حالة قطر قبل و خلال الأزمة الخليجية –

خطة الدراسة :

مقدمة	
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي و النظري لتكنولوجيا الإعلام والاتصال والدبلوماسية	
المبحث الأول	**مفهوم تكنولوجيا الإعلام و الإتصال**
المطلب الاول	تعريف التكنولوجيا ، الإعلام ، الإتصال
المطلب الثاني	تكنولوجيا الإعلام و الإتصال:(المعنى اللغوي والإصطلاحي، البنية،الخصائص)
المطلب الثالث	نظريات الإعلام و الإتصال و دوره في ظل العولمة
المبحث الثاني	**الإطار المفاهيمي للدبلوماسية العامة**
المطلب الاول	المضامين المختلفة للدبلوماسية العامة
المطلب الثاني	مسارات و أهداف الدبلوماسية العامة
المبحث الثالث	**تأثير تكنولوجيا الإعلام و الإتصال على الدبلوماسية في ظل العولمة**
المطلب الاول	الإنتقال من الدبلوماسية التقليدية إلى الدبلوماسية الحديثة
المطلب الثاني	واقع العمل الدبلوماسي الحديث
المطلب الثالث	رؤية تقييمية لتأثير تكنولوجيا الإعلام و الإتصال على النشاط الدبلوماسي
الفصل الثاني: محددات السياسة الخارجية و الدبلوماسية القطرية و الأزمة الخليجية	
المبحث الاول	**محددات السياسية الخارجية القطرية و علاقتها بالحل الدبلوماسي**
المطلب الاول	المحددات الداخلية للسياسة الخارجية القطرية
المطلب الثاني	المحددات الخارجية للسياسة الخارجية القطرية
المبحث الثاني	**إنعكاسات الأزمة القطرية الخليجية على الدبلوماسية القطرية**
المطلب الأول	أسباب ظهور أزمة الحصار
المطلب الثاني	المواقف الإقليمية و الدولية لأزمة الحصار
المطلب الثالث	تداعيات الأزمة الخليجية القطرية إقليميا و دوليا
الفصل الثالث:الإستراتيجية الإعلامية القطرية في دبلوماسيتها العامة قبل و خلال الأزمة الخليجية (2017م – 2019م)	
المبحث الأول	**أدوات القوة الناعمة لدولة قطر قبل أزمة الحصار**

المطلب الاول	توظيف الرياضة في السياسة الخارجية القطرية
المطلب الثاني	توظيف الوساطة في السياسة الخارجية القطرية
المطلب الثالث	دور قناة الجزيرة إبان الأزمة الخليجية 2017م
المطلب الرابع	دور وسائل التواصل الإجتماعي في الأزمة الخليجية
المبحث الثاني	**تحديات و سيناريوهات الدور الإعلامي القطري في حل دبلوماسي للأزمة الخليجية**
المطلب الأول	الحرب السايبرانية و تأثيرها في الدبلوماسية القطرية
المطلب الثاني	سناريوهات الحل الدبلوماسي القطري لأزمة الحصار
الخاتمة	

مـقـدمـة

تشهد دول العالم إنتشارا واسعا و تطورا سريعا في وسائل الإتصال والإعلام المختلفة، ولا شك أن ذلك لم يكن له أن يتأتى لولا وجود تلك الثورة التكنولوجية الكبيرة والتي طالت معظم دول العالم على حد سواء. ولا يخفى على أحد أبدا ذلك الدور الكبير الذي تلعبه تلك الوسائل الإعلامية في عصرنا هذا، على عدة مستويات، وفي شتى المجالات، ولقد أسفرت التغيرات المتلاحقة في المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية في مجال العلاقات الدولية على إلقاء مزيد من التبعات على الوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة ، وتعاظم دورها في تغطية الكثير من الأحداث العالمية والمحلية على نحو دفع كثيرا من الشعوب إلى تقييم علاقتها وسياستها مع بعضها البعض سلبا أو إيجابا. و تمر الإنسانية اليوم بإحدى أكبر ثوراتها التقنية وهي عولمة الإتصال والإعلام والمعلوماتية ولهذه الثورة الاتصالية العديد من التأثيرات العميقة على جميع مناحي الحياة إذ أنها لا تكتفي بتسريع وتيرة الحياة وإختصار المسافات، بل إلى إزالة الحدود الإقتصادية والثقافية والسياسية الموجودة بين الشعوب ، والتي جعلت من العالم قرية صغيرة تنتقل فيها المعلومة بسرعة هائلة، وهذا في ظل ظاهرة العولمة.

و قد أدى هذا التطور إلى ظهور أشكال من الدبلوماسية من أهمها الدبلوماسية الرقمية والدبلوماسية الإلكترونية ، وهذا يعني ظهور دبلوماسية عالمية جديدة يستخدم فيها النشطاء و المنظمات الخاصة والعامة والقادة السياسيون والجمهور العام وسائل التواصل الإجتماعي مثل فيس بوك وتويتر، و تنشط هذه الأطراف غير الرسمية خارج الإطار الرسمي ضمن ما يسمى "بالدبلوماسية العامة" و التي أصبحت تساهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في التأثير على صناع القرار السياسي بما يحقق أهداف و أولويات السياسة الخارجية ، فاليوم أصبحت العديد من الدول تمارس هذا النمط من الدبلوماسية ، خصوصا دولة قطر التي بذلت الكثير من الجهود في مجال الدبلوماسية العامة كقوة إقليمية صاعدة مستفيدة من الثروة المادية، والقدرة الإعلامية الهائلة التي يعود الفضل فيها لشبكة قنوات الجزيرة ومركزها الإعلامي في الدوحة، فصنعت لنفسها إسما في السياسة الدولية، كما لعبت قطر أدوارا مؤثرة إقليميا وتحركت سياستها الخارجية بأدوات متعددة ومختلفة، تنوعت بين حركة دبلوماسية، وقوة إعلامية و قدرات المالية من أجل تحقيق مصالحها وأهدافها، كما سعت قطر لتبني سياسة الوساطة بين الأطراف

المتنازعة، لفرض نفسها كدولة نافذة ولها قبول وثقل إقليمي، فتوسطت بين الفرقاء في لبنان، والسودان، واليمن، وفلسطين، وبين أثيوبيا وأريتريا، وبين ليبيا والغرب، وبين الفلسطينيين و الإسرائيليين، و ما زاد من تعاظم شعبية قطر هو الحراك العربي و التي دعمت فيه قطر كل التحركات المناهضة، وحركات الإحتجاج ضد الأنظمة العربية التقليدية، و هو ما أدى في النهاية إلى وقوع خلافات مع دول الجوار أسفرت عن إنفجار الأزمة مع السعودية والإمارات والبحرين ومصر في 24 أيار /مايو2017 ، و قطع العلاقات السياسية و الدبلوماسية ، و إغلاق المنافد البرية و البحرية و الجوية ، كما تقدمت الدول الأربع المقاطعة بثلاثة عشر مطلبا كان من ضمنها وقف تمويل الإرهاب و إغلاق قناة الجزيرة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على تعاظم وتنامي دور قطر في المنطقة، لما تمتلكه من مؤهلات مالية و إعلامية ساعدتها على البروز أكثر في المنطقة العربية خاصة في فترة الأزمة مع الدول الخليجية ، علما أن هذا الدور لا يتناسب وفقر دولة قطر للمقومات المؤثرة على السياسة الإقليمية والدولية؛ من صغر مساحة، وضعف سكاني، وهشاشة عسكرية، خاصة في ظل وجود دول إقليمية لها مكانتها وسيطرتها في المنطقة، لن تسمح لقطر بلعب دور أكبر من حجمها، والذي قد يعود بالضرر على مصالح ودور تلك الدول.

أهداف الدراسة :

يهدف هذا البحث إلى :

1- التعرف على أدوات القوة الناعمة التي تستخدمها قطر.

2- كيفية إستغلال دولة قطر لمواردها الطبيعية لخدمة مصالحها و تعزيز حضورها الإقليمي و الدولي.

3- التعرف على مدى تأثير وتأثر قطر بالحراك العربي من خلال وسائلها الإعلامية.

4- توظيف الإعلام القطري (قناة الجزيرة) و وسائل التواصل الإجتماعي لمواجهة الأزمة الخليجية دبلوماسيا.

5- إبراز التحديات التي تواجهها تكنولوجيا الإعلام و الإتصال في إيجاد حلول دبلوماسية في ظل ما يسمى الحرب السايبرانية.

حدود الدراسة :

ركزت الدراسة على دراسة دور تكنولوجيا الإعلام و الإتصال في الدبلوماسية العامة القطرية خاصة إبان الأزمة الخليجية و المحددة زمنيا بين 2017 إلى 2019 ، و كيف إستطاعت قطر في ظل الحصار المفروض عليها أن توظف مختلف أدوات قوتها الناعمة من خلال دبلوماسيتها العامة تجاه دول الحصار.

و إقتصر الإطار الجغرافي للدراسة على دولة قطر التي تقع بين دائرتي عرض (27 24° و 10 26°) شمالا ، و بين خطي طول (50° 45 و 40 51°) شرقا في منطقة الخليج ، والتي طرأ عليها كثير من التغيرات المفاجأة.

إشكالية الدراسة :

وظفت قطر دبلوماسيتها العامة وقنواتها خلال الأزمة الخليجية ، من الأجل الحفاظ على إستقلالها الوطني و سيادتها السياسية لتثبث حضورها في الساحة الدولية، و تتمثل أبرز أدوات القوة الناعمة القطرية في الأداة الإعلامية "شبكة الجزيرة و قنواتها " و التي تعتبرناقلة و صانعة للأحداث والتي لها مكانة لا تقل أهمية عن شبكات "سي إن إن" أو "سكاي" أو"بي بي سي" العالمية.إضافة إلى وسائط متعددة للتواصل الإجتماعي على شبكة الإنترنيث التي وفرتها التكنولوجيا المعاصرة.

و من هذا المنطلق تطرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى إستطاعت قطر توظيف إمكانياتها الإعلامية و التقنية في إستراتجيتها الدبلوماسية لمعالجة أزمتها مع دول الخليج ؟

الأسئلة الفرعية :

و تنبثق من مشكلة الدراسة تساؤلات فرعية على النحو التالي :

1- ما المقصود بتكنولوجيا الإعلام و الإتصال و ما هي وسائطها و نظرياتها؟

2- ماهي المحددات الأساسية للسياسة الخارجية القطرية و التي تعتبر من ضمن المكاسب من أجل تعزيز دورها الدبلوماسي؟

3- هل يمكن أن يكون للعامل الإعلامي و التكنولوجي دورا في إنجاح الدبلوماسية القطرية خلال الأزمة بعد تعرضه للإختراق من قبل دول الحصار؟

4- ماهي التحديات التي تواجه دبلوماسية قطر العامة عقب الحصار ، و ماهي السيناريوهات المحتملة لحل الأزمة الخليجية؟

فرضيات الدراسة :

إنطلاقا من الإشكالية الرئيسية المطروحة ، فإنه يمكن صياغة مجموعة من الفرضيات أهمها:

1- تستطيع قطر في إطار محددات سياستها الداخلية و الخارجية توظيف ما تتوفر عليه من أدوات القوة الناعمة للوصول إلى حل دبلوماسي لأزمتها.

2- رغم إختلاف موازين القوى بين دولة قطر و دول الحصار و محدودية مكانتها الجيوبوليتيكية إلا أنها إستطاعت أن تستثمر إمكانياتها الإعلامية و الإتصالية و أن تحقق نجاح دبلوماسي.

3- يتوقف حل الأزمة الخليجية دبلوماسيا على متغيرات داخلية و أخرى خارجية.

المقاربة المنهجية و النظرية الدراسة :

نظرا لطبيعة الدراسة و من خلال العناصر الأساسية الموجودة فيها فإنه لابد من إتباع مجموعة من المناهج الأساسية للدراسة التي تتماشى مع طبيعة الموضوع و المتمثلة في :

- **المقترب التاريخي:**

و ذلك من خلال الإطلاع الأحداث الماضية التي سبقت هذه التغيرات ، فلا يمكن دراسة ظاهرة بعزلها عن ماضيها ، و قد تم توظيف المقترب التاريخي في هذه الدراسة من

خلال التطورات التي شهدتها دولة قطر في سياستها الخارجية و مرورها بأزمات تاريخية مع السعودية و التي مازالت مستمرة إلى غاية اليوم .

- **منهج دراسة الحالة :**

لوصف الظاهرة وصفا دقيقا يحتاج إلى نموذج من أجل الوصول إلى توضيح و تفسير أكثر ، و منهج دراسة الحالة هو المنهج الذي يعتمد على تحليل و دراسة حالة معينة و الهدف منه هو إعطاء الجانب التطبيقي للموضوع محل الدراسة من اجل الوصول إلى فهم كامل و شامل ، و قد تم توظيف هذا المنهج من خلال دراسة حالة قطر بتحليل و دراسة دور تكنولوجيا الإعلام و الإتصال في الدبلوماسية العامة القطرية أثناء الأزمة الخليجية.

- **منهج تحليل المضمون:**

يعتبر أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمحتوى الظاهر لمضمون الاتصال، فهو أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة، وعلى الأخص في دراسات علم الإعلام لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون .ويستخدم أيضاً في الدراسات التربوية والنفسية والسياسية أكثر مما يستخدم في الدراسات الاجتماعية، لأن الدراسات الاجتماعية تعتمد على منهج المسح الميداني والمنهج المقارن ومنهج الملاحظة والملاحظة بالمشاركة أكثر مما تعتمد على منهج تحليل المضمون.

- **مقترب صنع القرار :**

و ذلك للتعرف على سلوك القيادة القطرية في صنع سياستها الخارجية و إتخاد القرارات.

المقاربات النظرية:

إعتمدنا في هذه الدراسة على بعض المقاربات النظرية التي تساعد في و التي تخدم بحثنا و المتمثلة في :

- **المقاربة الواقعية :** عمدت المقاربة الواقعية إلى إيضاح التداعيات الناجمة عن الأزمة الخليجية تجاه قطر، كما تدفع لتحليل المواقف الإقليمية و الدولية تجاه الأزمة .

- **المقاربة الليبيرالية المؤسساتية** : و التي توضح بروز المنظمات الدولية الحكومية و غير الحكومية كفاعل مؤثر في دور الدولة ، و تحول التنافس بين دولة قطر مع الدول المجاورة من عسكري إلى إقتصادي وحتى تكنولوجي.
- **إقتراب الدور**: فالدور يعتمد بالأساس على مدى رؤية وتصور صانع القرار لدوره ، انطلاقا من تقييمه لقدرات وإمكانيات دولته و هذا ما تجسد في دور صانع القرار القطري "الأمير تميم بن حمد ال الثاني" و النقلة النوعية التي قاد فيها قطر إلى لعب أدوار تفوق حجمها الجغرافي .

أدبيات الدراسة :

لا يمكن بأي حال رصد أو حصر كافة الدراسات التي إهتمت بدراسة الدور القطري خلال الأزمة الخليجية الراهنة، لكن تجدر الإشارة إلى أهم الدراسات و المتمثلة في:

- **أثير ناظم عبدالواحد، دور السياسة الخارجية القطرية في ظل الأزمات العربية والإقليمية، مجلة دراسات، مركز الدراسات الدولية، العدد43 ، بغداد، 2010.**
تسعى الدراسة للتعرف على معطيات واقع السياسة الخارجية القطرية في إطار علاقاتها الإقليمية والدولية، وتحليل مضمون الخطاب السياسي لقيادتها، موضحة العوامل الدافعة لتبني سياسة خارجية مستقلة عن الإنتماء الخليجي والعربي، وتتناول الدراسة الوساطات والمبادرات القطرية في عدد من الأزمات الإقليمية والعربية.

- **ماجد خضير، مقومات السياسة الخارجية القطرية: دراسة في السلوك السياسي، مجلة دراسات الدولية، مركز الدراسات الدولية، العدد49 ،بغداد، 2010.**
تعالج الدراسة تنامي الدور القطري في الساحتين الإقليمية والدولية رغم محدودية مكانتها الجيوبولتيكية، والتي توصلت إلى وجود رغبة قطرية لبناء ذاتها وإيجاد سياسية خارجية فاعلة ومستقلة. ومن هذا المنطلق، أقدمت الدراسة على تحليل السلوك السياسي الخارجي القطري، من ناحية المقومات المالية والإعتبارية والخارجية، ورأت

الدراسة أن قطر إعتمدت على القوة الإقتصادية والإعلامية لتنفيذ سلوكها السياسي الخارجي.

- **محمد أبو الرب، الجزيرة وقطر: خطابات السياسة وسياسات الخطابة، أبو غوش للنشر و التوزيع، القدس، 2010.**

ويتناول الكتاب دور قناة الجزيرة في بناء مكانة إقليمية ودولية لقطر تفوق حجمها السياسي، عبر تغطيتها المثيرة للجدل للأحداث في منطقة الشرق الأوسط ، وناقش الكتاب تغطية الجزيرة للخلافات السياسية بين الدول العربية، وعلاقة ذلك بوساطة قطر في حل بعض الخلافات العربية– العربية. ورأى الكتاب أن السياسة الإعلامية التي تتبناها قناة الجزيرة، هي بمثابة تقاسم أدوار مع الدبلوماسية القطرية المباشرة.

- **Christian Chesnot, Georges Malbrunotm, Qatar … Les secrets du coffre–fort, Michel Lafon, France, 2013.**

وهو كتاب لصحفيان فرنسيان عاشا لفترة في قطر، ويسل الضوء على أحداث مثيرة قطر، منها: الاستثمارات القطرية في دول أوروبية وخاصة فرنسا والولايات المتحدة، ويشير إلى سياسة دفتر الشيكات التي تستخدمها قطر للتدخل في الوساطة في كثير من الأزمات. ويشير الكتاب بتقديم قطر دعم مالي للجماعات المسلحة في ليبيا وسوريا أثناء الح ارك فيهما، بالإضافة لعلاقاتها مع الإخوان المسلمين في مصر وتونس. ويشير الكتاب إلى تمكن الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني من استغلال ثروة الغاز في رسم سياسة قطر الجديدة، وموضحا دور قناة الجزيرة في السياسة القطرية، وحماية نفسها من خلال بوليصة التأمين مع الولايات المتحدة.

التعليق على الدراسات السابقة:

رأت الدراسات أن إنقلاب 1995في قطر كان إنقلاب بالنهج و الفكر السياسي للقيادة القطرية الجديدة التي إستغلت الفراغ القيادي بالمنطقة، والتي تغلبت على ضعف مقوماتها الجيوسياسية، بالإستغلال الأمثل لقدراتها الإعلامية التي ظهرت بنشأة قناة الجزيرة، إلى جانب تطويع قدراتها المالية لصالح سياستها الخارجية.

فجميع الدارسات السابقة التي إختلفت وتعددت وجهاتها، تناولت السياسة الخارجية القطرية، كلا منها من جانب أو زاوية معينة، بينما حرصنا في الدراسة على بناء رؤية متكاملة عن الدور القوة الناعمة و الدبلوماسية العامة القطرية في المنطقة العربية، و كيفية توظيفها خاصة إبان الأزمة الخليجية.

المفاهيم المفتاحية :

تضمنت الدراسة مجموعة من المفاهيم يمكن الإشارة إليها فيما يلي :

- **الدبلوماسية العامة :**

يعرف هوفمان الدبلوماســـية العامة هي الطرق التي تؤثر بها الحكومات والجماعات والأفراد بشـكل مباشـر أو غير مباشـر على الإتجاهات العامة والرأي العام الذي يؤثر بدوره على القرارات السياسية للحكومات الأجنبية.

- **السياسة الخارجية :**

تعتبر خطة عمل و برنامج في مجال الأنشــطة الخارجية القائمة على مجموعة الأســس التي تعمل على توجيه الدولة في علاقاتها مع الدول الأخرى.

- **القوة الناعمة :**

عرّف ناي القوة الناعمة بتوســع بقوله" :القوة الناعمة في جوهرها قدرة أمة معينة على التأثير في أمم أخرى، وتوجيه خياراتها العامة، وذلك اســتنادا إلى جاذبية نظامها الاجتماعي والثقافي، ومنظومة قيمها ومؤسساتها ، بدل الإعتماد على الإكراه أو التهديد . هذه الجاذبية يمكن نشــرها عبر: الثقافة الشــعبية، والدبلوماســية الخاصــة والعامة، والمنظمات الدولية،ومجمل الشركات والمؤسسات التجارية العاملة.

- **الأزمة الخليجية :**

هي إمتداد لســـلســـلة من الازمات التي حصـــلت في المنطقة ، و التي أحدثت نوعا من التأثير في نمط العلاقات العربية ، نتيجة الإختلاف في الرؤى و التوجهات على المستوى الإقليمي خاصة بين دولة قطر من جهة ، و السعودية و الإمارات و البحرين و مصر من جهة أخرى ، وما نتج عنها من تداعيات و أزمة سياسية و دبلوماسية بين تلك الدول أثرت على البيئة الإقليمية و الدولية.

- **القوة الذكية:**

يعتبر مفهوم القوة الذكية ليس مفهوما جديدا أو مبتكرا وإنما هو نتاج الجمع بين القوة الصـــلبة والقوة الناعمة معا ولكن وفقا لإســـتراتيجية محددة تجمع بينهم. ويعرف "ارنســـت ويلسـون" القوة الذكية على أنها قدرة الفاعل الدولي على مزج عناصـر القوة الصـلبة والقوة الناعمة بطريقة تضمن تدعيم تحقيق الأهداف الفاعل بكفاءة وفعالية .

- **تكنولوجيا الإعلام و الإتصال:**

هي مجموعة الطرق و التقنيات الحديثة المستخدمة بغرض تبسيط نشاط معين و رفع أدائه بواسطة مجموعة من الأجهزة الضرورية لمعالجة المعلومات و تداولها من حواسيب و برامج و معدات حفظ و إسترجاع و نقل إلكتروني سلكي ولا سلكي عبر وسائل الإتصال بكل أشكالها و على إختلاف أنواعها.

- **الفرق بين الأزمة و الحصار:**

يعرف قاموس رندام الأزمة بأنها ظرف انتقالي يتسم بعدم التوازن ويمثل نقطة تحول تحدد في ضوئها أحداث المستقبل التي تؤدي إلى تغيير كبير . أما معجم ويبستر فيعرف الأزمة بأنها نقطة تحول إلى الأفضل أو الأسوأ . وهي لحظة حاسمة ، أو وقت عصيب، أي وضع وصل إلى مرحلة حرجة ، بينما الحصار فهو محاصرة دولة ما من عدة جهات و تكون قدأخلت بحق قانوني دولي، والحصار يتنوع ويختلف حسب درجات فهنالك حصار سياسي وإقتصادي وعسكري وغالبا يصدر بقرار من مجلس الأمن ضد دولة او منظمة إرهابية فالحصار يكون فى أوقات كثيرة أحد الأسباب الرئيسية للأزمة، أو وجها من وجوه التعبير عنها أو باعثا على نشوئها وإستمرارها، ولكنه ليس الأزمة في حد ذاتها.

التقسيم البحثي :

تقوم هذه الدراسة على ثلاثة فصول على النحو التالي :

الفصل الأول : الذي يخصص لدراسة تكنولوجيا الإعلام و الإتصال و الدبلوماسية العامة و ذلك من خلال التطرق إلى دور التطور التكنولوجي لأدوات الإعلام و الإتصال وتأثيرها على الدبلوماسية العامة و العمل الدبلوماسي في ظل العولمة .

الفصـل الثاني : و الذي تناول محددات السـياسـة الخارجية القطرية و الأزمة الخليجية ، بدءا بمعرفة المحددات الداخلية و الخارجية للسـياسـة الخارجية القطرية ، و كذا أسـباب ظهور الأزمة الخليجية القطرية و تداعياتها إقليميا و دوليا.

الفصل الثالث : و ثد تم التركيز فيه على الإستراتيجية الإعلامية القطرية في دبلوماسيتها العامة إبان الأزمة الخليجية و إتجه البحث عن أدوات القوة الناعمة لدولة قطر و كيفية توظيفها و الأدوار التي أدتها هاته الأدوات خلال الأزمة ، و أيضا تم التطرق إلى تحديات و سيناريوهات الدور القطري لإيجاد حل ديبلوماسي للأزمة الخليجية.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي و النظري لتكنولوجيا الإعلام و الإتصال و الدبلوماسية العامة

تمهيد

إســتطاعت تكنولوجيا الإعلام والإتصــال التي غزت العالم بتقنياتها المتطورة أن تؤثر في حياة الأفراد وفي الوقت الذي يســـتمر فيه التقدم التكنولوجي و إزدياد كثافة المعلوماتية أصــبحت القوة تعود إلى العامل التكنولوجي والتقني خصــوصــا في ظل عولمة الإعلام والإتصـال وتأثيراتها على جميع مناحي الحياة، إذا أنها تسـعى إلى إزالة الحدود السـياسـية والثقافية الموجودة بين الشـــعوب، بحيث ظهر موقف جديد يعبر عن عهد جديد، حيث لا يكتفي فيه الأفراد والجماعات والمؤسـسـات بالحصـول على المعلومات بل يتولون بأنفسـهم صــنع و إبتكار معلومات جديدة، وذلك بفضــل إســتخدام لوســائل وتكنولوجيات الإعلام والإتصـال سـواء التقليدية أو الحديثة ، فماهو مفهوم تكنولوجيا الإعلام والإتصـال؟ وماهي أدواتها و دورها خاصة في ظل العولمة؟ وكيف ساهمت في تحول النشاط الدبلوماسي؟

المبحث الأول: مفهوم تكنولوجيا الإعلام والإتصال

سـنتناول في هذا المبحث مفهوم تكنولوجيا الإعلام والإتصـال التقليدية، وكذلك الحديثة التي نشهدها اليوم والتي تساعد الأفراد والشعوب على القيام بعديد من العمليات الإتصالية وتبادل المعلومات بكل دقة وسهولة وأكثر سرعة خاصة في ظل العولمة.

المطلب الأول: تعريف: تكنولوجيا، الإعلام ، الإتصال.

الفرع الأول: تعريف التكنولوجيا.

إن كلمة تكنولوجيا كلمة معربة وكان أول ظهور لمصطلح التكنولوجيا كان في ألمانيا عام 1770 وهو مركب من مقطعين "Techno" وتعني "التقنية" أو "فن" وكلمة "Logis" أو "Logos" وتعني "علم" أو "دراسة" وينتج عن تركيب المقطعين معنى "علم صناعة المعرفة النظامية في ففون الصناعة والعلم التطبيقي"[1].

وقد عرفها "محمد عاطف غيث :" بأن التكنولوجيا تشمل المعرفة المنتظمة التي تتصل بالمبادئ العلمية والإكتشافات فضلا عن العمليات الصناعية ومصادر القوة طرق النقل والإتصال الملائمة لإنتاج السلع والخدمات، ويرى على أنها لا تعنى فقط بوصف العمليات الصناعية، ولكنها تتبع تطورها معنى ذلك أنها تكشف عن أسلوب الإنسان في التعامل مع الطبيعة والتي من خلالها يدعم إستمرار الحياة"[2].

كما عرفها أيضا "يعقوب فهد العبيد" في كتابه "التنمية التكنولوجية"، حيث يقول أن: "التكنولوجيا تطبيق المعرفة؛ أي معرفة الوسيلة، حيث أن العلم هو معرفة العلة والسبب"

([1])- جميلة سالم عطية، "**الثورة المعلوماتية واشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري**"، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم الاتصال، جامعة الجزائر 3، 2013-2014)، ص. ص 31-32.

([2])- عايد كمال، "**تكنولوجيا الاعلام والاتصال وتأثيرها على قيم المجتمع الجزائري**"، (أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل م د، قسم علم الاجتماع، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016-2017)، ص 26.

كما قيل أنها: "التطبيق العملي للإكتشـــافات العلمية والإختراعات، وخاصـــة في مجال الصناعة التي يتمخض عنها البحث العلمي"[1].

ويعرف كذلك "عبد الغفور عبد الفتاح قاري" في "معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات" بأنها: مصطلح عام يشير إلى إستخدام التقنية الإستخدام الأمثل في مختلف مجالات العلم والمعرفة من خلال معرفتها وتطبيقها وتطويعها لخدمة الإنسان ورفاهيته".

أما المفهوم الحديث للتكنولوجيا فيشـــمل الإبداع بالإضـــافة إلى الإقتباس والإســـتيعاب، فـالتكنولوجيـا هي عبـارة عن جميع الإختراعـات والإبـداعـات اللازمـة لعمليـة التطوير الإقتصادي والإجتماعي، والتي تتم من خلاله مراحل النمو المختلفة[2].

ومن خلال التعريفات السابقة، يمكن القول أن كلمة تكنولوجيا تشير إلى الوسائل والألات والمعدات التي يســتخدمها الإنســان لتلبية حاجاته وتوجيهها في شــؤون الحياة وتشــمل جانبين:

1. **الجانب المادي:** والمتمثل في الألات والأجهزة والمعدات والتقنيات... إلخ.
2. **الجانب العلمي:** والمتمثل في الأفكار والمعايير.

ويرجع الاهتمام بالتكنولوجيا في العصر الحالي إلى العوامل التالية:

1. معدل النمو الإقتصادي الذي يعتمد على معدل التطور التكنولوجي.
2. الإهتمام المتزايد لتطوير مختلف الأجهزة والمعدات وإعطاء مساندة كبيرة للأبحاث في هذه المجالات.

([1])- حورية بولعويدات، **إستخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية،** (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال والعلاقات العامة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة المنتوري، قسنطينة، 2007-2008)، ص. ص 12-13.

([2])- جميلة سالم عطية، **الثورة المعلوماتية واشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري،** المرجع السابق.

3. التقدم في الآلية أدى إلى شيوع البطالة، ومن ثم يجب البحث عن حلول جديدة متمثلة في تدريب العاملين الجدد على الآلات الحديثة[1].

الفرع الثاني: تعريف الاعلام.

في هذا الفرع سنحاول تعريف مصطلح الإعلام لغة و إصطلاحا بالإضافة إلى أقسامه.

أولا: الإعلام لغة. أعلم فلانا الخبر؛ أي أخبره به.

علم علما الرجل: حصلت له حقيقة العلم، والشي أي عرفه وتيقنه، والشي شعر به أي أدركه.

أعلم الأمر وأعلم بالأمر: أطلعه عليه، وأعتلم الشيء أي علمه إستعمله الخبر أي إستخبره إياه، والعلم هو جمع علوم وهو إدراك الشيء بحقيقته.

ثانيا: الإعلام اصطلاحا.

مختلف التعاريف:

الإعلام هو تلك العملية التي يترتب عنها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي ترتكز على الصدق والصراحة ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية، و الإرتقاء بمستوى الرأي، ويقوم الإعلام على التنوير والتثقيف، مستخدما أسلوب الشرح والتفسير والجدل المنطقي[2].

ويعرف عبد اللطيف حمزة : بأنه تزويد الجمهور بالمعلومات الصحيحة أو الحقائق الواضحة.

([1])– محمد محمد الهادي، وأخرون، **نحو مستقبل أفضل لتكنولوجيا المعلومات في مصر**، (المكتبة الأكاديمية، ط1، مصر،1995) ، ص 48–49.

([2])– محمد الفاتح حمدي وآخرون، **تكنولوجيا الإتصال والإعلام الحديثة، الإستخدام والتأثير**،(دار كنوز الحكمة، ط1، الجزائر، 2011) ، ص 03.

كما يعرفه "أوتوجروت" بأنه: التعبير الموضـوعي لعقلية الجماهير و ميولها وإتجاهاتها في نفس الوقت[1].

ومفهوم الإعلام: يطلق عليـه في ظـل التكنولوجيـات الحـديثـة بـالإعلام البـديـل، الإعلام اللامركزي، وتعـدد القنوات الإعلاميـة المتـاحـة أمـام أفراد المجتمع، وتعـدد المصـــــادر والمحتوى وتنوع المنتجين وأهدافهم[2]، مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشـــاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضــوعية الصــحيحة، وتكوين الرأي الصــائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة و المطروحة[3].

ومن خلال التعريفات السابقة للإعلام نجد أن هناك مجموعة من الخصائص التي يتميز بها الإعلام والتي تتمثل في:

– يتأثر الرأي العام تأثرا إيجابيا بالجهود الإعلامية، حيث تســـعى هذه الجهود إلى تنوير الرأي العام عن طريق مخاطبة العقول والعواطف.
– كما تزداد أهمية الإعلام كلما إزداد المجتمع تعقيدا، وتقدمت المدينة و إرتفع المســتوى التعليمي والثقافي والفكري لأفراد المجتمع.

ثالثا: أقسامه.

كما أن مصـطلح "الإعلام" ينقسـم إلى :"إعلام تقليدي" و"إعلام حديث" من ناحية الوسـائل التي تستخدم فيه فوسائل الإعلام التقليدية المعروفة هي تلك الوسائل الإعلامية التي تضم الصــحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون، أما وســائل الإعلام الجديدة فهي الوســائل التي تقوم على تدفق المعلومات عبر شبكة الإنترنت والهاتف الجوال وغيرها.

ومنه سنحاول إعطاء تعريف "للإعلام الجديد" والتي هي:

([1])– حسن عماد مكاوي وعاطف عدلي العبد، **نظريات الإعلام**، (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2007) ، ص 09.

([2])– بومدين مخلوف، **المنظمة القيمية في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال**، (أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، قسم علم الاجماع، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2، 2016–2017)، ص 35.

([3])– كمال عايد، **تكنولوجيا الاعلام والاتصال وتأثيرها على قيم المجتمع الجزائري**، المرجع السابق، ص 27.

– حســـب تعريف قاموس التكنولوجيا الرقمية: "إندماج الكمبيوتر وشـــبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة".

– وعرفه ليستر: "هو مجموعة تكنولوجيات الإتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام، والطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو[1].

أما كليات شـريدان التكنولوجية: فتقدم تعريفا علميا للإعلام الجديد بأنه: كل أنواع الإعلام الرقمي الذي يقوم في شكل رقمي وتفاعلي".

ونسـتخلص أن الإعلام الجديد هو عبارة عن تزاوج بين الخصـائص والمميزات التي نقلتها الوســائل الإعلامية الجديدة عن الوســائل الإعلامية التقليدية بإســتخدام شــبكة الإنترنت وخصائصها التي تعتبر من إحدى الأدوات المستخدمة في مضامين الإعلام الجديد، حيث مكنت هذه الوسيلة الإعلامية الفرد من البحث والحصول على المعلومات وكل ما يحتاجه في الوقت الذي يريده[2].

كما نجد أن الإعلام الجديد يعتمد على الوسائل التكنولوجية الحديثة، كالحاسوب والهواتف الذكية والشـــبكات والوســـائط المتعددة، ومن بين هذه الوســـائل نذكر مواقع التواصـــل الإجتماعي والمتمثلة في: فايس بوك"، "ماي ســـبايس" التي تتميز بســـرعة نقل الأخبار وتدعيمه بالصـــورة الحية ومواكبة الأحداث، بالإضـــافة إلى المدونات والتي نجدها على شـبكة الإنترنت والتي تسـمح بطبع النص على الحاسـوب وإرسـاله مباشـرة على صـفحة المعني فور إتصـــاله بالأنترنت[3] بالإضـــافة إلى المحطات التلفزيونية التفاعلية والكابل الرقمي، والصـــحافة الإلكترونية، ومنتديات الحوار، والمواقع الشـــخصـــية والمؤســـســـاتية والتجارية، والإذاعات الرقمية، والمجموعات البريدية وغيرها، بالإضـــافة كذلك إلى الهواتف

(1)– نسرين حسونة، **الإعلام الجديد، المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف**، نقلا عن : https://bit.ly/2XkJLiP، 2019/02/13، على الساعة 21:43، ص2.

(2)– مداني مختار، **واقع بحوث الإعلام الجديد في علوم الإعلام والإتصال في الجزائر**، (مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة د مولاي الطاهر، سعيدة، 2015–2016)، ص 51.

(3)– نسرين حسونة، المرجع السابق، ص. 3–5.

الجوالة، والأقمار الصناعية والإنترنت[1]، ويتميز الإعلام الجديد كذلك بتعدد وظائفه والتي تساهم في تطوير وسائل الإتصال وتكنولوجياتها ومن بين هذه الوظائف نجد:

- **الوظيفة السياسية:** والتي بدأت تؤدي دورا مهما في بث التوجهات والقيم السياسية الحديثة إلى الأمم، كما تقوم بنقل القيم الأساسية وتشكيل المعتقدات السياسية وتعتبر وسائل الإعلام من أفضل الأدوات في ربط الصلة بين الحاكم والمحكوم.
- **الوظيفة الديمقراطية:** والتي تتمثل في تحقيق مجموعة من الأهداف من بينها تشكيل الوعي السياسي للأفراد بإستخدام وسائل الإعلام والتكنولوجيات الإعلامية.
- **وظيفة تكوين الرأي العام:** والذي أصبح له قوة وتأثير كبيرين خصوصا في ظل تطور وسائل وتكنولوجيا الإعلام والإتصال، مما جعل الحكومات تطور سياساتها وتشريعاتها وفق ما يريده الشعب بإعتباره صاحب السلطة.
- **وظيفة التنشئة الاجتماعية:** إن وسائل الإعلام والإتصال تعمل على تحقيق الإنسجام وتعزيز الترابط الاجتماعي، كما تدعم وسائل الإعلام الحراك الإجتماعي، وتعززه، وهذا من أجل إستقطاب وجذب أكثر عدد من الأفراد[2].

الفرع الثالث: تعريف الاتصال.

ينقسم تعريف مصطلح الإتصال إلى:

أولا: الإتصال لغة: إشتقت كلمة اتصال لغويا من مصدر الفعل وصل، الذي يعني الربط بين كائنين أو شخصين، وورد في لسان العرب الوصول ضد الهجران، وخلاف الفصل، وإتصل بالشيء؛ أي إلتأم به و إليه بلغ وإنتهى، إتصل بي خبر فلان أي كلمته[3].

([1])– شيماء بلونيس، **دور الوسائل الإعلام والاتصال الجديدة في التغيير السياسي**، (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم السياسية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014–2015)، ص 12.

([2])– مداني مختار، **واقع بحوث الإعلام الجديد في علوم الإعلام والإتصال في الجزائر**،المرجع السابق، ص.ص. 67–69.

([3])– عايد كمال، **تكنولوجيا الاعلام والاتصال وتأثيرها على قيم المجتمع الجزائري**، المرجع السابق، ص 28.

ثانيا: الإتصال إصطلاحا: لقد ظهرت العديد من التعريفات لمفهوم الإتصال التي لا يمكن حصرها من قبل الباحثين، **ومن بين هذه التعريفات ما يلي:**

عرفه "ألبرس" عام 1966 الإتصـــال بأنه: "نقل المعنى من شـــخص إلى أخر من خلال العلامات أو الإشارات أو الرموز المفهومة ضمنيا للطرفين".

كما عرفه أيضا سكينير عام 1964 بأن الإتصال: "السلوك الشفهي أو الرمزي للمراسل للتأثير على المستقبل"[1].

ويعرفه كذلك سمير حسن، حيث يقول : أن الإتصال هو النشاط الذي يستهدف تحقيق العمومية أو الذيوع أو الإنتشار أو الشيوع لفكرة أو موضوع أو قضية، وذلك عن طريق إنتقال المعلومات أو الأفكار أو الأراء أو الإتجاهات من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعات، بإستخدام رموز ذات معنى واحد ومفهوم بنفس الدرجة لدى الطرفين[2].

وعرفه "إبراهيم إمام" الإتصـــال بأنه: "حمل العملية الإجتماعية ونقل أشكالها ومعانيها من جيل إلى جيل عن طريق التعبير والتسجيل والتعليم"[3].

ويمكن الإتفاق عل أن الإتصـــال: "هو عملية مشـــاركة في الأفكار والمعلومات عن طريق عمليات إرسال وبث للمعنى، وتوجيه وتسيير له، ثم إستقبال بكفاءة معينة، لخلق إستجابة معينة في وسط إجتماعي معين[4].

ولقد نال موضـوع الإتصـــال إهتمام العديد من الباحثين الذين يعالجون الإتصـــال بوصـفه صـــفة علمية إجتماعية وضـــرورة من ضـــروريات الحياة الإجتماعية ذاتها، بحيث تنبه الدارسون إلى أهمية الإتصال والذين حصروها في ما يلي:

([1])– حسن عماد مكاوي، عاطف عدلي عبد، المرجع السابق، ص.ص5–6.

([2])– حسن عماد مكاوي، ليلى حسين، **الإتصال ونظرياته المعاصرة**، (الدار المصرية اللبنانية، ط4، القاهرة، 2003)، ص 24.

([3])– إبراهيم إمام، **الإعلام و الإتصال بالجماهير**، (مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1969)، ص. ص 27–28.

([4])– محمد جاسم فلحي، **محاضرات في نظريات الإتصال والإعلام الجماهيري**،(قسم الإعلام والإتصال، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك)، ص3

أن الإتصال يمكن زيادة مشاركة الأفراد في مشاريع التنمية، كما يكسب الأفراد معلومات جديدة ويزيد من عملية التفاعل الإجتماعي فيما بينهم من خلال الصحف، والمجلات والهاتف النقال والإنترنت.

كما يمثل إحدى العمليات الإدارية الهامة، وذلك لما يوفره من معلومات تساعد القائمين على الوضع على إعداد الخطط وتنفيذها وحل مشاكل التخطيط والتنسيق والعلاقات الإنسانية[1].

وهنا يجدر بنا ذكر الوسائط الإتصالية الموجودة سواء التقليدية أو الحديثة والتي تتمثل في الصحف والمجلات، الراديو، التلفزيون، الهاتف النقال، الحاسوب، الأقمار الصناعية، شبكة الإنترنت، فكل هذه الوسائط الإتصالية تلعب دورا مهما في حياة الأفراد لما تقدمه من توعية وسهولة نقل و إرسال المعلومات المختلفة بين الأشخاص والجماعات.

المطلب الثاني: تكنولوجيا الإعلام والإتصال : المعنى اللغوي و الإصطلاحي ، البنية، الخصائص.

قبل التطرق إلى تعريف تكنولوجيا الإعلام والإتصال نجد بأن تكنولوجيا الإعلام والإتصال إرتبطت بدرجة وثيقة بثورة المعلومات وثورة الإتصالات، وذلك من خلال الإندماج الذي تحقق بإستخدام الإنترنت والحاسوب والذي يصعب الفصل بينهما وأدى هذا التطور إلى توسيع تكنولوجيا الإعلام والإتصال، وذلك بغزوها جميع المجالات والميادين، كما إتصفت بالسرعة والإنتشار داخل المجتمعات، والتي تضم تكنولوجيا الإتصال الحديثة التي بدأت بالإتصالات السلكية واللاسلكية، وإنتهت بالأقمار الصناعية والألياف البصرية والحواسيب، ولهذا مفهوم تكنولوجيا الإعلام والإتصال .

(1)- عزي عبد الرحمن وآخرون، **عالم الإتصال**، (ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992) ، ص 18.

الفرع الأول: المعنى اللغوي و الإصطلاحي.

أولا: المعنى اللغوي:

إن مفهوم تكنولوجيا الإعلام والإتصـــال ورمزه (TIC/IET) ليســـت مفهوم وحيد المعنى، فهو من إهتمام عدة تخصـــصـــات الرياضـــيات، الإعلام الآلي، الإتصـــال، الأدب، علم الإجتماع، علم النفس، الفلسفة، هندسة الإتصالات، ولقد ظهر مفهومه في الثمانينات من القرن الماضـي في الولايات المتحدة الأمريكية بإسم مصـطلح "تكنولوجيا الإعلام" أو (IT) الناتج عن ذمج الحواسـيب بالخطط الهاتفية، ثم في اليابان بإسـم "الكمبيوتر والإتصـال"، ولاحقا في أوروبا بإسم "االإتصـالات عن بعد والإعلام الآلي"، وأخيرا وبعد تأثير من علوم الإعلام والإتصال، شاع في أوروبا المصطلح الحالي (TIC/CIT).

ثانيا: المعنى الإصطلاحي:

تعرفه كل من المنظمتين الدولتين الأمم المتحدة ومنظمة التعاون والتنمية الإقتصـــــادية (ONV , OCDE) "هي عبارة عن وسائل إلكترونية تنقل وتخزن وتعالج وتنشر المعلومات، وتتمثل الدعامات المادية لهذه التكنولوجيا بالنســـبة للمؤلفين (Lorente, Bernete, Becerril) في الكهرباء، الإكترونيك والفوتونيك، ودعامتها الفكرية والمعرفية في البرمجيات (Software)، أما تطبيقاتها فتشـــمل الإتصـــالات عن بعد، الإعلام الآلي، صـــناعة المحتويات السمعي البصري والوسائط المتعددة[1].

– ويعرف "هربت سـيمون" الحائز على جائزة نوبل في الإقتصـاد 1978 بأن: "تكنولوجيا الإعلام والإتصـال تسـاعد على جعل كل المعلومات مسـموعة أو رمزية، أو مرئية، تقرأ على حاسوب أو كتب أو مذكرات تخزن في الذاكرات الإلكترونية"[2].

([1])– عايد كمال، **تكنولوجيا الاعلام والاتصال وتأثيرها على قيم المجتمع الجزائري**، المرجع السابق، ص31.

([2])– Boufena A, « Les en yeux des NTIC dans l'entreprise», revue économico et management, N°03 Mars 2004, P68.

– ويعرف البنك الدولي تكنولوجيا الإعلام والإتصال: "بأنها مجموعة من الأنشطة تسهل تجهيز المعلومات وإرسالها وعرضها بالوسائل الإلكترونية"[1].

– وهناك من يرى أن تكنولوجيا الإعلام والإتصال أنها: "وسائل إلكترونية تستخدم لتجميع ومعالجة وتخزين ونشر المعلومات[2].

– **كما يجدر لنا ربط مفهوم تكنولوجيا الإعلام والإتصال بمصطلح "الجديدة"، تصبح أمام موضوع إتصالي معلوماتي أكثر حداثة يرتبط بثورة معلوماتية جديدة في عصر جديد، معولم الأبعاد وقوامه أدوات وتقنيات إتصالية الكترونية جديدة** التي تشمل على وسائل إلكترونية (راديو، تليفون، إنترنت والهاتف...)، ولهذا عرفت الموسوعة الإعلامية تكنولوجيا الإعلام والإتصال الجديدة أو الحديثة بأنها: "الأدوات والنظم التي تساعد على القيام بالإتصال وتتمثل هذه الأدوات أساسا في الحاسبات الإلكترونية"[3].

كما لخص عبد الهادي عثمان تعريف تكنولوجيا الإعلام والإتصال الحديثة في: "القنوات الجديدة التي يمكن من خلالها نقل وبث الثورة المعلوماتية من مكان لآخر"[4].

أما كليات شيريدان التكنولوجية فتقدم تعريفا علميا للإعلام الجديد بأنه : " كل أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي و تفاعلي"

كما تعددت الأسماء الخاصة "بالإعلام الجديد" والتي يمكن ذكرها كالآتي:

1- **الإعلام الرقمي:** والذي يقوم على تكنولوجيا الرقمية مثل التلفزيون الرقمي أو الراديو الرقمي، أو أي وسيلة إعلامية تندمج مع الكمبيوتر.

([1])- هاشم الشمري، نايا الليثي، **الاقتصاد المعرفي**، (دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008) ، ص 54.

([2])- إيناس عكلة، **أثر خصائص التكنولوجية للمعلومات المصرفية و حوكمة المصارف**،(مجلة كلية إدارة الأعمال، العدد 09، المجلد 05، العراق، 2012) ، ص. 48.

([3])- محمد منير حجاب، **الموسوعة الإعلامية**، ج2،(دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003) ، ص 805.

([4])- ممدوح عبد الهادي عثمان، **تكنولوجيا ومدرسة المستقبل**، الواقع والمأمول، نقلا عن موقع www.edc.gov.sa يوم 2019/03/18 على 14:54سا

2- **الإعلام التفاعلي:** وهو نتيجة الإستجابة الموجودة بين المستخدمين لشبكة الانترنيت والتلفزيون والراديو وصحافة الإنترنيت وغيرها من النظم التفاعلية الجديدة.

3- **الوسائط السيبرانية:** جاءت تسمية الإعلام الجديد بهذا الوصف من تعبير الفضاء السيبراني الذي أطلقه كاتب الروايات الخيال العلمي "ويليام غيبسون" والتعبير مأخوذ من علم "السيبرنطيقا" المعروف عربيا بعلم "التحكم الآلي" ويعني تعبير "السايبر ميديا" العالم المصنوع من المعلومات الصرفة، ويصف التعبير وسائل التحكم الإلكتروني ويستعمل هنا لوصف فضاء المعلومات في شبكة الانترنيت.

4- **إعلام المعلومات:** للدلالة على التزاوج بين الكمبيوتر والإتصال، وعلى ظهور نظام إعلامي جديد يستفيد من تطور تكنولوجيا المعلومات ويندمج فيها.

5- **إعلام الوسائط المتعددة:** وهو حالة الإندماج التي تحدث داخل الإعلام الجديد؛ أي بين النص والصورة والفيديو[1].

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن أن تعرف تكنولوجيا الإعلام والإتصال على أنها: "التكنولوجيا التي تدمج الحاسوب بالاتصالات السريعة العالية التي تربط البيانات التي تم تحويلها بالصوت والفيديو بين المستخدمين للإفادة منها في إتخاذ القرارات".

<u>الفرع الثاني: البنية التحتية لتكنولوجيا الإعلام والإتصال.</u>

تحتوي تكنولوجيا الإعلام والإتصال على بنية تحتية تساعد بشكل كبير في تطوير عملية الإتصال وسرعة تنقل المعلومات بين الأفراد وحتى المجتمعات والتي تتمثل في:

- **البيانات (DATA):** فبدون البيانات لا يمكن إطلاقا أن تعمل وهي تعتبر الأساس الأول لبناء العملية الإتصالية.
- **الأجهزة** (Hardware): والتي تتمثل في الأدوات التي تحفظ وتخزن وتعالج البيانات وهي عبارة عن مجموعة من الحواسيب التي يأخذ البيانات كمدخلات ثم يقوم بتخزينها ثم يتم عرضها كمخرجات في شكل رموز، كلمات صور وغيرها.

([1])- ميلود مراد،"**السلطة الخامسة التي ولدت من رحم السلطة الرابعة**"،(كلية علوم الإعلام والإتصال، جامعة قسنيطنة 03، 2016) ، ص.ص. 3-6. متوفر على موقع www.diae.net

- **البرمجيات (Software):** وهي التي يمكن بواسطتها السيطرة على البيانات بالإضافة إلى التحكم وتطبيق العمليات ويتكون من نوعين هما: برامج النظام وبرامج التطبيقات ويؤدي كل منهما وظيفة، مختلفة عن الأخر، ويقصد ببرامج النظام مجموعة البرامج العامة والتي تقوم بإدارة موارد الحاسوب مثل برنامج (windows)، بينما برامج التطبيقات فهي عبارة عن مجموعة من تعليمات الحاسوب والمكتوبة بلغة البرمجة، ومن أمثلة تلك البرامج برامج الكتابة، برامج قواعد البيانات.
- **الإتصالات (Communication):** وهي التي تساعد على نشر وتوزيع البيانات ونتائجها وهي أشبه بوسائط النقل التي ساعدت على ربط العالم وتقليص المسافات والتي تعرف بالإتصالات عن بعد.
- **الشبكات (Network):** وهي حصيلة تطور الإتصالات عن بعد وتأخر مفهوم العالم كقرية واحدة والتي سرعت في نقل البيانات والمعلومات المنتجة أصلا كبنية تحتية أولية.
- **الإنترنيت (Internet):** وتعتبر أحدث مستخدمات البنية التحتية إضافة إلى الإنترنت والإكسترانت، كما تلعب دورا هاما، حيث تقدم خدمات بصفتها وسيلة إتصال رئيسية مع الزبائن والعاملين، والوسطاء والموزعين[1].
- **القنوات الفضائية التلفاز:** وتعتبر من آليات الإتصال الفضائي الحديث، فهي متعددة، من حيث الأشكال والأساليب، ومن حيث الأدوات والقنوات المستخدمة.
- **الأقمار الصناعية:** وهو عبارة عن برج إستقبال يوضح على خط الإستواء خارج الكرة الأرضية كونه أقرب نقطة تزامن دوران القمر مع دوران الأرض، بحيث يظل مغطيا البقعة الجغرافية التي حددها وتستخدم الأقمار الصناعية في بث العديد من القنوات

([1])- سميرة باش، **أثر مساهمة تطبيق تكنولوجيا المعلومات والإتصال على رضا العميل المصرفي**، (مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر، ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد، حمة لخضر، الوادي، 2014-2015)، ص 27-28.

التليفزيونية التي أصـبحت في بعض الحالات مخصـصـة من أجل بث برامج تعالج مشاكل محددة[1].

إذن فبالرغم من التطور التي شـهدتها تكنولوجيا الإعلام والإتصـال الجديدة، إلا أنها لم تلغي وسـائل الإعلام والإتصـال القديمة ولكن طورتها وغيرتها بشـكل ضـخم، وأدت إلى إندماج وسـائل الإعلام المختلفة والتي كانت في الماضـي وسـائل مسـتقلة أصـبحت الأن تتسم بالطابع الدولي أو العالمي.

الفرع الثالث: خصائص تكنولوجيا الإعلام والإتصال.

تتميز تكنولوجيا المعلومات والإتصال بعدد من السمات والخصائص والتي أبرزها:

1- **التفاعلية** Inreactivity: التفاعل هو قدرة وسـيلة الإتصـال الجديدة على الإسـتجابة لحديث المسـتخدم تماما، كما يحدث في عملية المحادثة بين شـخصـين هذه الخاصـية أضـافت بعدا جديدا هاما لأنماط وسـائل الإعلام الجماهير الحالية والتي تتكون في العادة من منتجات ذات إتجاه واحد يتم إرسالها من مصدر مركزي مثل الصحيفة أو قناة تلفزيون أو راديو إلى المسـتهلك مع إمكانية إختيار مصـادر المعلومات والتسـلية التي يريدها متى أرادها وبالشـكل الذي يريده ، ففي السـابق كانت قدرة المسـتخدمين على التفاعل تقتصـر على دائرة رجع الصدى للمحتوى، المنشور على المواقع الإلكترونية عبر إضافة التعليقات وتدوين الملاحظات على سجلات الزوار والقوائم البريدية، غير أنها لم فتح للجمهور حرية الممارسـة الإعلامية المطلق والتي لم تتوفر لهم إلا بعد ظهور المدونات، وما تبعها بعد ذلك من ظهور للشبكات التواصل الإجتماعي ومواقع الفيديو التشاركية كاليوتوب والموسعة الحرة ويكيبيا، وهذه المواقع تمثل عناصر الإنتقال إلى مرحلة ما بعد التفاعلي.

2- **اللاتزامنية:** أي عدم الإرتباط بعنصر الوقت: وتعني إمكانية إرسال الرسائل وإستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من كل المشاركين من يستخدموا النظام في

([1])- عبد الرحمن سوالمية، **استخدامات التكنولوجيا الإتصال الحديثة وانعكاساتها إلى نمط الحياة في المجتمع الريفي،** (مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد21، الجزائر، ديسمبر2015) ، ص 191.

الوقت نفسه، فمثلا في نظم البريد الإلكتروني ترسل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دون الحاجة لتواجد مستقبل الرسالة.

3- **اللامركزية:** وهي خاصية تسمح بغستقلالية تكنولوجيا المعلومات والإتصال فالأنترنيت مثلا تتمتع بإستمرارية عملها في كل الأحوال، فلا يمكن لأي جهة أن تعطلها على مستوى العالم.

4- **اللاجماهرية** De massification: بمعنى أنه يمكن التحكم في إيصال الرسالة سواء من شخص لشخص أخر أو من جهة واحدة إلى مجموعات، أو من الكل إلى الكل، وليس فقط إرسال الرسائل إلى جماهير ضخمة، كما كان في سابق بالإضافة إلى أن اللاجماهرية تعني درجة التحكم في نظام الإتصال، بحيث تصل الرسالة مباشرة من المنتج إلى رسالة إلى مستهلكها. [1]

5- **التنوع** Variety: وتعني التنوع في عناصر العملية الإتصالية، التي وفرت للمتلقي إختيارات أكبر لتوظيف عملية الإتصال بما يتفق مع حاجاته ودافعهم للإتصال، وهذا التنوع أدى إلى ظهور بما يسمى بنظام الوكالة الإعلامية الذكية، والويل الإعلامي الذي يقوم بناء على برامج خاصة بمسح كافة الوسائل الإعلامية والمواقع بحثا عن المواد الإعلامية التي يختارها المتلقي وتقديمها في حزمة واحدة يتم عرضها في الوقت الذي يختاره والمكان الذي يتواجد فيه، ويلبي حاجاته المتعددة والمتجددة.

6- **الشيوع و الإنتشار:** بمعنى أن لها قابلية التوسع أكثر فأكثر لوسائل الإتصال حول العالم وفي الطبقات المختلفة للمجتمع.

7- **تقليص الوقت:** أي السماح بالنقل اللحظي للمعلومات والمعطيات كما تتيح قواعد البيانات الضخمة الوصول إلى معلومات المخزنة بيسر وسهولة وفي أقل وقت.

8- **قابلية التحريك أو الحركية** Mobiléty: هناك وسائل إتصالية كثيرة يمكن لمستخدمها للإستفادة منها في الإتصال في أي مكان إلى أخر أثناء حركة مثل التليفون المحمول،

---

[1] – نسرين حسونة ، **الإعلام الجديد المفهوم و الوسائل و الخصائص و الوظائف** ، 2014/03/16 نقلا عن : https://bit.ly/2XkJLiP ، في : 2019/02/13. 15:20.

تليفون السيارة، التيليفون المذمج في ساعة اليد (Smart watch)، وجهاز فاكسميل وحساب آلي نقال مزود بطابعة.

9- **الإستغراق في عملية الإتصال:** من الخصائص المميزة للإتصال الرقمي إنخفاض كلفة الإتصال أو الإستخدام نظرا لتوفر البنية الأساسية للإتصال والأجهزة الرقمية وإنتشارها، وكذلك تطور برامج المعلومات ونظم الإتصال بتكلفة زهيدة، مما شجع المستخدمين لأجهزة الحاسوب وبرامجه على الإستغراق في هذه البرامج بهدف التعلم لأوقات طويلة في إطار فردي، كما ساعد تطور برامج النصوص و الوسائل الفائقة على طول فترة التجول بين المعلومات والأفكار التي تتضمنها لأغراض إكتساب المعلومات أو التسلية أو التعلم.

10- **الكونية (Globalisation):** البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الإعلام هي بيئة عالمية دولية و حتى تستطيع المعلومات أن تتبع المسارات المعقدة تعقد المسالك التي يتدفق عليها رأس المال إلكترونيا عبر الحدود الدولية ذهابا وإيابا من أقصى مكان في الأرض إلى أدناه و في أجزاء من الألف من الثانية إلى جانب تتبعها مسار الأحداث الدولية في أي مكان في العالم.[1]

المطلب الثالث: نظريات الإعلام و الإتصال و دوره في ظل العولمة.

لقد شهد العالم تحولات متسارعة تجري على المستوى الكوني بفعل ثورة الإتصال وإنفجار المعلومات، والذي يتجسد في الحواسب والشبكات الإلكترونية، والأنظمة الرقمية وغيرها من التقنيات العالية .

الفرع الأول: نظريات الإعلام والإتصال.

أولا- نظريات التأثير المباشر:

1- **نظرية الحقنة تحت الجلد:** ظهرت هذه النظرية خلال الحرب العالمية الأولى على يد "هارولد لازويل"، وتفترض هذه النظرية أن لوسائل الإعلام تأثير مباشر وقوي مثل

[1] – يوسف حديد و براهمة نصيرة ، "**تكنولوجيا الإتصال الحديثة واختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضرية الجزائرية** "،(مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، الجزائر ، العدد 17، ديسمبر 2014).

تأثير الحقنة التي تأخذ تحت الجلد، ومن بين أهم الإفتراضـــات التي قامت عليها هذه النظرية هي:

– إن وسـائل الإعلام تقدم رسـائلها إلى الأعضـاء في المجتمع الجماهيري الذين يدركون تلك الرسائل بشكل متقارب.

– إن هذه الرسائل تقدم مؤثرات ومنبهات تؤثر في مشاعر وعواطف الأفراد وبقوة.

– هذه المنبهات تقود الأفراد إلى الإسـتجابة بشـكل متماثل إلى حد ما، وتختلف تغييرات التفكير والأفعال بشكل متماثل عند كل الأفراد.

– أن تأثير وسائل الإعلام قوية ومتماثلة ومباشرة، ويرجع ذلك إلى ضعف وسائل الضبط الإجتماعي مثل العادات والتقاليد المشتركة.

– أن الفرد يتلقى معلومات بشـكل فردي من وسـائل الإعلام وبدون وسـيط، كذلك إن رد الفعل أيضا يكون فردي ولا يعتمد على التأثير التلقين على بعضهم. [1]

ثانيا– نظريات التأثير الانتقائي :

1– **نظرية الإختلافات الفردية :** تعتمد هذه النظرية على ما توصـــل إليه علماء النفس من أن الأفراد يختلفون بشكل كبير في البناء النفسي، وعلى ذلك فالأفراد من المفترض أن يسـتجيبون بشـكل مختلف للمثير أو المنبه، وقد لخص ميلفن ديفير الخطوات الأسـاسـية لنظرية التأثير الإنتقائي في:

– تقدم وسـائل الإعلام رسـائلها إلى أعضـاء المجتمع الجماهيري، ولكنها تسـتقبل وتفسـير بشكل إنتقائي.

– إن أساس هذه الإنتقائية يرجع إلى الإختلافات في طبيعة الإدراك بين أعضاء مجتمع.

[1] – فاطمة الزهراء سعداوي ، "**نظرة حول نظريات التأثير لجمهور وسائل الإعلام**" ، 2017 نقلا عن : https://bit.ly/2J3Hsga ، 2019/02/15. 18:30.

– يرجع الإختلاف في الإدراك إلى أن كل فرد له تنظيم متميز من المعتقدات والإتجاهات والقيم والحاجات وما إلى ذلك.

– ولكون الإدراك إنتقائي، فإن التذكر و الإستجابة أيضا انتقائية.

وبناء على الخطوات السابقة، فإن تأثيرات وسائل الإعلام ليست متماثلة ولا قوية ولا مباشرة، وهذه التأثيرات إنتقائية ومحدودة بالإختلافات النفسية للأفراد.

ثالثا – نظرية الفئات الإجتماعية : تقوم نظرية الفئات الإجتماعية على الإختلافات بين الجماعات والتي ظهرت في أحضان علم الاجتماع وأفكار "دور كايم" الخاصة بتقسيم العمل وتخلص هذه النظرية إلى أن أفراد الفئة الإجتماعية الواحدة من المتوقع أن يختاروا نفس المضمون الإتصالي تقريبا، وأنهم سوف يستجيبون بدرجة متشابهة إلى حد ما، وركز هذه النظرية على تقسيمات الجمهور على أسس ديمغرافية، بالإضافة إلى الأخذ في الإعتبار الجوانب النفسية، ولقد أدت البحوث التي أجريت في إطار هذه النظرية إلى ظهور نظرية أخرى مكملة لها، وهي نظرية العلاقات الإجتماعية، والتي تؤكد على تأثير الأفراد على بعضهم البعض داخل الفئة الإجتماعية الواحدة، فجمهور وسائل الإعلام رغم الفروق الفردية والفروق الإجتماعية، ليسوا أفراد منعزلين وعلى ذلك فالعلاقات بين الأفراد، مثلها مثل سمات الأفراد، يجب أن تؤخذ في عين الإعتبار عند تقدير تأثير وسائل الإعلام.

رابعا – نظرية الغرس الثقافي: يعرف "تايلور" الغرس الثقافي بأنه: زرع وتنمية مكونات معرفية، تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها وقد أصبح مصطلح الغرس الثقافي منذ منتصف السبعينيات يرتبط بالنظرية التي تحاول تفسير الأثار الإجتماعية والمعرفية لوسائل الإعلام وخاصة التلفزيون.[1]

بينما يعرفها "جورج جرينر" وهو صاحب النظري الغرس الثقافي بأن الغرس نوع من التعلم العرضي الناتج عن التعرض لوسائل الإتصال الجمهورية وخاصة التلفزيون، حيث يتعرض

[1] – محمود حسن إسماعيل، "**مبادئ علم الإتصال و نظريات التأثير**"، ط1، (مصر: دار العالمية للنشر والتوزيع، 2003)،ص 265.

الجمهور عن حقائق الواقع الإجتماعي نتيجة التعرض لوسائل الإتصال، كما تعتبر نظرية الغرس الثقافي تصـــورا تطبيقيا للأفكار الخاصـــة بعمليات بناء المعنى وتشـــكيل الحقائق الإجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة خصوصا بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون إلى هذه الوســـائل بكثافة كبيرة وتفترض نظرية الغرس الثقافي أنه يعتبر التلفزيون وســـيلة فردية للغرس، وذلك راجع إلى توفره في كل مكان أكثر من غيره من وسـائل الإتصـال وسـهولة التعرض له نظرا لتوافر عنصـر الصـورة والصـوت والحركة واللون، كما يقضـي الأفراد معظم وقتهم أمام التلفزيون نظرا لسهولة إستخدامه.

يقدم التلفزيون عالما متماثلا من الرسـائل والصـورة الذهنية تعبر عن الإتجاه السـائد بمعنى أن الغرس يمثل علمية ثقافية تؤدي إلى خلق مفاهيم عامة، توحد للإســـتجابة لأســـئلة ومواقف معينـة ولا ترتبط بـالحقائق والمعتقدات المنعزلـة وتـأتي هذه المفـاهيم من التعرض الكلي لبرامج التلفزيون، كما يقوم التلفزيون بدور مهم في حياتنا لأنه يعكس الإتجاه السـائد لثقافة المجتمع ، فتحليل مضـمون الرسـائل الإعلامية يقدم علامات الغرس حيث يفترض أن يعكس أسـئلة المسـح المسـتخدمة في تحليل الغرس ما يقدمه التلفزيون في الرسـائل التلفزيونية لجماعات كبيرة من المشـــاهدين على فترات زمنية طويلة مع الإهتمام بالتركيز على قياس المشاهدة الكلية.[1]

و يرتكز تحليل الغرس على تدعيم إسـتقرار المجتمع وتجانسـه، بحيث يعلم التلفزيون على تحقيق الإتجاهات الثقافية الثابتة ، كما يعمل على تنمية المفاهيم والسـلوكيات المتماسـكة في المجتمع بمعنى أن مسـاهمة التلفزيون تبدو وكأنها تحقق التجانس داخل فئات المجتمع المختلفة، وذلك من خلال مقارنة قليلو مشـاهدة التلفزيون وكثيفو مشـاهدة التلفزيون، بحيث أن الفئة الأولى يتعرضـون لمصـادر معلومات متنوعة وكثيرة أخرى غير تلفزيون بعضـها شـخصـي وبعضـها جماهيري في تحين أن الفئة الثانية يعتمدون على التلفزيون أكثر من غيرهم للحصـــول على المعلومات، ولقد تم توجيه إنتقادات لنظرية الغرس الثقافي والتي تمثلت في أن النظرية لم تأخذ في إعتبارها المتغيرات الأخرى غير كثافة المشـــاهدة التي تدخل في عملية التأثير التليفزيوني مثل العوامل الديموغرافية و يرى كل من "هاوكنز

[1] - محمود حسن إسماعيل، "**مبادئ علم الإتصال و نظريات التأثير**"، مرجع سابق، ص269.

وبنجري" أن العلاقة بين مشـاهدة التلفزيون والغرس الثقافي عند مشـاهدته يمكن أن ترجع إلى بعض محتوى مواد أو برامج التلفزيون، ولا تنطبق على البعض الأخر من البرامج، وكذلك فإن تلك العلاقة لا تنطبق على مشـاهدة محتوى جميع مواد أو برامج التلفزيون في عموها، ولكنها قد تحدث نتيجة مشـــاهدة برامج محددة و أن المادة المقدمة من خلال التلفزيون من الممكن أن تتعرض إلى التزييف من قبل المشـــاهدين، كما أن إســـتجابات المشـــاهدين قد تكون متحيزة، و بالرغم من تلك الإنتقادات فهنالك الكثير من الأمور التي يمكن أن تدرس من خلال فروض الغرس الثقافي في عالمنا المعاصـــر مثل: مدى تأثير التبادل الثقافي وكيف يشكل غزوا للثقافات وتهديدها، وكذلك التطورات التي ساهمت أكثر في دعم دور التلفزيون في مجالات التأثير مثل الأقمار الصـــناعية وتأثيرها على الثقافات الفرعية داخل المجتمع الواحد.[1]

خامسا – نظرية حارس البوابة: تعني نظرية حارس البوابة أن الرسالة تم قبل نشرها في وســائل الإعلام بمراحل متعددة حتى تنتشــر تصــل إلى الجمهور وفي كل مرحلة يوجد شـخص أو مجموعة أشـخاص يقررون ما الذي ينشـر وما الذي لا ينشـر وهؤلاء يسـمون بحراس البوابة بوصـفهم أن كل رسـالة تمر عبر بوابة تخضـع لتعديلات قبل نشـرها سـواء بالحذف أو بالإضافة أو التغيير وهنالك أربعة معايير تؤثر في عملية حراسة البوابة.

1- معايير المجتمع: وهي الدين والعادات والتقاليد كل وســيلة إعلامية يجب أن تتوافق مع عادات وتقاليد المجتمع الذي تخدمه.

2- معايير المهنة: مثل السـياسـة الوسـيلة ومصـادر الأخبار المتاحة، هل هي قليلة أم كثيرة؟ هل هي متنوعة؟ هل هي رسمية؟ ...إلخ و ضـغوط العمل على الصـحفي وظروف المنافسة، ومتطلبات سرعة النشر.

3- معايير شخصية: مثل المؤهلات الصحفي أو الإعلامي نفسه وقدراته ومهاراته وكذلك إتجاهاته الشخصية والإجتماعية والفكرية والدينية.

[1] – رزيق سامية ، "**البرامج الإجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة**"، (مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة العربي تبسي ، تبسة ، 2016).ص. 82.

4- معايير الجمهور: الوسيلة تحاول إرضاء الجمهور ورغباته، فتنشر ما تعتقد أنه مناسب للجمهور، وما يجذب أكبر عدد من الجمهور، ويتطبق ذلك بوضوح على الوسائل التجارية التي تعتمد على الدخل المادي وجذب أكبر عدد من الجمهور.

أما بالنسبة للمضامين التي تنشرها وسائل الإعلام المختلفة وتخضع الرقابة حارس البوابة لا تخرج في الغالب عن ثلاثة أنواع من الإيديولوجيات.

1- أن تكون معبرة عن إيديولوجيا الدولة التي تصدر فيها الوسيلة الإعلامية، وهي إيديولوجيا سياسية تتكون من مرجعيات دينية أو ثقافية أو سياسية تفرض سيطرتها على المؤسسات الإعلامية التي تلتزم بها المؤسسة الإعلامية وتعمل وفقها.

2- أن تكون معبرة عن أيديولوجيا المؤسسة الإعلامية نفسها وهذه الإيديولوجيا قد تكون مخالفة لأيديولوجيا النظام السياسي للدولة وتخضع لرؤية المالكين لها أو القائمين عليها، ومن ثم يوجهون سياستها التحريرية وفق مرجعياتهم الإيديولوجية وإنتماءاتهم الثقافية أو توجهاتهم السياسية.

3- أن تكون إنعكاسا لإيديولوجيا الإعلام نفسه الذي يختار له مرجعيات فكرية ومحددات ثقافية مختلفة عن إيديولوجيا الدولة والمؤسسة الإعلامية التي يعمل بها.

ولكن بعد ظهور الانترنيت والإعلام الجديد، يرى بعض الباحثين أن دور الإعلام التقليدي القديم في حراسة البوابة أصبح أقل من الماضي، حيث يستطيع الجمهور الحصول على أخبار ومعلومات من المواقع والشبكات الإجتماعية والمنتديات إذا لم يجدها في الإعلام التقليدي، كما إنتقل مفهوم حارس البوابة إلى الإنترنيت والإعلام الجديد وأصبح الجمهور هو نفسه حارس البوابة في بعض الحالات مثلا أصحاب المنتديات والمواقع يراقبون مواقعهم من خلال المشرفين الذين يتابعون محتوى التعليقات والأخبار وقد يحذفون أو يعدلون بعضها.[1]

[1] – كمال عبيد ، "**تأثير حارس البوابة على المضامين الصحفية** "، 2019/05/20 نقلا عن : https://bit.ly/324TMEn ، في : 2019/02/22. 20:56.

الفرع الثاني: دور وسائل الإعلام والإتصال الجديدة في ظل العولمة.

ساهمت تكنولوجيات الإعلام و الإتصال الحديثة في إنتشار العولمة، بحيث تعتبر السمة الأساسية لها التي أدت إلى تسهيل عولمة الإتصال وأصبح الكل يتكلم عن الإتصال الجديد، عن عالم يستخدم فيه الأشخاص أدمغتهم عوض أيديهم عالم تضيق فيه تكنولوجيا الإتصال التنافسي الشامل والمتزايد ومشاركة أكثر في التفاعل العالمي، عالم يكون فيه الإبتكار أهم من الإنتاج على نطاق واسع، نظرا للدور الذي لعبته تكنولوجيات الإعلام والإتصال في إنتشار العولمة من خلال التطور المذهل التي عرفته وتأثيرها على مختلف جوانب الحياة وخاصة الثقافة و النمط المعيشي والإتصالي، وترسيخ العولمة الثقافية، والتكنولوجيا التي تسمح يخلق مجتمعات عالمية ومحلية والتي تساهم في ذوبان ثقافات المجتمعات في مجتمع كوني واحد[1]، بحيث إستطاع الإعلام في عصر العولمة أن يجبر الدول على الإهتمام بقضايا ومشكلات ظلت إلى وقت قريب بعيدة عن دائرة إهتماماتها، كقضايا حقوق الانسان ومشاكل الأقليات والتمييز العنصري، كما إستطاع الإعلام في ظل العولمة بوسائله التي تتخطى كل الحدود أن يعمل على تحويل المجتمعات والبيئات الداخلية للدولة إلى مجتمعات وبيئات عالمية وهو أمر أثر في صناعة السياسة الداخلية للدول، كما أن تكنولوجيات الإعلام والإتصال إستطاعات أن تكفل محيطا ثقافيا واسعا، ونظرة أشمل إلى العالم وكذلك تمكن الإعلام أن يعيد تشكيل العالم في صورة محسوسة، بعد أن سيطرت وسائله على الزمان والمكان وصار بإمكان المشاهد أن يجد نفسه في أي نقطة من العالم، بحيث أن العولمة الإعلامية جعلت العالم قرية كونية متصلة، وأن المفاهيم السابقة المتمثلة في السيادة الوطنية باتت محل الشك، وهذا بعد تحول الدولة القومية المغلقة إلى دولة عالمية مفتوحة بفعل الأسواق والشركات المتعددة الجنسيات[2]، كما تبرز العولمة الإتصالية بصورة أكثر من خلال ظهور شبكة الإنترنيت التي أدت إلى أكبر ثورة معرفية في تاريخ البشرية، والإنترنيت هي مزيج من عدد كبير من الشبكات الفرعية التي تعمل بنظام عمل مفتوح بالإتصال بين مجموعة هائلة من الحواسيب وفق

([1])- مرشيش خالد، **محاضرات في مقياس تكنولوجيا الإعلام والإتصال**، ص.11.

([2])- فلاح كاظم المحنة، **العولمة والجدل الدائر حولها**، (الوارق للنشر والتوزيع، الأردن، 2002) ، ص 249.

لغة مشـــتركة واحدة هي TCP التي تســـمح بخلق نوع من التفاعل عن طريق تبادل المعلومات بسرعة عالية وبطريقة مرنة ولا مركزية[1] كما يمكن لوسائل العولمة الإعلامية و المتمثلة في :

1- إستخدام شبكات الإتصال الحديثة كالأقمار الصناعية، والقنوات الفضائية، وشاشات الحاسوب، لإحداث التغيرات المطلوبة لعولمة العالم ثقافيا.

2- شـبكة الإنترنت والتي تتضـمن الحواسـيب الحكومية في إرجاء مختلفة من العالم، بالإضـافة إلى الحواسـيب الخاصـة بالمؤسـسـات والشـركات الكبيرة مثل Microsoft والحواســـيب التي تعود ملكيتها إلى المنظمات غير التجارية، وكذلك ســـهولة برمجيات تقليدية عدة ومختلفة كالبث التلفزيوني عبر الأقمار الصـناعية، لأن الإرسـال عن طريق الأقمار الصـناعية العالمي يمكن مناطق عديد في العالم المعاصـر من الحصـول على معلومات مفيدة عن الدول والشعوب والثقافات[2].

3- ويســـهم كذلك في تطوير التبادل الثقافي والعلمي، فمن الأثار الناتجة عن عولمة الإعلام والإتصـــال نذكر تحرير المعلومات الذي ســـيغير العلاقة التي تربط المواطن بالحكومة، فتشـــكل المعلومات والأفكار المتدفقة بحرية قوة جديدة تقود إلى تقوية الأفراد وإضـعاف الأنظمة المركزية لتخفض بذلك من مركزية الدولة وسـلطتها، فلم يعد يوسـط الدول الإنغلاق، كما في السـابق أمام التدفق المعلوماتي، كما تعمل وسـائل الإتصـال الجماهيري على بث الثقافة الجماهرية، التي هي تلك العوامل الموحدة التي تنمو في مجتمع كبير غير متجانس كأنماط الإسـتهلاك الجديدة وأنماط السـلوك، تنشـرها وسـائل الإتصال الجماهيرية المتسارعة التطور لتوحد القيم والإتجاهات الثقافية بين الناس فالتزاوج بين التكنولوجيا والإقتصاد والسلطة والثقافة يخرج لنا ثقافة جماهيرية تتكون من سلع تحمل

([1])- بومعيل سعاد، فارس بوباكور، **أثر تكنولوجيا الإعلام والإتصال في المؤسسة الاقتصادية**، (مجلة الاقتصاد والمناجمنت، جامعة تلمسان، عدد 3 مارس2014) ، ص212.

([2])- عيشة علة، **دور وسائل الاعلام في توعية الشباب بالتحديات الثقافية في عصر العولمة مزايا وأخطار**، (مجلة الدراسات العلمية، برلين، المركز الديمقراطي العربي، العدد 06 فبراير 2019) ، ص.ص. 44.45.

خصائص هي تنميط الثقافة الإستهلاكية التي تنظر إلى الجماهير كمستهلكين وكسوق مهمتها تشجيع الإستهلاك.[1]

4- تجسدت العولمة من حيث الإتصالات من خلال شبكات الحاسوب ووسائل الإعلام التي تعتمد نظامي الإتصال الهاتفي والإلكتروني، إذ أتاحت هذه التكنولوجيا لسكان العالم أجمع الإتصال شبه الفوري فيما بينهم يصرف النظر عن مواقعها الكرة الأرضية، وعن الحدود الرسمية التي تفصل بينهم، أما على صعيد المنظمات تنجد أن العولمة إنتشرت بإنتشار الشركات والجمعيات والوكالات التنظيمية العاملة كشبكات عبر الحدود وإتساع نطاق أنشطتها .

5- نشوء الأسلحة العولمة كالصواريخ البالستية وأقمار التجسس الإصطناعية.[2]

وكحوصلة نرى أن التطور الحاصل في مجال الإعلام والإتصال كشف عن متغيرات هامة مست أغلب القطاعات حتى الأفراد والمجتمعات خاصة مع إتساع دائرة التكنولوجيا الحديثة، والخصائص التي تتمتع بها، وعلى رأسها السرعة في الأداء والسهولة في الإستخدام، فالإنتشار الواسع لتكنولوجيا الإعلام والإتصال أصبح يمثل أهم المتغيرات العالمية، والقوى التي تسيطر على صناعة هذه التكنولوجيا هي وحدها مؤهلة للحافظ على تقدمها، فالثورة المعلوماتية وشبكة الإتصالات عبر الأقمار الصناعية سمحت بفرض أيديولوجية جديدة وهي البقاء للأقوى من خلال الأداء الإقتصادي الجيد، و مع إتساع نطاق العولمة التي تعتبر ظاهرة حتمية لا يمكن صدها ، ومع تراجع دور الدولة في النظام الإعلامي، أصبح توسيع الخيارات والبدائل المتاحة أمام الجمهور مع وجود التكامل والإندماج بين وسائل الإعلام الجماهيري وتكنولوجيا الإتصالات والمعلومات، بالإضافة إلى تزايد إقتصاديات الإعلام والإتصالات والمعلومات ، وهكذا فرضت العولمة نفسها وأفرزت نظاما عالميا يعتمد على الإنفتاح الإعلامي الدولي وزيادة التقارب الإتصالي بين

([1])- سمير ابراهيم حسن، **الثقافة والمجتمع**، (دار الفكر، دمشق،2007) ، ص 78.

([2])- هيثم نعيم رحيم العزاوي، **الإعلام السياسي والعولمة السياسية**، (مجلة الأستاذ، العدد 225، المجلد 2، 2018) ، ص.ص. 470.469.

الدول، الذي كان من ميزات الثورة الإتصالية وأصبحت موجبها أشكالا جديدة من وسائل النقل وتكنولوجيا الإتصال خلقت نوعا من التلقي الأممي[1].

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للدبلوماسية العامة.

سنتحدث في هذا المبحث عن مختلف تعاريف الدبلوماسية العامة و المفاهيم ذات الصلة بموضوع الدبلوماسية.

المطلب الأول: المضامين المختلفة للدبلوماسية العامة.

سيتم التطرق في هذا المطلب إلى تعريف الدبلوماسية العامة و علاقتها بمختلف المفاهيم.

الفرع الأول : نشأة و تعريف الدبلوماسية العامة.

ظهر مصطلح الدبوماسية العامة في أواسط الستينيات من القرن العشرين على يد السفير الأمريكي "إيدوموند غوليون" ولعل التعريف الأبسط للديبلوماسية العامة هو الدبوماسية المتحررة من قيود وبروتوكولات الديبلوماسية الرسمية المتعارف عليها في التعامل ما بين الدول وبمعنى آخر من ديبلوماسية الأفراد والجماعات الفاعلين في المجتمع الدولي من خلال أدوات اتصال وتأثير أوسع من تلك الأدوات المتبعة في الديبلوماسية الرسمية وفي سياق خارج عن إطار التكليف الرسمي من قبل الدولة.

عرفها تقرير اللجنة الاستشارية الأمريكية للدبلوماسية العامة سنة 1991على أنها : التبادل المفتوح والحر للأفكار والمعلومات ،وهي التي تعد سمة ملاصقة للمجتمعات الديمقراطية ويتضح من هذا التعريف أنه يحصر الدبلوماسية العامة في النظم الديمقراطية ،وهذا الأمر الذي لا تؤكده الممارسة العملية ،فهناك الكثير من الكتابات عن الدبلوماسية العامة للصين ،التي لا تعد دولة ديمقراطية بالمفهوم الدقيق.[2]

([1])– انتصار ابراهيم عبد الرزاق، صفد حسام الساموك، **الإعلام الجديدة تطور الأداء والوسيلة والوظيفية**، (الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، جامعة بغداد، 2011)، ص. 13.

[2] - طيايبة ساعد، **" الدبلوماسية العامة الرقمية .. قوة ناعمة جديدة"**، (مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية،الجزائر: جامعة محمد بوضياف –المسيلة، العدد الثامن، 2017/08/24)، ص87.

– هي العمل الدبلوماسي القائم على الإتصال والتعامل بين الشعوب والتنظيميات السياسية المباشرة.

– هي تلك النشاطات الدبلوماسية التي تتجه إلى مخاطبة الجماهير الشعبية بالوسائل الشعبية لإيجاد علاقات مباشرة بين الشعوب، وقد ساعد التقدم التكنولوجي والعلمي على ظهورها.

ويعرفها "فيليب تايلور" أن الدبلوماسية العامة كمكمل للسياسية الخارجية من خلال القبول العام في البلدان الأجنبية لأنشطة دولة، ويتم ذلك في المقام الأول من خلال طريقتين:

1. إبراز الثقافة والقيم الوطنية.
2. نشر الأخبار والمعلومات.[1]

وكثيرا ما تشير الدول الأوروبية إلى الطريقة الأولى على أنها الدبلوماسية ثقافية، وقد أنشأت دول كثيرة هيئات رسمية أو شبه رسمية لتقوم بهذه المهمة بالنيابة عنها.

كما يشير تعريف الدبلوماسية العامة إلى أنها العمليات الإتصالية التي تمارسها الحكومة للإتصال بجماهير الدول الأخرى لمحاولة إيجاد تفاهم وتقبل لأفكارها وسياساتها ومؤسساتها وثقافاتها، وأهدافها الوظيفية.

و وفقا "لتشارلز وولف" و"براين روزن"، يمكن فهم الدبلوماسية العامة على نحو الأمثل بمقارنة خصائصها الأساسية بخصائص الدبلوماسية الرسمية.

أولا– الدبلوماسية العامة تتسم بالشفافية، وبأنها واسعة الإنتشار، وهو ما ينطبق على الدبلوماسية الرسمية.

ثانيا– تنتقل ممارسة الدبلوماسية العامة من الحكومات إلى مجتمعات أكبر من المواطنين، أو في بعض الحالات إلى مجتمعات مختارة من المواطنين (لاسيما في الشرق الأوسط أو

[1] - فيليب تايلور، "الدبلوماسية العامة ومكانتها في السياسة الخارجية"، (مجلة الدبلوماسي، العدد52 ، 2010)، ص39.

العالم الإسلامي)، بينما تقتصر ممارسة الدبلوماسية الرسمية على الحكومات بعضها ببعض.

ثالثا– ترتبط القضايا والموضوعات التي تعني بها الدبلوماسية الرسمية بممارسات الحكومات وسياساتها، فيما ترتبط بالقضايا والموضوعات التي تعني بها الدبلوماسية العامة، بمواقف عموم المواطنين وسلوكياتهم، ونظرا لأن الدبلوماسية العامة معرضة دائما لإتهامها بشن الدعايات والتدخل في الشؤون الداخلية .

كما تسعى الدبلوماسية العامة إلى تحديد طبيعة العلاقة بين الحكومة والمجتمع من خلال تبادل المعلومات بين الحكومة ومواطنيها وغيرها من المؤسسات التابعة للدولة، وبالتالي تعزيز المصلحة الوطنية للبلد من خلال التفاهم وإعلام التأثير على الجماهير الخارجية وتشكيل بيئة الإتصالات الخارجية والحد من زيادة التصورات الخاطئة وسوء الفهم الذي يزيد من تعقد العلاقات الخارجية ، كما يذهب مجلس الدبلوماسية العامة للولايات المتحدة الأمريكية إلى تحديد أهداف الدبلوماسية العامة من خلال العناصر الآتية:

- السعي إلى إستخدام الإتصالات الحديثة وإتقانها مما يؤدي إلى إحداث النمو المتزايد في الإتصال الجماهيري.
- محاولة زيادة الوعي لدى الجمهور بأسس البعد العالمي وتشجيع التعليم والبحث والفكر.
- تطوير وتعزيز مستويات عالية في الممارسة الدبلوماسية.
- تشجيع علاقات التعاون بين الدول ومؤسسات المجتمع المدني وهياكل الإتصال والمؤسسات الثقافية والتعليمية.
- تعزيز الحوار بين الحكومة والقطاع غير الحكومي في عالم تلغي عليه أسس العولمة وتأثيرها على الدور الجماهيري.[1]

[1] – حسن همت،"**دراسات في الاعلام الدبلوماسي والعلاقات العامة**"، (القاهرة، مصرالعربية للنشروالتوزيع ,ط 1، 2009).ص .11.

ومن خلال ما سبق فإن الدبلوماسية العامة ، ومن خلال أهدافها التي تسعى إلى تحقيقها انطلاقا من تفعيل المجال الثقافي وتوضيح آليات العمليات الديمقراطية، وهي كذلك تسعى إلى الحفاظ على الإستقرار السياسي للدولة وأنظمتها، وذلك بمشاركة العديد من الأطراف والهيئات التي تستخدمها الدبلوماسية العامة ، كوسائل وأدوات لتحقيق هذه الأهداف.

وفي تعريف آخر الدبلوماسية العامة هي: الدبلوماسية التي يقوم بها الوفود الطلابية أو العمالية أو الفنية أو الرياضية بهدف توصيل أفكار الصحيحة عن بلدهم و إحداث تقارب عن غير طريق السياسية والدبلوماسيين والغرض منها تقريب بين الشعوب في مختلف الدول، هذه الدبلوماسية تتميز بإقلال من الإجراءات ومتطلبات البروتوكول.

الدبلوماسية العامة هي مخاطبة الجماهير خارج الحدود الإقليمية للدولة، بواسطة وسائل جديدة في مقدمتها الإعلام والمؤتمرات والمنظمات الدولية والمهنية ورجال العلم والثقافة والأدب والدين بهدف المساهمة في تشكيل الرأي العامة الدولي.

ومن خلال عرض مختلف التعاريف السابقة نلخص إلى التعريف التالي: "**أنها مجموعة من الأنشطة والتفاعلات التي تقوم على عمليات الإتصال بين دولة أو أكثر والتي يمارسها الأعضاء غير رسميون المتمثلون في أفراد والمنظمات غير الحكومية التي لا علاقة لها بالدول والبعيدة عن الإطار الرسمي للدبلوماسية**".

<u>الفرع الثاني: الدبلوماسية العامة وعلاقتها بمختلف المفاهيم.</u>

أولا: الدبلوماسية العامة والسياسة الخارجية.

السياسة الخارجية هي الفرع الذي يهتم بدراسة عملية صنع القرار ومراحل التنفيذ اللاحقة تجاهه مواقف دولة ما ازاد الأطراف النظام الدولي، وهي الخطط والأعمال التي تقوم بها الدول في علاقاتها الخارجية وعندما تضعها الدولة فإنها تضع في إعتبارها بالدرجة الأولى مصالحها القرمية مستندة على المقومات الداخلية والخارجية والجغرافية والإستراتيجية، وتعتبر الدبلوماسية والسياسة الخارجية تجانبين متلازمين ومتكاملين، فإن كانت السياسة الخارجية تشكل الخطة المرسومة لتوجيه العلاقات الخارجية للدول، فإن الدبلوماسية، هي

أداة لتنفيذ هذه الخطة، بحيث تأتي الدبلوماسية بالمرتكزات التي تحتويها السياسة الخارجية وتضعها موضع التطبيق.[1]

ثانيا : الدبلوماسية العامة والعلاقات الدولية.

من المتفق عليه هو أنه لا تستطيع أي دولة أن تعيش بمعزل عن باقي دول العالم، بل إن لها مصلحة محققة في الإتصال الدائم والمستمر بالدول الأخرى، وهي بذلك تحمي وتدعم مصالحهم القومية والتجارية والثقافية، و ترعى حقوق مواطنيها بالخارج وتحافظ على إقرار السلام العالمي، ولكي تدير الدولة علاقتها الدولية، فهي بحاجة إلى جهاز متخصص لتمثيلها الوظيفي لتحقيق هذا الهدف، فالدبلوماسية هي نتاج العلاقات الدولية ومع تشعب هذه الأخيرة اتسع نطاق الدبلوماسية، بحيث لم تعد مقصورة على الجانب السياسي من التعامل بين الدول، بل إمتدت إلى النواحي الإقتصادية والثقافية والإعلامية وغيرها، ومن هنا كانت دراسة العلاقات الدولية مفتاحا للدبلوماسية الناجحة.

ثالثا : الدبلوماسية العامة والقانون الدولي العام.

القانون الدبلوماسي هو أحد فرع القانون الدولي العام الذي يهتم بتنظيم شؤون العمل الخارجي بين أشخاص القانون الدولي وبيان وسائل تمثيل كل منها وتوضيح أليات إدارة الشؤون الدولية في المجال الدبلوماسي و التشاور والتفاوض فيما بينها. وهذا القانون يمتاز بكونه قانون عرفي أو هو قانون إجراءات ايضا. ويعنى القانون الدولي الدبلوماسي بالتمثيل الدبلوماسي والحصانة القضائية للمبعوث الدبلوماسي وأليات إدارة المفاوضات بين الدول وأشخاص القانون الدولي، وكذلك شروط إختيار المفاوضين وحقوقهم وإمتيازاتهم والإتفاقيات التي تنظم العمل الدبلوماسي. [2]

---

[1] – حسن همت ، **دراسات في الاعلام الدبلوماسي والعلاقات العامة**"، مرجع سابق.ص.35.

[2] – ماركريت أنطوسيان، "**الدبلوماسية وفق القانون الدولي: بين النظرية والتطبيق**"، البرنامج التدريبي لخريجي الجامعات في مجلس النواب اللبناني، 2013.ص5.

رابعا: الدبلوماسية العامة والقوة الناعمة.

عرف جوزيف ناي والذي كتابه في القوى الناعمة من أبرز الكتب أن القوى الناعمة : "هي في جوهرها قدرة أمة معينة على التأثير في أمم أخرى وتوجيه خياراتها العامة، وذلك إستنادا إلى جاذبية نظامها الإجتماعي والثقافي ومنظومة قيمها ومؤسساتها بدل الإعتماد على الإكراه والتهديد، وهذه الجاذبية، على ما ذهب "جوزيف ناي"، يمكن نشـــرها بطرق شتى الثقافة الشعبية، الدبلوماسية الخاصة والعامة، المنظمات الدولية، مجمل الشركات والمؤسسات التجارية العاملة.

وضمن تعريف القوى الناعمة، إرتكز معظم الباحثين على الدبلوماسية العامة، والتي تعد جزءا من القوة الناعمة، بحيث تعددت تعاريفها ومنها دراسة "جون وينبرينر" التي بينت أن قدرة القوة الناعمة، لجذب الآخرين في الإتجاه المرغوب يعتمد على الدبلوماسية العامة.[1]

خامسا: الدبلوماسية غير الرسمية.

هي تلك الجهود غير الرســـمية في المجال الدبلوماســـي والتي تعنى بها الفواعل غير الرسمية من متطلبات غير حكومية وهيئات المجتمع المدني ووسائل الإعلام وجماعات الضـــغط، والذين يتمتعون بدرجة معينة من التخصـــص في مجالات مختلفة، وفي حماية حقوق الإنسان والتنمية، وذلك بهدف تنفيذ السياسة الخارجية عن طريق تشجيع الإتصال والتفاهم والتعاون والحوار الدولي.

[1] – شروق إبراهيم محمو زيد ، " **الدبلوماسية العامة الفلسطينية الرياضة نموذجا للقوة الناعمة**"، (رسالة ماجستير ، جامعة بيرزيرت، 2017).ص. 12.

المطلب الثاني: مسارات و أهداف الدبلوماسية العامة.

في هذا المبحث سنتعرف على مسارات و الأهداف التي جاءت بها الدبلوماسية العامة.

الفرع الأول: مسارات الدبلوماسية العامة وأدواتها.

أولا: مسارات الدبلوماسية العامة.

فالدبلوماسية المسار الأول هي أسلوب عمل الدولة، وهي عملية إرسال الرسائل مباشرة إلى الحكومة ومراكز إتخاذ القرار، بحيث يقوم بها الممثلين الرسمين للدولة، وذلك من خلال التفاعل تبين دولة وسلطات دولة أخرى كوزارة الخارجية ورؤساء الدول ومسؤولين في الخارجية، ويشير إلى دبلوماسية المسار الأول بمصطلح المستوى الأول والتي تختلف وفقا للأدوار التي تقوم بها الدول والطريقة التي تتعبها في تنفيذ هذه الأدوار من خلال الوساطة والمفاوضات والمساعي الحميدة.

بذلك يمكن القول أن دبلوماسية المسار الأول تعكس الأطر السياسية الدولية التقليدية، والتي تجري في إطار التفاعلات المنتظمة للدول، والتي تعمل من خلال أنشطتها إلى محاولة وقف تصعيد الصراعات وحفظ السلام وإحلال الحوار بين الشعوب والأمم.[1]

1- دبلوماسية المسار الثاني (دبلوماسية المنظمات غير الحكومية):

وهي الجهود التي يقوم بها غير الرسمين والذين يتمتعون بدرجة معينة من التخصص في حفظ السلام والحوار والتعايش، ويسعون إلى الذهاب فوق منطق إستخدام القوة وتشجيع الإتصال والتعاون داخل المجتمعات المنقسمة على نفسها ويشير "جون ماكدونا" إلى أن دبلوماسية المسار المباشر يمكن من وقف تحقير الإنسان لأخيه الإنسان، وبناء العلاقات بين الجماعات الدولية، وكأمثلة على هذا النوع من الدبلوماسية، هي تلك التي يمارسها رجال القانون الدولي، ومؤسسات الحقوق الإنسان، في محاولة للتغلب على حل النزاعات سلميا عبر القانون الدولي، الإنساني والقانون العام دون الإفراط في إستخدام القوة التي من

[1] - منيرة بودردانبن منيرة، "**دور الدبلوماسية غير الرسمية في تنفيد السياسة الخارجية الأمريكية**، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، جامعة المنتوري ، قسنطينة،2009). ص. 33.

شـــأنها قطع الإتصـــال والتعاون فالدبلوماســـية المســـار الثاني تعمل على تطوير التفاهم المتبادل بين أكثر عدد ممكن من الجماعات عبر العالم.

2- دبلوماسية المسار الثالث (الدبلوماسية الإقتصادية غير الرسمية):

ويعرف هذا النوع من الدبلوماســية بالدبلوماســية المواطن، والتي تهتم بعقد اللقاءات غير الرســمية بين الدول، وذلك بغرض تقريب وجهات النظر ودعمها بمســاعدة مراكز البحث والدراســات المتخصــصــة في إحلال الســلام والحوار بين الشــعوب بهدف تحقيق أهداف السياسة الخارجية كما تشير دبلوماسية المسار الثالث إلى المجال الإقتصادي والتجاري والقطاع الخاص ومشاريع الفرد والشركات متعددة الجنسيات والتفاعلات التي تحدث بينهم وذلك بهدف تعزيز فرص العمل في المجال الإقتصــادي، ودعم المؤســسـات الإقتصــادية وجلب المستثمرين وبناء علاقات تجارية في العالم.

3- دبلوماسية المسار الرابع (الدبلوماسية الفردية أو دبلوماسية المواطنين):

وهي ما يعرف بدبلوماســـية الشـــعب أو دبلوماســـية المواطن للمواطن، وهذا النوع من الدبلوماســية يوفر قاعدة على أعلى مســتوى تســهل على الشــعب عملية توســيع نطاق الممارســة الدبلوماســية وإحداث المزيد من التعاطف من خلال تبادل الخبرات فيما بينهم، وعلى هذا الأساس سيتم خلق علاقات جديدة مع الناس، فهذا النوع من المسارات يختص بالمجالات العلمية والثقافية والأكاديمية والطلابية والمجالات الفنية والرياضية.[1]

4- دبلوماسية المسار الخامس(الدبلوماسية الإعلامية):

ويشـير هذا المســار إلى دور وســائل الإعلام والإتصــال والرأي العام في مجال العلاقات الدولية والسياسة الخارجية من أجل إحلال السلام والتعاون بين الشعوب، وهذا على أساس الجهود التي تقوم بها وإلزامية إلى كشـــف وتوعية قطاعات وهيئات مجتمعية من خلال

[1] – شروق إبراهيم محمو زيد ، " **الدبلوماسية العامة الفلسطينية الرياضة نموذجا للقوة الناعمة**"، مرجع سابق.ص.16.

توفيرها للمعلومات والأفكار والثقافة وغيرها من الإحتياجات الوطنية، وبالتالي رفع مستوى الوعي الجماعي للسكان بمسائل السلام والسياسة الخارجية ومتغيرات السياسة الدولية.[1]

ثانيا: أدوات الدبلوماسية العامة.

من الأدوات التي تعتمد عليها الدبلوماسية العامة لتحقيق أهدافها تجاه القضايا السياسية الخارجية المختلفة وتتمثل هذه الأدوات في الرأي العام من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وكذلك الخبراء والمتخصصين والإتحادات والروابط ومنظمات المجتمع المدني، وهي كالتالي:

1- الإذاعة المسموعة والمرئية والصحافة:

إن محطات الإذاعة تنقل إلى مختلف الشعوب أسلوب الحياة في الدولة التابعة لها ووجهة نظرها حول القضايا المختلقة وتحاول التأثير في الشعوب التي يصل إليها صوتها بمخاطبة كل منها بلغته كإذاعة لندن، وإذاعة صوت أمريكا وصوت ألمانيا وصوت العرب، بالإضافة إلى المبعوثون إلى الخارج بشتى أشكالهم وأنواعهم وثقافتهم كرجال العلم والدين، فهم يشكلون أدوات غير رسمية للدعاية لبلادهم يتحدثون عنها ويرفعون من مكانتها من خلال قيامهم بأعمالهم العملية والدينية.

وكل هذه الأدوات تشمل التجمعات الشعبية التي تسعى لتحقيق التفاهم والتنمية والتعاون بين الناس من خلال النقابات العمالية والمؤسسات العلمية والمنظمات الدينية، وغيرها وهذه الوسائل والأدوات هي عبارة عن كما شعبيا تتشارك والجهات الرسمية، لذلك تعتبر الدبلوماسية العامة من الأدوات الرئيسية للحفاظ على التفاهم والتعايش الدولي.

[1] – عبدالحكيم سليمان وادي، " **الدبلوماسية الرسمية والدبلوماسية المتعددة المسارات**"، 2013/12/27، نقلا عن: https://bit.ly/2GcnygV ، في : 2019/07/02. 15:30.

2- الوسائل الثقافية:

وتعتبر من أهم الوسائل التي تعتمد عليها نظريات التنمية السياسية والتي لها تأثير كبير على السياسات الأخرى ، وهي من الأدوات الفعالة لتحقيق أهداف الدبلوماسية العامة من خلال الحركات الإجتماعية المحلية والدولية، وذلك في إطار أنشـــطة المراكز الثقافية والمكاتب التابعة لها والتي أصبحت نافذة على باقي الحضارات وهذه الأنشطة تؤدي إلى التفاعل بين المسؤولين والمراكز الثقافية وبين مختلف الفئات الشعبية.

3- وسائل الإعلام والإتصال:

وذلك تحت ظل وسائل إتصال مستقلة تتجاوز المحادثات بين الخبراء والصحافيين، وهذه الوسائل تستخدمها الدبلوماسية العامة نظرا للدور الذي تضطلع به على المستوى المحلي والدولي من خلال ما توفره من آليات تساعد على الحوار بين الشعوب وتسيطر القيم المشـــتركة، الأمر الذي جعل من وســـائل الإعلام أكثر نشـــاطا في تعريف الرأي العام والدخول في حوار أوسع نطاقا في العديد من القضايا فهي وسيلة تعتمد عليها الدبلوماسية العامة في نشر الأفكار والسياسات لدى كل الأمم، وهذا بالتبادل المهني وتخصص طرق من ذوي المهارات في مجال الإتصال والإعلام والتكنولوجيا.[1]

4- القطاع الخاص:

و يعتبر من بين الوســـائل المهمة التي تعتمد عليها الدبلوماســـية في ممارســـتها لاســـيما المنظمات غير الحكومية والتي تسعى الدبلوماسية العامة لتدعيمها لتوفير أساسيات البناء داخل المجتمع على أســاس ديمقراطي نابع من الشـعب، مما يسـمح بتعزيز الإصـلاحات الإقتصادية والإجتماعية والسياسية على وجه الخصوص.

[1] - عبدالحكيم سليمان وادي، " **الدبلوماسية الرسمية والدبلوماسية المتعددة المسارات**، مرجع سابق.

5- التطور التكنولوجي:

وذلك من خلال استغلال شبكات الانترنت كوسيلة لنشر المعلومات والأخبار الخاصة بالحكومة وإحداث الترابط بينها وبين المجتمع من خلال تخصيص مواقع على شبكة الإنترنت بمختلف اللغات تسمح بفهم الواقع السياسي للدول.

6- تبادل الوفود والإطارات:

وهي الوسيلة التي تعتمد عليها الدبلوماسية العامة الشعبية لتحقيق الهدف الأسمى وبدء الحوار، وذلك من خلال برامج تبادل الشباب وتفاعلي دورهم داخل المنظمات الشبابية، ضف غلى ذلك تبادل الأشخاص في مجالات التعليم ذات الصلة بمعاهد التعليم، وذلك لتحسين سير العلاقات الدولية ذات المجال في إطار زيادة المثقفين في البلاد الموفد إليها.

ومن هذا المنطلق الدبلوماسية العامة ، تسعى لإستغلال هذه الوسائل والأدوات من أجل تعزيز العلاقات مع كل المجتمعات لتوسيع القنوات الإتصال والربط بين شعوب العالم من خلال سياساتها الخارجية وتعاملها الدولي.[1]

<u>الفرع الثاني: أهداف الدبلوماسية العامة.</u>

لعل الهدف الأبرز التي تسعى إليه الدبلوماسية العامة هو قيام العلاقات مباشرة بين الشعوب في العالم، هذه الشعوب هي أطراف العلاقات الدبلوماسية والدولية وذات المصلحة الحقيقية في قيام عالم متفاعل وأمن لتحقيق مصالح الشعوب المشتركة في المجالات المختلفة، ومن البديهي أن تختلف أهداف الدبلوماسية العام بإطارها غير الرسمي في الدبلوماسية الرسمية فالدبلوماسية العامة تهدف إلى قيام علاقات مباشرة بين الشعوب بوسائل شعبية وأجهزة تعتبر تهدف إلى قيام علاقات مباشرة بين الشعوب بوسائل شعبية وأجهزة تعبر عن تطلعات الشعب وأحاسيسه.

[1] - زياد صبحي محمد عزيز ، "**دور الدبلوماسية الشعبية في تعزيز الموقف الدولي تجاه القضية الفلسطينية**" ،(دراسة مقدمة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، جامعة الأقصى ، فلسطين ، 2015).ص. ص.22.21.

ومن هذا المنطلق يمكننا تحديد العديد من الأهداف تبعا للعديد من الباحثين فإن "مارك ليونارد" اعتبر أن الدبلوماسية العامة تستطيع تحقيق مجموعة من الأهداف:

1- تهدف الدبلوماسية العامة إلى تعزيز أولويات السياسة الخارجية من خلال فهم وإعلام النفوذ الأجنبي والجماهير وصناع القرار وتوسيع الحوار بين المواطنين ومؤسسات الدولة ونظرائهم في الخارج.

2- زيادة التآلف لدولة أي ما يجعل الأفراد يفكرون في الدولة من صورتها لالإيجابية لديهم.

3- تسعى الدبلوماسية العامة إلى إحداث التواصل مع غير الدول من الأطراف الفاعلة في المجتمع المدني مثل منظمات غير الحكومية ووسائط الإعلام والجمهور العام والغرض هو تأثير على نفوذ الجهات الفاعلة من غير الدول، ومن ثم لعب دور حيوي في حماية مصالح الدولة والتصدي للعناصر المناهضة والمعارضة.

4- تهدف الدبلوماسية العامة إلى تعزيز فكرة المواطنة والحفاظ على تلاحم نسيج المجتمع والتي تتعارض مع سياسات وأهداف الحكومة على الصعيد الدولي وتفعيل دور الشعوب في محاولة لتصحيح التصورات الخاطئة وإيجاد الحلول للمشاكل التي عجزت عن حلها الجهات الرسمية.[1]

5- تهدف الدبلوماسية العامة إلى التركيز على التأثير في الرأي العام من خلال وسائل الإعلام وبما تصدره من كتب ونشرات وما تنظمه من ندوات ومحاضرات هادفة من وراء ذلك كله إلى تحريك الرأي العام لتأييده وقفها بما يحقق لها تأثير على الحكومة أو السلطة أو كيلهما.

[1] – إبراهيم الأمين أحمد محمد و أخرون، "**الدبلوماسية الشعبية و فاعليتها في تحسين الصورة الذهنية للسودان دراسة تطبيقية على مجلس الصداقة الشعبية العالمية** "، (بحث تكميلي لنيل درجة البكلاريوس، قسم العلاقات العامة و الإعلان، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، السودان، 2016). ص. 23.

6- التأثير على توجهات الأفراد عن طريق تشجيع الشركات على الاستثمار وتشجيع الأفراد على تأييد موقف الدولة والتسويق له.[1]

كما تهدف الدبلوماسية العامة في إطار سير علاقتها إلى الإعتماد على ثلاث عناصر أساسية والتي تتمثل في:

1. تفسير مبررات السياسة التي ترسمها الإدارة الحاكمة فضلا عن مدى مساندة الرأي العام لتلك السياسات.
2. الحرص على مساعدة الجماهير الأجنبية على فهم أبعاد المجتمع والثقافة داخل البلد.
3. العمل على تزويد راسمي السياسات بالمعلومات المتعلقة بنظر جماهير العالم الخارجي إلى سياسات الدول ومصالحها الوطنية.

ومن هذا المنطلق فإن الدبلوماسية العامة ومن خلال الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها في ظل محاولة التعامل مع القضايا السياسية إنطلاقا من تفعيل المجال الثقافي وتوضيح آليات العمليات الديمقراطية، فهي أيضا تسعى إلى عدم الإخلال بالإستقرار السياسي للدولة وأنظمتها وذلك بمشاركة العديد من الأطراف والهيئات التي تستخدمها هذه الدبلوماسية كوسائل وأدوات لتحقيق هذه الأهداف.[2]

المبحث الثالث: تأثير تكنولوجيا الإعلام و الإتصال على الدبلوماسية في ظل العولمة.

إن الإتصال ضروري للدبلوماسية كان دائما كذلك وأي تقدم في عملية الإتصال ووسائله تؤثر على ممارسة الدبلوماسية، كما أن الثورة المعلوماتية تفرض ثورة جديدة في مجال الشؤون الدبلوماسية، حيث أنتجت تكنولوجيا الإتصال والإعلام أدوات جديدة تستخدم في العمل الدبلوماسي والتي تتمثل في ظهور الإنترنت والكمبيوتر المحمول والإتصال عن طريق الأقمار الصناعية، وقد أثرت هذه الأخيرة على الوظائف الدبلوماسية والمتمثلة في

---

[1] – زياد صبحي محمد عزيز، **دور الدبلوماسية الشعبية في تعزيز الموقف الدولي تجاه القضية الفلسطينية**" مرجع سابق .ص25 .

[2] – منيرة بودردانبن منيرة، "**دور الدبلوماسية غير الرسمية في تنفيد السياسة الخارجية الأمريكية**، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، جامعة المنتوري ، قسنطينة،2009). ص. 61.

المفاوضـات، والمشـاركة في صـنع القرارات وحماية مصـالح الدولة وغيرها، خاصـة مع ظهور العولمة، وكذلك ظهور القضـــايا الدولية الجديدة والمتمثلة في ظاهرة الهجرة و الإرهاب و قضـايا البيئية وغيرها والتي أصـبحت اليوم ضـمن إهتمامات المجتمع الدولي ككل مع تعقد العلاقات العالمية وســـرعة إنتقال المعلومات حول العالم بالإضـــافة إلى إنضمام مشاركين جدد في الأنشطة الدبلوماسية، وهذا ما أدى إلى ظهور التأثيرات السلبية والإيجابية على العمل الدبلوماسي.

المطلب الأول: الإنتقال من الدبلوماسية التقليدية إلى الدبلوماسية الحديثة.

عرف العالم الثالث ثورات كبرى والمتمثلة في الثورة الزراعية، الثورة الصـــناعية، والثورة المعلوماتية، غيرت هذه الثورات أنماط الدبلوماســية التقليدية التي كانت معهودة في العالم الثالث[1]، وهي الدبلوماســية التي كان يتولاها الدبلوماســيون المحترفون في فترة ما قبل الحرب العالمية الأولى، وكانت الصــفة اللصــيقة بالدبلوماســية القديمة، والمميزة لها هي السرية وخاصة في المفاوضات، وكان السفراء هم الذين يتولون ويباشرون عملية التفاوض حول عقد معاهدة مع الحكومة المعتمدين لديها، وكان الســفير يعرف الســاســة الذين ســيتفاوض معهم معرفة مباشــرة، ويعرف نقاط ضــعفهم وقوتهم، كما كان على علم بالمصالح المحلية، وكانت مقابلاته المتكررة مع وزير الخارجية لا تثير الإهتمام لدى الرأي العام بإعتبارها عملا روتينيا، وبطابع سريتها لم يكن هنالك خطر من ظهور توقعات عامة حولها خلال مراحل تقدمها، وقدت تعرضـت الدبلوماسـية القديمة للعديد من الإنتقادات منذ الحرب العالمية الأولى خاصـــة مع التطورات الجذرية في البيئة الدولية، حيث أعتبرت مسؤولة عن الكوارث السياسية التي طالت البشرية ، كما أنها تتعارض ومبادئ الديمقراطية لذلك وجب على الدبلوماسية أن تكون مفتوحة ومعرضة للفحص في كل عملياتها.

([1])– خليل عبد الله علي حسين، **الوطنية الديبلوماسية الإتصال الدولي**، (كلية الإعلام، جامعة غرب كردفان، سودان، دون سنة نشر) ، ص 159.

أما بالنسبة للعوامل الحاسمة التي أدت إلى تراجع الدبلوماسية القديمة، ونشوء الدبلوماسية الجديدة فكانت نتيجة ثلاثة تطورات رئيسية[1] غيرت من تكوين العائلة الدولية وطبيعة الإهتمامات الدولية، ومن ثم أهداف الدبلوماسية، ثم تكنولوجيا الإعلام والإتصالات ، فمن بين العوامل التي أدت إلى ظهور الدبلوماسية الجديدة تمثلت في:[2]

1- إزدياد عدد الدول المكونة للمجتمع الدولي وإتساع الساحة الدبلوماسية وبالتالي إتساع في الصلات والعلاقات الدبلوماسية والمفاوضات، والأجهزة الدبلوماسية .

2- نجد أن الدبلوماسية الجديدة نشأت في ظل التغير النوعي في الإهتمامات الوظيفية للدول والمجتمع الدولي، وهو التغيير الذي نجم عن تقلص الحدود بين الدول، والثورة الصناعية وتزايد الإعتماد على التجارة، والتداخل المتزايد بين الدول في الشؤون الثقافية والمالية والإجتماعية، كما أن الحكومات بدأت تتعامل على نطاق واسع مع المشكلات والقضايا مثل الطاقة والمياه، البيئة، السكان، الهجرة، ومكافحة الإرهاب، والإنتشار النووي، والأمراض.

3- وقد جاءت ثورة الإتصالات والمعلومات لكي تحدث تغيرا نوعيا في طبيعة وأدوات الدبلوماسية في ظهور الدبلوماسية الحديثة، فالثورة التكنولوجية في مجال النقل والإتصالات، أصبحت تسمح بإجراء إتصالات طويلة ومشاورات بالبرقيات والفاكس والخط الساخن الذي يربط الرؤساء بالإضافة إلى بروز تصور أكثر ديمقراطية للعلاقات الدولية، بحيث كانت إدارة العلاقات الدولية خلال عصر الدبلوماسية القديمة توكل إلى صفوة من الرجال المختارين التي تقرر سياسات بلادها وعلاقتها، ففي ظل الحكم الديمقراطي أصبح الرأي العام ذو تأثير بالغ على صانع السياسية ومنفذها من خلال وسائل الإعلام وأصبحت تسمى "بالدبلوماسية العامة".

وقد كانت هذه هي العوامل الرئيسية في التحول الذي حدث في الدبلوماسية ونقلها من طبيعتها ومضمونها التقليدي إلى الدبلوماسية الجديدة ذات الطابع و المضمون الجديد،

([1])- السيد أحمد شبلي، "**في الديبلوماسية المعاصرة**"، (عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط2، القاهرة ، دون سنة نشر)، ص.21.

([2])- السيد أحمد شبلي "، المرجع السابق، ص. ص. 91-93.

وإن ظل يحتوي على عناصـــر الدبلوماســـية التقليدية، حيث إزداد إتســـاعا وتنوعا في موضـــوعاتها وغاياتها، كما إختلفت في مناهجها وأدواتها وتطورت على مدى الحقبتين الماضـيتين، خاصـة القضـايا العالمية وهي القضـايا التي أصـبحت تشـكل جدول أعمال الإهتمامات الملحة للمجتمع الدولي وتفرض طبيعتها المتشابكة وأثارها الممتدة التي تتعدى حدود الدول وحتى القارات[1].

المطلب الثاني: واقع العمل الدبلوماسي الحديث.

لقد غير التقدم الهائل الذي حصـــل في ميدان الإتصـــالات من ممارســـة النشـــاطات الدبلوماسـية المتمثلة في وظيفة الإتصـال والتمثيل والمفاوضـات[2] على عدة مسـتويات منها:

1- على مستوى وظيفة الإتصال:

للتكنولوجيا آثار كبيرة وبالغة على كيفية إنجاز أو تنفيذ الوظائف الدبلوماسية فمن شأنها أن تزيد من السـرعة التي تنفذ من خلالها العمليات والوظائف الدبلوماسـية ففي قرنين من الزمن طورت التكنولوجيا من كيفية الإتصـــال الذي كان يتم بين حكومتين ويأخذ ســـرعة حصان أو جمل مسافر بين عاصمتين إلى أن أصبح الإتصال يتم عن طريق الهاتف أو الشـــبكة العنكبوتية، وأصـــبح كل دبلوماســـي يحمل في يده وســـيلة إتصـــال ، فالهيئة الدبلوماســـية على إتصـــال دائم و فوري و ذلك بإســـتخدام البريد الإلكتروني، والرســـائل القصـــيرة الفورية، و الهواتف النقالة ، و مع إندماج الملفات وقواعد البيانات في الفضـــاء الإفتراضـــي أصـــبحت ممارســـة التمثيل الدبلوماســـي والتواصـــل يمكن أن تتم في أماكن مختلفة.

وبهذا تكون تكنولوجيا الإعلام و الإتصـــالات قد وفرت الوقت و الجهد في إطار الوظيفة الإتصـالية في الدبلوماسية و إستغنى السفراء عن الحضور إلى بلدانهم لتقديم المعلومات

([1])- السيد أحمد شبلي، المرجع السابق، ص 95.

([2])- مصطفى بخوش، **مستقبل الديبلوماسية في ظل التحولات الدولية الراهنة**،(مجلة المفكر، العدد 3، جامعة محمد خيضر بسكرة، دون سنة نشر)، الجزائر، ص93.

بشكل دوري، وبات من السهولة بمكان عقد الإجتماعات مع المسؤولين في مكاتبهم، عبر الأقمار الصناعية في جلسات مفتوحة وضمن قنوات إتصال خاصة بالسفراء والسفارات ووزرات الخارجية في كل بلد وفي أي قارة[1].

أما فيما يخص تأثير تكنولوجيا على أمن المعلومات للدبلوماسية و الدبلوماسيين فهنالك بروتوكولات بأمن الإتصالات، و تتمثل هذه البروتوكولات في الحقيبة الدبلوماسية و البعثات الدبلوماسية عبر التلغراف و الفاكسات ثم الإتصالات الهاتفية و التي تتم عن طريق الحاسوب، بالإضافة إلى تحميل الملفات وقواعد البيانات على الشبكة العنكبوتية كل هذه من شأنها أن تضع إحتياطات أمنية ضد المتنصتين، لأن السفارات ووزارات الخارجية تعتمد بشكل كبير على الأقمار الصناعية من أجل إجراء المكالمات الصوتية و المرئية في كل دقيقة يوميا، و هذا يتطلب ضرورة حماية برامج الكمبيوتر اللازمة للحافظ على فاعلية البنية التحتية للإتصالات و حمايتها من هجومات القرصنة والتجسس التي تعتبر كارثية أثناء عمل المفاوضات الهامة.[2]

2- على مستوى التفاوض و التمثيل :

أما بالنسبة لوظيفة التفاوض فنلاحظ تأثرها بالتكنولوجيا الإعلام و الإتصال، و ذلك من خلال تراجع الخصوصية التي كانت تتميز بها العملية الدبلوماسية، و من الأمثلة الحديثة التي تظهر تأثير تكنولوجيا الإعلام و الإتصال نجد أن أزمة الرهائن الأمريكيين في إيران، حيث كانت الإتصالات حولها و الجانب الأمريكي تحت ضغط وسائل الإعلام ومتابعاتها لحظة بحظة للأزمة، فخلال عملية التفاوض و جلساتها يعمل المتفاوضون و في أذهانهم ماذا سيقولون لأجهزة الإعلام و مراسيلها الذين يلاحقونهم بعد كل جلسة، ويعلم كل جانب أنه و هو يخاطب وسائل الإعلام عن مجرى المفاوضات و ما حققته من نجاح أو فشل، فهو يخاطب الرأي العام في بلاده بكل إتجاهاته و مواقفه ، و صار من الممكن

([1])- عبد الهادي بوطالب، **مسار الديبلوماسية وديبلوماسية القرن الواحد والعشرين**، (دار الثقافة للنشر، ط1، دار البيضاء، المغرب، 2004) ، ص 313.

([2])- جيفري بيجمان، "**الديبلوماسية المعاصرة**"، ترجمة محمد صفوت حسن، (دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014.) ، ص 160.

للمتفاوضين و هم على مائدة المفاوضات الإتصال بعواصم بلدانهم و الحصول على توجيهات صناع القرار في عواصمهم، كما أن العملية التفاوضية أصبحت تتم على نطاق واسع في ظل الدبلوماسية الحديثة ، و ذلك من خلال إشتراك وسائل الإعلام، و الأحزاب بعدما كانت الوظيفة التفاوضية تقتصر على صفوة من الرجال المختارين.

و الواقع أنه في معالجتنا للواقع الذي تعمل فيه الدبلوماسية الجديدة و القوى التي تتفاعل معها، فتتأثر بها وتؤثر فيها، ونعني بهذا الكلام كلا من الإعلام و أجهزته و التي أصبحت من العوامل المؤثرة في مجال العلاقات الدولية في عالم اليوم[1]، فلم يعد بإستطاعة صانعي القرار في العالم أن يتجاهلوا وسائل الإعلام بل نجدهم يحرصون على التواصل معها ، فالدبلوماسية اليوم تعتمد على الإعلام و الإتصال و أجهزتها المختلفة لتحقيق مكاسب الدبلوماسية، و ذلك من خلال ما توفره من معلومات للرأي العام و الجماهير وتمكنهم من التفاعل و المشاركة في وضع القرارات و إبداء رأيهم[2].

كما أن الأثر الكبير الذي خلفته التكنولوجيا في حل معضلة إختلاف اللغة والترجمة، و تم التغلب على هذه المعضلة عن طريق الإتفاق على لغة رسمية للديبلوماسيين، خاصة في القرن العشرين تم إضافة اللغة الإنجليزية جنبا إلى جنب مع اللغة الفرنسية على حد سواء في اللغات الرسمية المستخدمة في المجال الدبلوماسي بين الدول، كما شهد زيادة كبير في ترجمة المعاهدات الدولية و النصوص الدبلوماسية الأخرى إلى لغات الدول القومية التي هي أطراف في هذه المعاهدات، فالتكنولوجيا ساهمت في توسع الترجمة من كونها تركز على النصوص المكتوبة إلى أن إمتدت إلى المقابلات التي تتم بين منظمات دولية، فالترجمة الفورية مكنت العديد من المختصين و الممثلين الدبلوماسيين لهيئات مثل الأمم المتحدة و حلف الشمال الأطلسي من المشاركة في جلسات كثيرة و مفاوضات و مهام دبلوماسية أخرى سواء كانوا يتقنون أو لا يتقنون لغة المتحدث ، كما أن كل النصوص الكتابية الرئيسية يجب أن تترجم إلى كل اللغات الرسمية.

([1])- السيد أمين شلبي، المرجع السابق، ص 97.

([2])- الشريف، **مفهوم سيادة الدول تتهاوى أمام مطارق العولمة وثروة الإتصالات**، 13 أغسطس 2005، نقلا عن موقع www.addustou.com في 2019/03/13 على الساعة 17:36.

إن التطور في تكنولوجيا الترجمة و التواصل لديه القدرة على تدليل العوائق التي تواجهها الترجمة في حال حدوث ذلك، ولكن يبقى التحدي الكبير أمام الدبلوماسيين في فهم وإستيعاب بعض المصطلحات و جعل أنفسهم واضحين و مفهومين أو ما يقوله الأخرين مفهوم و في التغلب على غموض بعض المعاني و الحرص على دقة المعاني وعدم الوقوع في الأخطاء[1].

فالثابت و البديهي في الدبلوماسية في عصر العولمة أنها قد أضحت تتجاوز بكثير العلاقات الدبلوماسية بين الدول والحكومات، بحيث أنه توسعت النشاطات الدبلوماسية خاصة في ظل النظام الإقتصاد العالمي، و التي تتراوح ما بين أنشطة الشركات متعددة الجنسيات إلى تدخل المنظمات الحكومية الدولية الإقتصادية على مستوى العالم [2]، فمن السمات المميزة للعولمة تزايد تعقد العلاقات العالمية، و سرعة إنتقال المعلومات ، مما فتح سبلا جديدة لممارسة الأنشطة الدبلوماسية التي إرتبطت بالثورة المعلوماتية، بحيث أنتجت تكنولوجيا الإعلام و الإتصال أدوات جديدة تستخدم في العمل الدبلوماسي [3]، بالإضافة إلى بروز القضايا العالمية المعاصرة كالهجرة والإنفجار السكاني والبيئة ، مظاهر الفقر والمخدرات، الإرهاب الجريمة العابرة للحدود وحقوق الإنسان و قضايا التكنولوجيا، و المفاوضات و البروتوكولات، و قد أصبحت هذه القضايا الأن و بصورة متزايدة قضايا مفتاحية في العلاقات

الدولية بين و من خلال الدول[4]، بحيث أصبح العالم أكثر قربا من بعضه البعض، و يتفاعل بشأن أي قضية دولية، مما تؤثر في تعبئة الرأي العام العالمي خلف ما يحدث ، و هذا ما أدى إلى بروز قوى للقوة الناعمة في العلاقات الدولية و تطور في إدارة الأزمات

([1])- جيفري بيجمان، "**الديبلوماسية المعاصرة**"، المرجع السابق، ص 161-164.

([2])- جوزيف إم سيراكوسا، **الديبلوماسية مقدمة قصيرة جدا**، ترجمة كوثر مجمود محمد، القاهرة،(الهنداوي للتعليم والثقافة، 2015)، ص. 114.

([3])- عبد الهادي بوطالب، **مسار الديبلوماسية وديبلوماسية القرن الواحد والعشرين**، المرجع السابق، ص. 314.

([4])- الصادق الفيه، **عصر المعلومات وتحولات الديبلوماسية**، عن موقع www.raya.com يوم 2019/03/30 ، في: 15:45.

الدولية و منع الصـــراع الدولي وبشـــكل جديد في إدراك التفاعلات الدولية[1]، ففي ظل العولمة ظهرت أنواع جديدة من الدبلوماســية و المتمثلة في "الدبلوماســية الشــاملة" فلقد أصبح الدبلوماسي اليوم هو الذي يدير و ينسق نطاقا عريضا من النشاطات والإهتمامات العريضة للبلد المعتمد فيه ، الأمر الذي جعل من عمله عملا معقدا ليس فقط نتيجة للعدد المتزايد من المشـكلات و القضـايا المعقدة التي تواجه الدول منفردة و المجتمع الدولي، و إنما أيضا بالعدد المتزايد من الدول[2].

وهذه بعض آثار العولمة على العمل الدبلوماســـي خاصـــة في ظل تنوع حقول العمل الدبلوماســية العالمية فقد تنوعت أشــكال الدبلوماســيات الوطنية فظهرت الدبلوماســية الإقتصــادية والإعلامية والرياضــية وغيرها، والتي ضــاعفت من دورها كأدوات فاعلة في تحقيق أهداف السياسية الخارجية. [3]

المطلب الثالث: رؤية تقييمية لتأثير تكنولوجيا الإعلام و الإتصـــال على النشـــاط الدبلوماسي.

الفرع الأول: التأثيرات الإيجابية لتكنولوجيا الإعلام والإتصال.

تمثلت التأثيرات الإيجابية لتكنولوجيا الإعلام والإتصــال على النشــاط الدبلوماســي على النحو التالي:

- جعل التقدم العلمي في مجال الإتصالات و المواصلات بنية الدبلوماسية أكثر تماسكا و ترابطا و إنسجاما، و ذلك من خلال التحول العملية الدبلوماسية من شقها التقليدي الذي كان يحتاج فيه الدبلوماسـي إلى أسـابيع و أشـهر للوصـول أو الإتصـال ببلده، وصـــار اليوم في ظل الدبلوماســية الجديدة و تطور وســائل النقل و الموصـــلات و

([1])– عادل عبد الصادق، **الفضاء الإلكتروني والعلاقات الدولية**، (دراسة في النظرية والتطبيق القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 2016)، ص. 435-440.

([2])– السيد أمين شبلي، **في الدبلوماسية المعاصرة**، المرجع السابق، ص. 94.

([3])– محمد عبادي، **مسار الديبلوماسية العالمية، وديبلوماسية القرن الواحد والعشرين**، نقلا عن موقع www.aljazera في 019/04/02 على الساعة 21:35 سا.

الإتصـــالات أن يعقد الدبلوماســيين المؤتمرات و التفاوض عبر الخطوط الســاخنة و الأقمار الصناعية دون الحاجة إلى التواجد في بلدانهم.

- كما أن التكنولوجيا أدت إلى إختصار الزمن و المسافات وبذلك تقليل التكاليف التنقل.
- تغير في وظيفة الدبلوماسي و في طبيعة مهامه، بحيث أصبح مسؤولا عن جملة من القضايا المتنوعة في المجال السياسي و الإقتصادي و الثقافي، الأمر الذي إقتضى توسيع المناصب في السفارات ليشمل عددا من الملحقين المتخصصين في كل مجال خاصة في ظل العولمة وتعقد وتشابك العلاقات بين الدول.
- إزدياد عدد الفاعلين غير الحكوميين و إشـــراكهم في صـــنع الســـياســـات الخارجية لبلدانهم، و هذا من خلال إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي و مختلف تكنولوجيات الإتصال.
- أدت وســـائل الإعلام و الإتصـــال إلى التأثير على مهام الدبلوماســـيين الموكلة لهم بإيجابية أعلى و بنجاح ملموس.
- فرضـــت التكنولوجيا الحديثة و على رأســـها الإنترنت على الدبلوماســـي مجموعة من الواجبات، حيث بات مضـطرا إلى المتابعة و الإستناد إلى مجموعة من الملفات التي تحتوي على بيانات و أرقام ، إحصـائيات و بات مضـطر أيضـا إلى الإلمام بالعديد من المســـائل التي هي خارج إختصـــاصـــه، كما عليه أن يكون قادرا على إجراء المباحثات والمفاوضات بكفاءة.
- سـاهمت أيضـا التكنولوجيا للحد من سـوء التفاهم و الإختلافات الناجمة عن المواقف الخاطئة أو الملتبسة، و ذلك بسبب تطور تكنولوجيات الترجمة الفورية و الإتفاق على لغة واحدة خاصـة بالدبلوماسيين و التي تمكنهم من فهم بعضـهم البعض و بأكثر من لغة رسمية واحدة.
- مكنت تكنولوجيات الإعلام و الإتصـال من تطوير الأمن المعلوماتي للدبلوماسـية، و ذلك عبر إنشـاء قنوات إتصـالية أمنية و مشـفرة بين العواصـم و البعثات الدبلوماسـية خارج البلاد عن طريق الشـــبكات التلفزيون المغلقة و الشـــبكة العنكبوتية، و كذلك الأقمار الصناعية.

- أسـهم عصـر المعلومات أدى إلى التقليل من إسـتخدام القوة الخشـنة، وزاد من أهمية إســـتخدام و الإعتماد على القوة الناعمة، وهذا ما ســـاهم في فرض نموذج جديد للدبلوماسية و الذي يقوم على الترابط العالمي.

الفرع الثاني: سلبيات تكنولوجيا الإعلام والإتصال.

بينما تتمثل سلبيات التكنولوجيا الإعلام والإتصال على العمل الدبلوماسي فيما يلي:

- سـاهم التطور وسـائل الإتصـال و الإعلام في تقليص الدور السـياسـي للدبلوماسـيين لصالح اللقاءات المباشرة بين المسؤولين السياسيين، و هو ما خلق دبلوماسية مباشرة بين قادة الدول و الحكومات التي أدت إلى تقليص وظيفة الوساطة الدبلوماسيين.
- إن اللجوء إلى الدبلوماسية العامة أو العلنية يؤثر على سير عملية التفاوض و بالتالي يؤدي إلى التقيد في المواقف الذي يؤثر بدوره على سير المفاوضـات أو على مصـالح الدولة و التي أصبحت تجري تحت مراقبة أجهزة الإعلام.
- ســاهم إنشــاء منظمات دولية وظيفية مختلفة بدوره بروز فاعلين جدد (منظمات غير حكومية، شــركات متعددة الجنســيات....إلخ) ، والذين يعملون في مجالات مختلفة بحيث خلقت دبلوماسية تشاركية يمارسها أشخاص تكوينهم ليس سياسي أو إداري.
- ســاهمت تكنولوجيا الإعلام والإتصــالات في بروز أخطار تواجه ســرية الإتصــالات الدبلوماســية الإكترونية و التي تحدث عن طريق القرصــنة وإختراق الرموز المشــفرة لأجل الحصـول على معلومات سرية، بالإضـافة إلى محاولة الإلحاق الضـرر بأنظمة الإتصالات الأمنية و التي تسبب إختراق أمني كارثي أثناء عملية المفاوضات.
- إمكانية حدوث التجسس أو المراقبة و التي من شأنها أن تهدد خصوصية الإتصالات الدبلوماسية، و ذلك لمعرفة المشاريع أو الخطط الموضوعة لأي دولة أو شركة.
- عدم قدرة التكنولوجيا الحديثة على حل المشـــكلات الأكثر عمقا و التي قد يواجهها الدبلوماسيون أثناء عملية الإتصال و الترجمة المتعلقة بإظهار كلام الدبلوماسي بشكل مفهوم ومستوعب من قبل الجميع.

- مكنت تكنولوجيا الإعلام والإتصـــال كذلك من زيادة نشـــاطات الشـــركات المتعددة الجنسيات المتخطية لحدود الدول والتي تمثل تهديدا فعليا على مستوى صنع القرارات وعلى المستوى الإقتصادي في ظل العولمة.
- ســاعدت وســائل الإتصــال والإعلام الجماهرية على شــيوع ظاهرة الإرهاب والجريمة المنظمة عبر وسـائل الإتصـال الجماهرية الإلكترونية الحديثة التي تحولت إلى ظهارة عالمية (الإرهاب الدولي).
- ســـاهم التقدم التكنولوجي في زيادة الهوة الرقمية بين الدول الغربية و الدول الجنوبية المتخلفة، والذي من شأنه أن يزيد إساءة إستخدام الساحة المعلوماتية من أجل العدوان الإعلامي على البلدان المتخلفة.

ونستخلص مما سبق أن تطور تكنولوجيا وسائل و تقنيات الإعلام و الإتصال في المجال الدبلوماســي قد ســاهم بشــكل كبير في إحداث نقلة كبيرة بين ما كانت عليه الدبلوماســية القديمة والأدوات التي كانت تستعمل فيها ، وبين الدبلوماسية الجديدة التي شـهدت توسـعا ملحوظا في أنشـطتها و أدواتها ، و تأثرها بالتطور الحاصـل في ميدان الإتصـال مما أدى إلى تطور الوظائف الدبلوماسـية المتمثلة في وظيفة التمثيل و التفاوض و الإتصـال حيث أصــبح الدبلوماســي اليوم يهتم بقضــايا العالمية التي تشــكل جدول أعمال إهتماماته ، بالإضـافة إلى زيادة الفواعل غير الرسـمية و تأثيرها بمشـاركتها في عملية صـنع القرارات بطريقة غير مباشرة عبر إستخدام مختلف وسائل الإتصـال الحديثة كالحاسوب و الهواتف النقالة و غيرها عن طريق شـبكة الإنترنيث في ظل العولمة التي بدورها ألغت الحدود بين الدول و قربت المســـافات و الأفكار بين الشـــعوب و الأفراد ، بغض النظر عن أثارها الإيجابية و السلبية على العمل الدبلوماسي.

الفصل الثاني

محددات السياسة الخارجية و الدبلوماسية القطرية و الأزمة الخليجية

الفصل الثاني: محددات السياسة الخارجية و الدبلوماسية القطرية و الأزمة الخليجية.

يتطلب فهم الدور الدبلوماسي القطري المتصاعد؛ بحث السياسة الخارجية لقطر والإنتباه إلى محدداتها، فهي تؤثر على العمل الدبلوماسي؛ لأن الدولة عندما تلجأ للحل الدبلوماسي في سياساتها الخارجية، فإنها في معظم الأحوال تكون في حالة رد فعل لبعض الظروف الواقعة في بيئتها الداخلية والخارجية [1]، وترتكز صياغة السياسة الخارجية على إختيار المصالح القومية، من خلال التقويم الإستراتيجي لماهية الأهداف المطلوبة والمتاحة ، مع الأخذ في الاعتبار طبيعة النظام الدولي، ثم دراسة المقومات وآلية التنسيق الداخلي للدولة، والوسائل التي تمكن الدولة نقل آرائها ورغباتها [2] إن ما يفرض على قطر إتباع سياسة خارجية تقوم على ما تتوفر عليه من أدوات القوة الناعمة؛ هو المحددات الجغرافية والسكانية والتاريخية والإقتصادية والسياسية، فقطر بالرغم من عدم وجود مقومات متميزة لها مقارنة بخصومها؛ إلا أن صناع القرار في الدوحة قرروا بأن تلعب قطر دورا مؤثرا [3]، فالهدف من هذا الفصل هو توضيح كيف تساهم الدبلوماسية العامة القطرية في ترجمة أهداف سياستها الخارجية ، **وعليه نطرح التساؤل التالي: ما هي محددات السياسة الخارجية القطرية؟ و كيف ساهمت في توجه قطر نحو الحل الدبلوماسي لأزمتها الخليجية؟.**

---

[1] – جنسن، لويد ، "**تفسير السياسة الخارجية**". ترجمة محمد سليم، و محمد مغني ، (الرياض: جامعة الملك سعود، 1989) .ص. 65.

[2] –عوض عبد الفتاح ، "**مفهوم السياسة الخارجية و الأداء الدبلوماسي**" ، (مجلة الدبلوماسي ،العدد 18، 1996).ص.ص. 42.44.

[3] –الزيدي، مفيد، "**تاريخ قطر المعاصر**"، (عمان : دار الناهج للنشر و التوزيع ،2011).ص. 79.

المبحث الأول: محددات السياسة الخارجية القطرية و علاقتها بالحل الدبلوماسي.

سيتم التعرف في هذا المبحث على مختلف المحددات التي تعتبر أساس السياسة الخارجية القطرية، و بناء على هذه المحددات كان على قطر أن تتجه نحو توظيف إمكاناتها الدبلوماسية لحل أزمتها مع دول الخليج.

المطلب الأول : المحددات الداخلية للسياسة القطرية.

الفرع الأول : المحدد التاريخي.

تتمثل المحددات التاريخية بحضارة الأمة، ومساهمتها في الحضارة البشرية، إذ لا يمكن تناسي المجد والتاريخ، فالعوامل التاريخية هي أحد أسباب الصراعات الدولية، كما أنها تشكل عوامل دافعة للنهضة والتقدم [1]. شهدت قطر مراحل تاريخية مختلفة، بدأت منذ أقدم العصور، وقد ساعد موقع قطر الجغرافي المتوسط على الساحل الغربي للخليج على أن تكون موطنا للقبائل التي عملت بالتجارة البحرية، كما كان إتصالها برا بشبه الجزيرة العربية عاملا من عوامل نزوح هجرات مستمرة من الجزيرة العربية إلى البلاد، وإضافة نمو للحياة والنشاط السكاني، ومن أبرز المراحل التاريخية التي مرت بالبلاد: العصر الإسلامي، والعصر الحديث، الذي تميز بظهور الأطماع الأجنبية وتزايدها في البلاد و كان من أبرز معالمه مجيء أسرة آل ثاني إلى الحكم وتصديهم المستمر للتدخلات الأجنبية في شؤون البلاد، فقد قام الشيخ محمد بن ثاني بتأسيس أول حكومة مركزية قوية عندما تولى الحكم في البلاد عام 1968، ودخل هو وحلفاؤه في محاولات مستمرة للإستقلال، حتى تم ذلك بتاريخ 03/09/1971 [2] ، و مع إنتقال السلطة في جوان 1995 إلى الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني رسمت دولة قطر مسارا مغايرا ومستقلا لسياستها الخارجية إعتمدت فيه على إنتهاج سياسة خارجية إنفتاحية قوامها تفعيل أدوات القوة

---

[1]– حبيب، إبراهيم،"**أصول دراسات الأمن القومي**." ،(غزة: مركز التخطيط والدراسات الإستراتيجية بوزارة الداخلية والأمن الوطني).

[2]– قنديل حاتم ، "**السياسة الخارجية القطرية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي في ظل حكم الشيخ حمد بن خليفة ال الثاني** ،(رسالة ماجستير ، قسم الدراسات السياسية ، معهد البحوث : القاهرة ، 2011).ص. 63.

الناعمة، كالإعلام والدبلوماسية والتعليم والثقافة والرياضة والسياحة والإقتصاد والمساعدات الإنسانية. وإرتكزت على إستراتيجيات عديدة أهمها: إستراتيجية حسن الجوار، وإستراتيجية التحالفات مع القوى الكبرى والمتوسطة وإستراتيجية بناء الصورة الذهنية.

الفرع الثاني: المحددات الجغرافية والسكانية.

يعتبر المحدد الجغرافي من المحددات المهمة في تحديد تطلعات صـــناع القرار وتحديد أهدافهم ، وكذلك في تحديد طبيعة العلاقات مع الدول الأخرى وخاصة المجاورة. ويتكون هذا المحدد من عنصرين فرعيين هما: الموقع الجغرافي، والمساحة[1].

كما يعد الموقع الجغرافي للدولة سواء أكان إستراتيجيا متميزا أم موقعا عاديا، إضافة إلى ما تتمتع به الدولة من موارد طبيعية وقدرات إقتصادية وغيرها، من أهم العناصر الداخلية التي تؤثر بدرجة كبيرة في تشـــكيل التوجهات الخارجية للدولة ؛ حيث إن امتلاك الدولة لموقع مهم و إستغلالها له بالشكل المناسب يضفي على سياستها الخارجية قوة وفاعلية، وتستطيع بواسطته الضغط عى الدول الأخرى لتحقيق أهدافها والعكس صحيح.[2]

وتطبيقا على قطر نجد أنها شـــبه جزيرة تتبعها مجموعة من الجزر أهمها جزر حالول، وشراعوه، والأسحاط ، وهي تقع فلكيا بين دائرتي عرض (36,34) شمالا وبين خطي طول (50'15) شرقا، وهي على شكل كف أقرب إلى الشكل المستطيل يتجه شمالا من شبه الجزيرة العربية إلى قلب مياه الخليج، وتحيط بها المياه من الشمال والشرق والغرب، كما يحدها من الغرب خليج سلوى ومملكة البحرين، ومن الجنوب المملكة العربية السعودية، وبالنسبة للجنوب الشرقي فتحدها أبو ظبي من دولة الامارات العربية، وسواحلها مفتوحة عى الخليج العربي مباشرة؛ حيث تفصل مياه الخليج بينها وبين إيران الواقعة عى الضفة الشـــرقية للخليج العربي، أما الجزء الجنوبي من الســـاحل الشـــرقي لقطر "جنوب العديد"

---

[1] – علي الدين هلال، وبهجت القرني، "**تحليل السياسة الخارجية من منظور عربي ... مسح مفتوح**"، (مجلة الفكر الإستراتيجي العربي، العدد 42، بيروت: معهد الإنماء العربي، 1992)، ص 162.

[2] – اسماعيل صبري مقلد، "**العلاقات السياسية الدولية، النظرية والواقع** "، (القاهرة: جامعة أسيوط، ط 4، 2004)، ص. 116.

فيدخل في يابس شبه الجزيرة العربية، ويعرف بإسم "دوحة الدواهين "[1],كما تمتلك قطر موقعا جغرافيا إستراتيجيا، فهي تقع في منتصف الساحل الغربي للخليج العربي، وهي عبارة عن شبه جزيرة تمتد داخل المياه على مساحة 11437 كيلومتر مربع، وتعد أكبر منطقة يابس تخترق الخليج العربي من منتصفه؛ مما يمكنها من إحكام السيطرة على تأمين الملاحة في الخليج، وتقديم المعونات الحربية اللازمة للأساطيل البحرية، والناقلات العملاقة داخل الخليج.[2]

خريطة الموقع الفلكي لدولة قطر

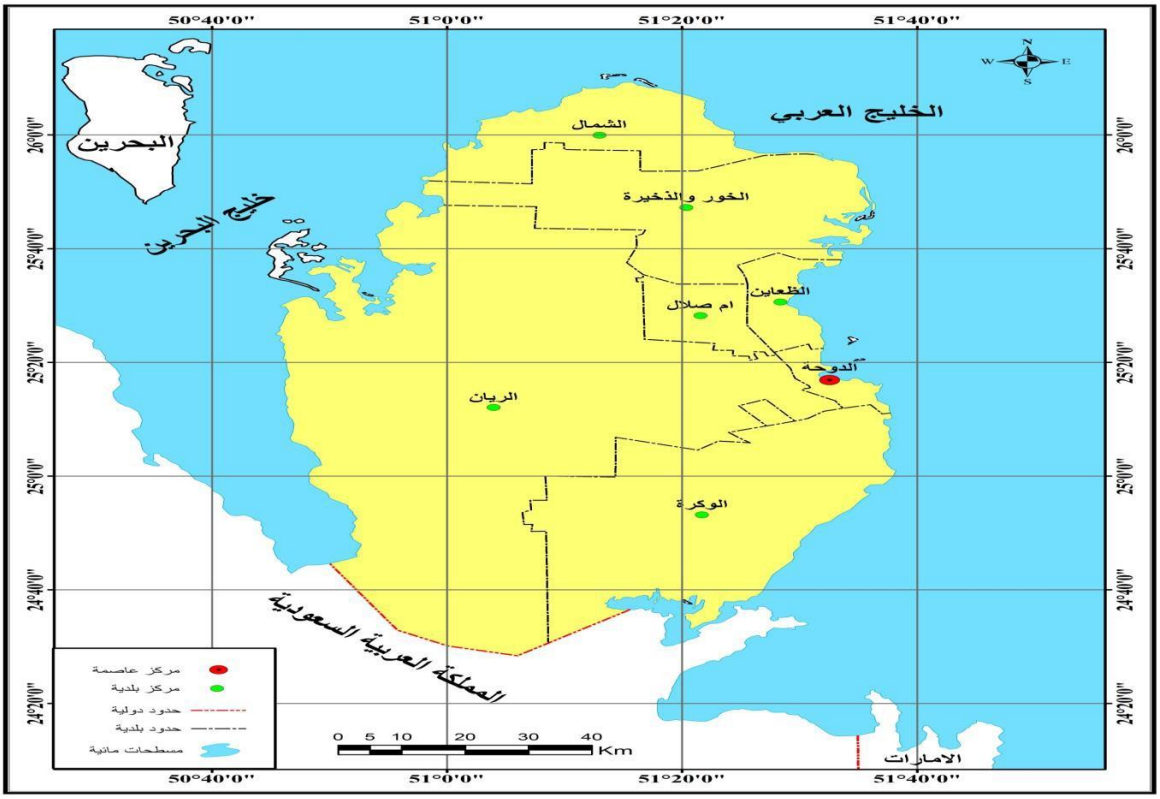

المصدر : من عمل الباحثين بالإعتماد على: نبيل سيد امبابي، الخرائط في دولة قطر،حولية كلية الانسانيات و العلوم الاجتماعية، جامعة قطر،العدد السادس،1983،ص65.

[1] – عبدالعزيز المنصور، "**التطور السياسي القطري 1916— 1949**"، (الكويت: ذات السلاسل للطباعة والنشر، ط1، 1979) ، ص 24.

[2] – الرنتيسي محمود ، "**السياسة الخارجية القطرية تجاه بلدان الربيع العربي و القضية الفلسطينية**" ، (رسالة ماجستير، أكادمية الإدارة و السياسة للدراسات العليا ، غزة،2013).ص.54.

و هذه المساحة الصغيرة للدولة كان لها تأثيرا كبيرا على السياسة الخارجية القطرية فهي من الناحية العسكرية لا تملك خيارات لحماية نفسها, نظرا لعدم امتلاكها اي عمق إستراتيجي يساعد على صد أي هجوم عليها، ما أدى الى تولد شعور عام بالضعف قياسا بمعايير القوة المادية، و الذي أنتج مع وجود تنوع في الموارد الطبيعية في الدولة نظرا لصغر مساحتها، و هذا ما دفعها الى لعب دور سياسي و دبلوماسي فاعل و واسع النطاق في القضايا الاقليمية و الدولية مع انتهاج سياسة خارجية واقعية تراعي التوازنات الدولية[1]، و من خلال ما سبق يتضح أن المحدد الجغرافي لقطر ترك أثره على سياستها الخارجية:

أولا: أتاح لها أن تكون على صلة بالأحداث الرئيسة في منطقة الخليج، وان تكون لاعبا مؤثرا فيها، بحكم ارتباطها بحدود مشتركة مع البحرين والسعودية والإمارات وقربها

الجغرافي من إيران؛ أي إنها قريبة من أهم مناطق الاحتياطات النفطية في العالم، ما أسهم في حفز إمكاناتها لتنشيط سياستها الخارجية وتوسيع دائرة علاقاتها الإقليمية والدولية.

ثانيا: إنتهاج قطر لسياسة خارجية محايدة وهادئة لا تسعى إلى التصادم، والإعتماد على القوى الدولية المؤثرة كالولايات المتحدة لتقوم بدور الحامي لها .

الفرع ثالث: المحددات الإقتصادية.

لاشك أن العامل الاقتصادي ذو أهمية لا تقل عن العوامل الأخرى إن لم تكن تتخطاها في بعض الحالات؛ فالإقتصاد يوفر للسياسة الخارجية إمكانات الإستقلال والفاعلية، حيث لا تستغني أي سياسة خارجية ناجحة وفعالة عن قاعدة إقتصادية سليمة عموما، فإن منطقة الخليج العربي و خصوصا دول مجلس التعاون الخليجي ظلت إقتصادياتها تخضع أو تعتمد على النفط كمصدر وحيد لمدخولاتها القومية، مما إنعكس على سياساتها الخارجية؛ لأن النفط يخضع في الأساس لإعتبارات السياسة العالمية، لا لإعتبارات

[1] – عبد الخالق عبد الله،"**البعد السياسي للتنمية البشرية**"،(مجلة المستقبل العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،العدد290،أبريل2003)،ص99.

العرض والطلب ، كما شكل عنصرا ضاغطا على السياسات الخارجية لدول الخليج العربية، بسبب الحرص على ضمان أمنه من المنبع إلى الأسواق العالمية، وهذا يفسر ما شهدته هذه المنطقة من ثلاثة حروب متتالية منذ مطلع الثمانينات من القرن العشرين. [1]

ولكي نفهم دور المحدد الإقتصادي كأحد المحددات الداخلية للسياسة الخارجية القطرية من الضروري رسم صورة عن المقومات الإقتصادية لقطر، فالإقتصاد القطري حتى الأربعينيات من القرن العشرين كان تقليديا يقوم على بعض النشاطات الأولية المحددة كالزراعة والرعي وصيد اسماك وصيد اللؤلؤ[2]، وتبدل الحال منذ دخول قطر عصر النفط في العام 1949 وإنضمامها إلى "منظمة أوبك" عام 1961 ، ومنذ تولي الشيخ "حمد بن خليفة آل ثاني" مقاليد الحكم في قطر أدرك أهمية الأداة الإقتصادية في تعظيم قدرات بلاده وجعلها تلعب دورا مؤثرا في إستقلال سياستها الخارجية ، فبدأ التوظيف السياسي لهذه الأداة إنشاء مجلس للتخطيط يقوم بوضع خطط وبرامج التنمية والتطوير في مختلف القطاعات[3]، ما أتاح لإقتصاد قطر الدخول في مرحلة إزدهار تتميز بالديناميكية والتنوع السريع في المجالات الإستثمارية [4]،عبر إنتهاج سياسة متوازنة تهدف إلى فتح آفاق جديدة أمام مسيرة النمو الإقتصادي وزيادة معدلاته السنوية عن طريق الإستغلال الأمثل لمواردها الطبيعية وخاصة قطاع النفط والغاز وتشجيع الإستثمار و تنويع مصادر الدخل و إستكمال البنية الأساسية بإنشاء الصناعات الأساسية القائمة على تصنيع المواد

---

[1]– خضير ماجد، "**مقومات السياسة الخارجية القطرية: دراسة في السلوك السياسي** "، (مجلة الدراسات الدولية، بغداد، العدد 49 ، 2011). ص.ص 240.196.

[2]– علي سعيد صميخ المري، "**التحول الديمقراطي في دولة قطر (1995— 2004)**"، (رسالة دكتوراه، القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة،2006) ، ص 154.

[3] – ماجد حميد خضير، "**مقومات السياسة الخارجية لقطر – دراسة في السلوك السياسي**"،(مجلة الدراسات الدولية،بغداد: مركز الدراسات الدولية،جامعة بغداد،العدد49، 2011)، ص 227.

[4] – "**130 عاما على طريق البناء والازدهار في قطر**"، (صحيفة الراية القطرية، التاريخ، 2019/04/19).

المتوافرة و الإســـتفادة القصـــوى من الغازات المصـــاحبة للنفط عن طريق تحديث النظام الإقتصادي [1]، وبشكل عام، فإن المحدد الاقتصادي في قطر يتضمن:

أولا :النفط .

وهو عماد الإقتصـــاد القطري؛ حيث يســـهم بنحو70% من إجمالي الإيرادات الحكومية، وأكثر من60% من الناتج المحلي الإجمالي،... ونحو 85% من متحصـــلات الصـــادرات، وتلك الوفرة النفطية كانت عاملا مؤثرا في إرســـاء قواعد العلاقات القطرية مع الولايات المتحدة الأمريكية ودول الإتحاد الأوروبي؛ حيث مثلت الخطوات الأولى على صعيد بروز قطر إلى المجتمع الدولي، لاســـيما في ظل احتياج هذه الدول إلى الطاقة و التي تعتبر عصب الإقتصاد العالمي.

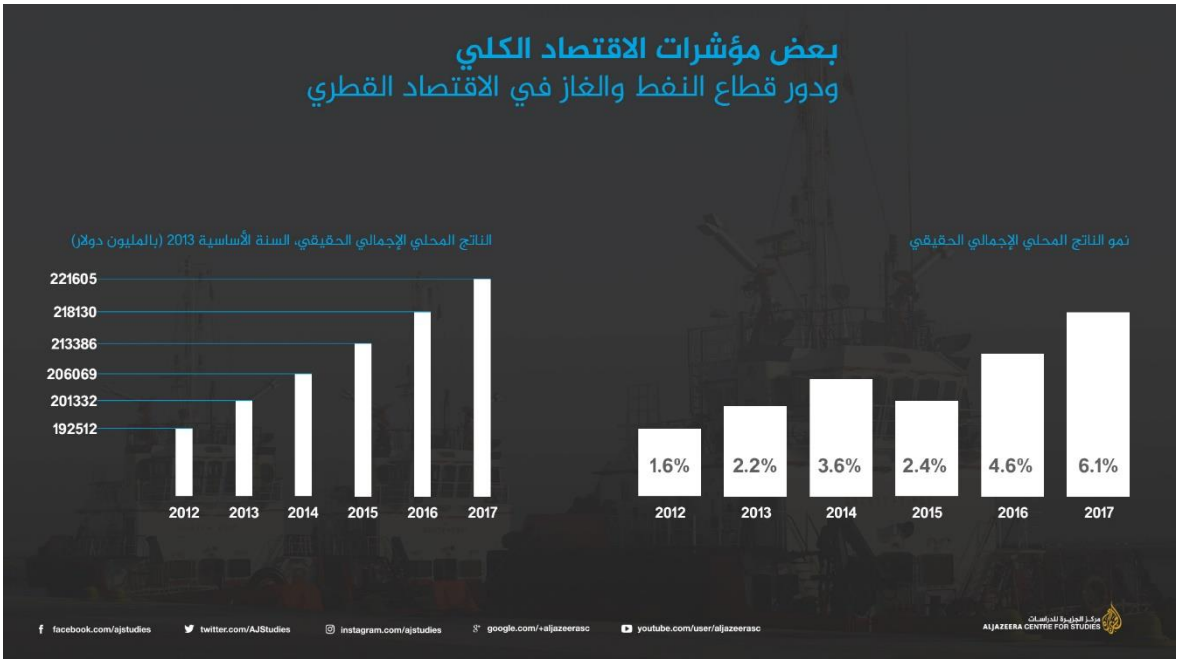

[1] – عبدالكريم حمود علي سفيان، التحديث السياسي في قطر (1995–2006)"،(رسالة ماجستير، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، 2012) ، ص 92.

ثانيا :الغاز الطبيعي .

شكل الإستغلال الصناعي والتجاري للغاز الطبيعي المحور الأساسي للسياسة القطرية منذ عقد الثمانينيات؛ حيث بدأت بوضـــع وتطبيق إســـتراتيجية متكاملة لتطوير صـــناعة الغاز الطبيعي القطري، وذلك بالتعاون مع كبرى الشـــركات العالمية[1] ، وذلك إنطلاقا من أنها تمتلك ثالث احتياطي عالمي من الغاز الطبيعي بعد روســـيا وإيران يقدر ب896 تريليون قدم مكعب، وقد رفعت قطر طاقتها الانتاجية من الغاز المسال من 4.5 مليون طن سنويا في العام 2002 إلى 43 مليون طن في العام 2009[2]، و تقوم الإســـتراتيجية القطرية في مجال الغاز الطبيعي على أساس تحقيق التأمين طويل الأمد لاحتياجات الأسواق الخارجية من الغاز الطبيعي، وأن تصـــبح قطر المنتج الأول للغاز الطبيعي ، بحيث تكون موردا أســاســيا في كل مناطق الطلب على الغاز الطبيعي المســال [3]. كما كان لتأسـيس هيئة قطر للإســتثمار كصــندوق ســيادي عام 2005 الأثر الأكبر في تعزيز قدرات الإقتصــاد الوطني القطري، من خلال تنويع مصـــادر إيرادات الدولة، وتحقيق عوائد مالية كبيرة تقلل من إعتماد ميزانية الدولة على عوائد النفط.

ففي كل الأحوال فإن إســتثمارات قطر ســاهمت في تعزيز حضــورها اللافت والمؤثر على الساحة الإقليمية والدولية بل حتى على مستوى العالم، من خلال إنتهاج سياسة مبنية على ثلاثة محاور: توســـيع الإقتصـــاد وقوامه الإســـتثمارات الخارجية كنتيجة طبيعية لتطوير

---

[1] – محمد سعد أبو عامود، "**محددات صناعة الغاز في دول مجلس التعاون الخليجي**"، (مجلة السياسة الدولية، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، العدد169، 2007)، ص209.

[2] – نواف التميمي، "**الدبلوماسية العامة وتكوين السمة الوطنيةالنظرية و التطبيق على نموذج قطر**"،(الدوحة:مركز الجزيرة للدراسات،ط1، 2012)، ص63.

[3] – البزاز محمد ، "**التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية القطرية في عالم متحول**"، 2013/11/30 نقلا عن: https://bit.ly/30c3x1R ، في : 2019/03/15. 14:25.

القطاع النفطي بشقيه النفط والغاز، بجانب إحتضان الإعلام (شبكة الجزيرة) ، فضلا عن إتباع سياسة خارجية مؤثرة بدليل إحتضان قطر لمؤتمرات الوساطة والمصالحة .[1]

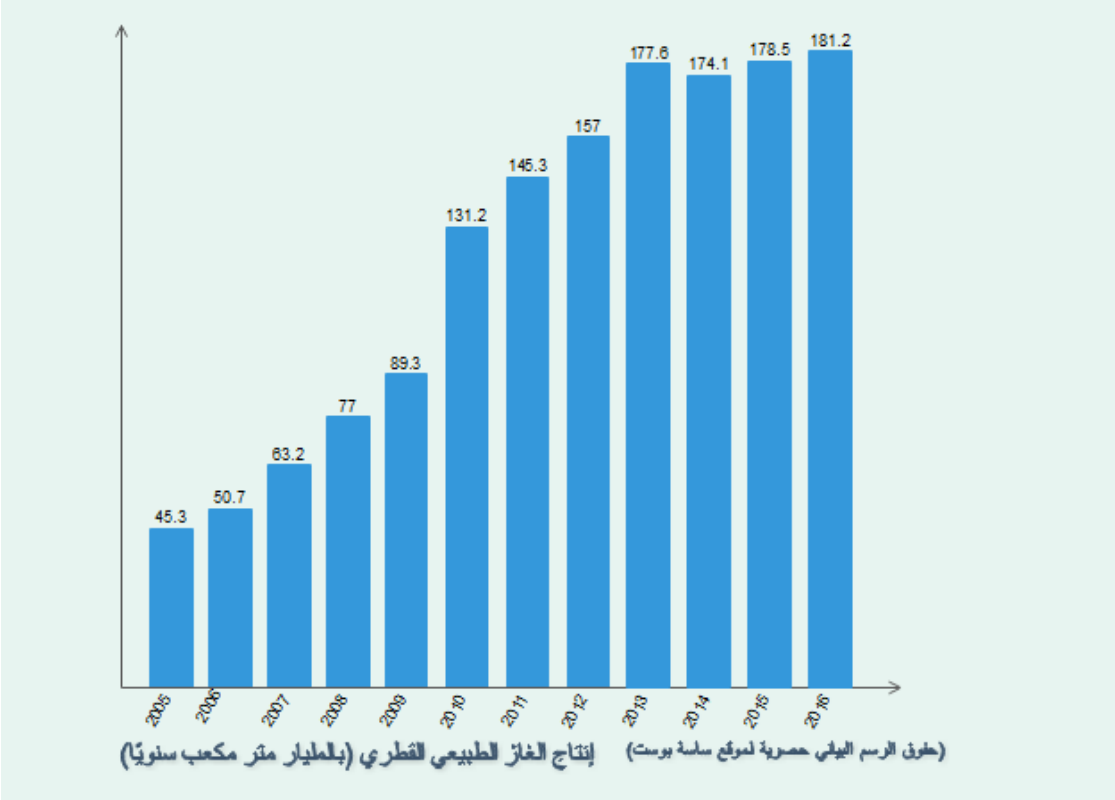

الفرع الرابع : المحددات السياسية.

عانت قطر حالة من الجمود السياسي طوال حكم الأمير السابق الشيخ "خليفة بن حمد آل ثاني"، الذي تولى قيادة البلاد منذ إستقلالها حتى الإطاحة به عام 1995[2]، وعلى الرغم من إجراء بعض التغييرات الملموسة لتطوير نظام الحكم في أعقاب أزمة الخليج الثانية عام 1990 ، فإن هذه التغييرات لم تكن كافية؛ حيث شهدت قطر بروز مطالبات شعبية بتوسيع قاعدة المشاركة في السلطة، وإنهاء حالة الجمود الطويلة التي عاشتها البلاد[3]، وقد أدى التغير في قمة النظام في 27 جوان 1995 بإعلان تولي الشيخ "حمد بن خليفة

---

[1] – حسين العبدلات ، **العامل الجغرافي في إدراك صانع القرار الأردني و أثره على السياسة الخارجية الأردنية**، (رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، عمان ، الأردن، 2011). ص. 123.

[2] – أحمد منيسي، **التحول الديمقراطي في مجلس التعاون لدول الخليج العربية.. دراسة لحالات البحرين وسلطنة عمان وقطر**"، (أبوظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط1، 2009)، ص85.

[3] – أحمد منيسي، مرجع سابق،ص109.

آل ثاني" مقاليد الحكم إلى خروج قطر من حالة الركود السياسي؛ حيث سعى الأمير الجديد إلى تثبيت شرعيته على أساس عقد إجتماعي جديد مع المواطنين، ومن هنا بدأت مسيرة الإصلاح من الأعلى، أي بمبادرات من السلطة، و حدثت عدة تطورات داخلية فيما يتعلق بمؤسسات النظام السياسي والمنصب الأعلى في البلاد تعكس رؤية الأمير وإدراكه للدور القطري ، وتمثلت أهم هذه المستجدات في : الفصل بين منصبي رئيس الوزراء والأمير، إنشاء مجلس العائلة الحاكمة، إصدار الدستور الدائم للبلاد، وفي إطار عملية الإصلاح، أفسحت القيادة القطرية مجالا أكبر لحرية الصحافة والإعلام، وذلك بالحد من الرقابة على وسائل الإعلام المحلية [1]، فضلا عن إنشائها قناة الجزيرة الفضائية التي تتمتع بهامش حرية لاتتمتع به معظم القنوات التليفزيونية العربية [2]، كما بادرت القيادة القطرية إلى المصادقة على ثلاث من إتفاقيات الأمم المتحدة السبع الرئيسة المعنية بحقوق الإنسان فضلا عن تأسيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان 2004 التي تهدف إلى تحقيق الأهداف الواردة في الإتفاقيات والمواثيق الدولية ذات الصلة.[3]

يمكن القول إن السياسة الخارجية القطرية إرتكزت على مجموعة من الثوابت، وأهمها: محورية البعد العربي، ودعم حق الشعب الفلسطيني، والإلتزام بقواعد الشرعية الدولية و مع وصول الشيخ "حمد بن خليفة آل ثاني" إلى سدة الحكم في جوان 1995 بدأ بوضع فلسفته الخاصة للسياسة الخارجية لبلاده من أن الأحجام ليست هي المعيار في عصر العولمة، بل الأفكار والرؤى والجرأة وتسخير القدرات في حل المشاكل وإستخدام الإمكانيات وتوظيفها في الوساطات وحل النزاعات بطريقة سلمية والحفاظ على الأمن والسلم الدوليين هي المعيار [4]، و ذلك ما أحدث تحولا ملموسا في السياسة الخارجية القطرية نتج عنه

---

[1] – حسين توفيق إبراهيم،"**الإصلاح السياسي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية**"، (أوراق بحثية، دبي: مركز الخليج للأبحاث، ط1، أكتوبر 2005)، ص76.

[2] – أنوشيرافان احتشامي، **الإصلاح السياسي في دول الخليج**، (مجلة مختارات إيرانية، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، العدد32، مارس2003)، ص 36.

[3] – محمد صادق إسماعيل،"**الديمقراطية الخليجية... إنجازات واخفاقات**"، (القاهرة: العربي للتوزيع والنشر، ط1، 2010) ، ص. 211.

[4] – عبدالله الشايجي،" **قوة قطر الناعمة مجددا**"، (صحيفة الوطن القطرية، بتاريخ21/04/2019):.

ترسيخ وثبيت مكانة قطر في المحافل الدولية ،و تطبيقا على أرض الواقع إستضافت قطر عددا من المؤتمرات العالمية الهامة، كما حصلت على أحد المقاعد المخصصة للقارة الآسيوية في المجلس الإقتصادي والإجتماعي التابع للأمم المتحدة عام2001، كما حققت الدبلوماسية القطرية نجاحات على مختلف الأصعدة الخليجية والعربية والاسلامية والعالمية، بعد سلسلة من المبادرات الناجحة، ولاسيما على الصعيد العربي من خلال "دبلوماسية الوساطة" و حل العديد من النزاعات التي دارت في لبنان وفلسطين والصومال واليمن والسودان[1]، وهو ما كان بمثابة مؤشر قوي عن تبني الأمير "حمد" سياسة خارجية إبتعدت عن سياسة الإستقطابات الإقليمية كنتيجة لما إمتلكته القيادة القطرية من جرأة وإمكانات في جعل قطر مؤثرة في المعادلة الإقليمية ؛ فقد شهد الدور القطري بروزا معبرا عن دينامكية إستثنائية في التحرك الدبلوماسي، بما تملكه من إمكانيات مالية كبيرة، توظف اليسير منها في خدمة صناعة صورة للإمارة لتصبح لاعبا على المسرح الدولي [2] وكانت المعادلة القطرية للحصول على هذا البروز والنفوذ الكبير تتضمن (المال، الاعلام (قناة الجزيرة)، المرونة السياسية)، فقد أوجد الشيخ "حمد بن خليفة" لبلاده نفوذا إقتصاديا في دول مؤثرة في العالم، لخلق شبكة معقدة من العلاقات، فضلا عن مخزونها الكبير من الغاز المهم للعالم الصناعي، أما الإعلام فقد كانت قناة الجزيرة تشكل أداة من أدوات السياسة الخارجية القطرية على الصعيدين الإقليمي والدولي [3]، كما لعبت دورا في الترويج للسياسة القطرية الجديدة في العالم العربي .

---

[1] – ميثاق خير الله جلود، "**صناعة القرار السياسي في قطر**"، (مجلة دراسات إقليمية، بغداد: مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، العدد 7(22)، 2011).

[2] – بشارة نصار شريل، "**أبعاد الدور القطري في المنطقة**"، قضايا الساعة"، (أبوظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث، 24 مارس 2009).

[3] – سامية بيبرس، "**الدور القطري في تسوية الأزمات الإقليمية**"، (مجلة الشؤون العربية،القاهرة : الامانة العامة لجامعة الدول العربية،العدد149،ربيع2012) ، ص177.

الفرع خامس: المحدد العسكري.

يعد المحدد العسكري من أبرز المحددات المؤثرة في مجال السياسة الخارجية لأي دولة بشكل عام و في علاقتها مع مايحيط بها من وحدات ضمن بيئتها الإقليمية بشكل خاص أسواء أكانت دفاعية أم هجومية [1]؛ حيث إن القوة العسكرية أحيانا تجعل البديل العسكري مطروحا بدرجة أكبر في تنفيذ الساسة الخارجية للدولة، وتكمن المشكلة الرئيسية لقطر في الضعف الشديد للقوة البشرية من حيث العدد، ماينعكس على تعداد الجيش؛ وترتيبا على إنشاء قوات مسلحة وطنية كافية ؛ إذ تعتبر ثاني أصغر قوة عسكرية من حيث العدد في الشرق الأوسط [2]، وفي سبيلها للتغلب على هذه المشكلة حاولت قطر تطوير قواتها المسلحة منذ بداية الحرب العراقية – الايرانية عام 1980، ومنذ تولى الشيخ "حمد بن خليفة آل ثاني" مقاليد الحكم في قطر ، تبنى سياسة تعتمد على إبرام إتفاقيات للتعاون الدفاعي والتسليح مع قوى دولية أخرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية[3]، بحيث بلغت القوى البشرية العاملة في الجيش القطري عام 2004 نحو 12000 جندي [4]، كما حدد حجم الإنفاق العسكري ميزانية الدفاع القطرية لعام 2013 ب 3.460 مليار دولار، بزيادة 3 ملايين دولار عما كانت عليه عام 2012 ، فيما عادت لتتخطى حاجز مليار دولار خلال الفترة من 2006 وحتى 2008، وإتجهت منذ العام 2010 إلى الإرتفاع بشكل ملحوظ لتتعدى حاجز 3 مليارات دولار منذ العام 2011[5] ، وقد تجسد هذا الإنفاق بصفة أساسية في شكل صفقات تسلح

---

[1] – نايف علي عيد، "**السياسة الخارجية لدولة الإمارات**"، (الإمارات: مجد للنشر والتوزيع، ط1، 2004)، ص 34.

[2] –Blanchard, C.(2012), Qatar: Background U.S and Relations" Congressional Research Service Report for Congress Washington, p.11.

[3]– أشرف سعد العيسوي، **قرأءة مقارنة في تأثير حريي الخليج الثانية والثالثة في أمن دول مجلس التعاون الخليجي**"، (دبي: مركز الخليج لدبحاث، ط1، 2007) ، ص73.

[4]– موسى حمد القلاب، "**شؤون الدفاع والأمن في منطقة الخليج، الخليج في عام 2004**"، (دبي: مركز الخليج لدبحاث، ط1، 2005) ، ص86.

[5] – Anthony H. Cordesman and Bryan Gold, “the Gulf Military Balance”, the Center for Strategic and International Studies, 28/1/2014 p .44.

وتعاون عسكري باهظة الثمن حيث لجأت قطر إلى إبرام إتفاقات دفاع مشترك مع القوى المؤثرة في العالم حيث وقعت مع الولايات المتحدة اتفاقية دفاع مشترك تم تجديدها في ديسمبر 2002، لتمتلك بمقتضاها القوات الأمريكية أكبر قاعدة جوية لها في الشرق الأوسط ، كما وقعت قطر إتفاقية تعاون عسكري مع فرنسا في أكتوبر 1998 ومع روسيا في 2002 إضافة إلى صفقة سلاح مع الأخيرة قيمتها 4 مليارات دولار تتضمن بيع أنظمة حديثة للدفاع الجوي [1]، و مع تصاعد توتر الأوضاع الإقليمية إرتفعت نسبة الإنفاق العسكري القطري من إجمالي الدخل القومي 3.1 ٪ في عام 2015 ثم دفعت أزمة الخليج قطر مؤخرا إلى زيادة إنفاقها العسكري حتى ناهز 6 مليار دولارفي عام 2017 .

يمكن القول إن المحدد العسكري لعب دورا رئيسا في السياسة الخارجية القطرية؛ حيث إن ضعف القدرات العسكرية القطرية البشرية، وإعتمادها على القوى الدولية المؤثرة في توفير الحماية لها سواء عن طريق شراء السلاح، أو توقيع إتفاقيات أمنية وعسكرية معها؛ فبالرغم من قلة العنصر البشري و صغر الجيش القطري لجأت قطر للعمل على تقوية و تنويع ترسانة و أدوات قوتها الناعمة من أجل حماية إستقلالها الوطني، و الحفاظ على سيادتها السياسية .

[1]– جمال مظلوم، "مجلس التعاون الخليجي بعد 25 عاما على إنشائه"، (مجلة شؤون خليجية، العدد46، 2006)، ص93.

يمثل الجدول التالي ميزانية الإنفاق العسكري في قطر خلال فترة (2003-2017)

العام	الإنفاق العسكري القطري (مليار دولار)
2003	1.923
2004	2.060
2005	0.888
2006	1.072
2007	1.266
2008	1.756
2009	2.500
2010	3.117
2011	3.457
2012	3.670
2013	3.460
2017	5.676

Source: the IISS, Military Balance, 2003-2017

المطلب الثاني: المحددات الخارجية للسياسة الخارجية القطرية.

الفرع الأول : المستوى الإقليمي .

وتتمثل هذه المحددات في: حرب الخليج الثانية (الغزو العراقي للكويت عام 1991) ، وحرب الخليج الثالثة (غزو وإحتلال العراق 2003)؛ بإعتبارها لعبت دورا مفصـــليا في تحولات قطر الداخلية وظهورها على المســرح الإقليمي بحيث تنتمي قطر لمجلس التعاون الخليجي الذي يضـــم في عضـــويته 6 دول، هم: الســـعودية، وعمان، والإمارات، وقطر، والبحرين، والكويت، ويهدف المجلس للتنســيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضـــاء في مختلف الميادين ، فبعد حرب الخليج الثانية ومع تولي الشـــيخ "حمد بن خليفة" مقاليد الحكم في عام 1995 تطورت الأوضـاع في قطر؛ حيث رفع شـعار الإصـلاح السـياسـي

والإقتصادي والمالي، وإطلاق سقف الحرية الإعلامية برفع الرقابة على الصحف ووسائل الإعلام، وتوسيع المشاركة الشعبية في الحياة السياسية [1] ، كما سعت قطر للخروج من دائرة التأثير السعودي ومحاولة النأي بسياساتها الخارجية عن أي نفوذ خارجي من الدول المحورية في الشرق الأوسط، و الظهور بمظهر الدولة ذات السيادة والسياسة الخارجية المستقلة عن التأثيرات الإقليمية، فأقدمت قطر على الخروج من دائرة التأثير السعودي سياسيا وإقتصاديا و أمنيا، مما أدى ذلك لتدهور العلاقات مع السعودية وهو ما ساعد على بروز قطر أوائل التسعينيات [2]، وتاريخيا، تتعامل قطر مع السعودية على أنها المنافس التقليدي لها، حيث تعد السعودية الدولة الرئيسة في الخليج التي ظلت تطمح في "قيادة" دول الخليج، في حين ترى قطر أنه رغم صغر حجمها مقارنة بالسعودية فإن لديها قدرات مالية، تسمح لها بإتباع سياسة مستقلة عن السياسة السعودية، توفر لها مكانة ما في المنطقة [3]، و من جانب أخر أثرت حرب الخليج الثالثة وزيادة الوجود الأمريكي العسكري المكثف في قطر بعد إحتلال العراق مثل أهم المحددات الإقليمية التى لعبت الدور الأكبر في تعاظم السياسة الخارجية القطرية، فقد أدى الإحتلال الأمريكي للعراق إلى تعقيد المشهد الإقليمي، ما أعطى فرصة سانحة للقيادة السياسية القطرية للبروز على المسرح الإقليمي بفعل القوة الأمريكية وتحالفاتها معها من خلال التحرك الدبلوماسي النشط لتسوية العديد من النزاعات المتفجرة بالطرق السلمية.

---

[1] – نعيمة بشير محمد الجامعي، "**أثر النظام العالمي الراهن على التحول الديمقراطي في مجلس التعاون الخليجي (1990— 2003)**"،(رسالة دكتوراه، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، 2005)، ص172.

[2] – ديفيد، روبرتس، «**فهم أهداف السياسة الخارجية القطرية**»،(ميديرتاين بوليتكس/السياسة المتوسطية ، 2012)، ص.233.

[3] – ريهام مقبل، "**من التفاهم إلى الصراع: أبعاد التحول في العلاقات القطرية السعودية بعد الثورات**"،(القاهرة، المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية، 2009) ، 48.

الفرع الثاني : المستوى الدولي.

هي تلك المتغيرات الناشـــئة من البيئة الخارجية للدولة، وتشـــمل تلك المتغيرات: النســـق الدولي، والمسافة الدولية، والتفاعلات الدولية، والموقف الدولي[1].

فلقد أصـــبح العالم بمثابة قرية كونية صـــغيرة ما يحدث في أحد أركانها يؤثر في باقي المناطق، بحيث تغيرت موازين القوى في النظام العالمي وتعاظمت أثار العولمة التي قلصت المسافات وأزالت الحواجز الأيديولوجية، والجغرافية، والسياسية، وسادت العلاقات الدولية نظرة جديدة، ومن ثم لايمكن قيام دولة بمفردها بمنأى عن النظام العالمي، فما يحدث خارج حدود الدول ينعكس سلبا أو إيجابا على ما يقع داخلها، هكذا أصبحت البيئة السياسية الدولية أكثر تعقيدا وتداخلا، وكان طبيعيا أن تتطور السياسة الخارجية القطرية لتنسجم مع هذه المتغيرات الدولية. [2]

فبالنسـبة لقطر تسـعى للعب أدوار طلائعية في المنظومة الدولية، أصـبح صـناع القرار يدركون ضرورة العمل من خلال المنظمات الدولية وتنشيط العضوية فيها، والمشاركة في مختلف المحافل الدولية وتقديم الدعم لها [3]، فإن قطر باتت تســتضــيف أهم بنية تحتية عسكرية خارجية للولايات المتحدة الأمريكية، الأمر الذي عزز من قدرة قطر على مواجهة أي تهديد خارجي، كما ساهم في تقوية مركزها القيادي وتمددها الإقليمي؛ حيث ضمن لها تواجدا قويا ومؤثرا في النظام الإقليمي ينافس الدور السعودي ؛ فالوجود الأمريكي في قطر منحها الثقة لبناء سياسة خارجية مستقلة وذلك عبر التعاون الولايات المتحدة الامريكية و قطر في مجالي الدفاع والأمن و التي مثلت الأساس لتلك العلاقة؛ حيث تم توسيع نطاق الإتفاقية التي أبرمتها في 23 جوان1992 و التي منحت الأخيرة حق الدخول إلى القواعد

---

1 –Chris Alden & Amnon Aran،"Foreign Policy AnalysisNew approaches" ،Second edition ،london ،by Routledge ،2017 ،p.95.

2 – Peterson ،J.E.(2006). Qatar and the world: branding for microstate. Middle East journal ،volume 60 ،no. ، 4autumn.

3 – البزازمحمد ، "**التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية القطرية في عالم متحول**"، (مكناس : كلية الحقوق ، 2008). ص. 86.

القطرية ، لتوافق قطر على تخزين التجهيزات الثقيلة للواء أمريكي على أراضـــيها، وفي ديســمبر 2002 زاد التعاون مع توقيع قطر إتفاقا مع واشــنطن يوفر غطاء رســميا للوجود العســكري الأمريكي في قطر. كما تعاضـــم الدور القطري من خلال تكثيف التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية في مجال مكافحة الإرهاب حيث نشطت على الصعد الوطنية والاقليمية والدولية لتنفيذ اســـتراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، وكانت طرفا فاعلا في المفاوضـات التي تجرى بشـأن التوصـل إلى إتفاقية دولية شـاملة بشـأن الإرهاب، كما عملت ضـــمن المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب ' وأقامت قطر على أراضـــيها أهم مركز للقيادة الأمريكية العسـكرية وأكبر قاعدة جوية خارج الولايات المتحدة "قاعدة العديد"، والتي خدمت كمركز لنقل الجنود وإيوائهم وتموينهم أثناء العمليات الأمريكية في أفغانستان؛ كذا، أصــبحت قطر بتحولاتها الســياســية الداخلية أكثر تداخلا مع العالم ومؤســســاته الدولية المتنوعة، فضـــلا عن توافقها مع الإســـتراتيجية الأمريكية في المنطقة بما يمكنها من إســتقطاب الموقف الأمريكي الداعم لصــالحها. إضــافة إلى التحرك الدبلوماســي القطري االذي لعب دور أسـاسـي على السـاحتين الإقليمية والدولية من خلال إنخراطها في تسـوية العديد من الأزمات، لتثبت لواشـــنطن أنها حليف يمكن الإعتماد عليه. وبالتالي، لم تكن عناصـــر التفاعل الأمريكي – القطري مقتصـــرة على الإتفاقات الثنائية، خاصـــة في المجالات الإستراتيجية والعسكرية، بل إمتدت لتشمل المجالات الثقافية و الإعلام.

المبحث الثاني: إنعكاسات الأزمة القطرية الخليجية على الدبلوماسية القطرية.

المطلب الأول: أسباب ظهور الأزمة الخليجية.

إن الأزمة الخليجية القطرية ليســـت حديثة العهد بل هي محصـــلة لكثير من الخلافات والمشــاكل بين أعضــاء دول مجلس التعاون الخليجي منذ زمن بعيد، فلم تكن هذه الأزمة مفاجئة للمتابعين لمســار مجلس التعاون الخليجي، فهناك مداخل صــراعية ظلت تتفاعل طوال حقبة زمنية يقدرها البعض بأكثر من عقدين، وتحديدا منذ حدوث الانقلاب الأبيض في قطر عام 1995، والذي لم يلق ترحيبا من باقي دول المجلس ودول عربية أخرى، بالإضافة إلى إقامة "قناة الجزيرة الفضائية" عام 1996 التي بدأت في بث برامج تنتقد فيه

حكام دول المنطقة، الأمر الذي أثار إستياءهم، وإرتبطت هذه المواقف وغيرها برغبة قطر في لعب دور إقليمي مستقل و متنام، كما كان لقطر خلافات عديدة وفي مراحل مختلفة مع بعض دول مجلس التعاون الخليجي خاصة المملكة العربية السعودية، و التي إبتدأت بخلافات حدودية حيث حدثت مواجهة محدودة بين الدولتين عام 1992 أدت إلى مقتل ضابط سعودي وجنديين قطريين إنتهت بسيطرة السعودية على منطقة الخفوس، وفي عام 2002 أبرمت قطر إتفاقية مع الولايات المتحدة الأمريكية بإقامة قاعدة عسكرية تعتبر الأكبر في منطقة الخليج العربي في حين لم ترحب السعودية بالخطوات القطرية وإعتبرتها منافية لها، وفي عام 2006 أبرمت قطر إتفاقيات أمنية وإقتصادية مع إيران ، إضافة إلى موقفها من عدم التصويت على فرض عقوبات على إيران في مجلس الأمن[1] و مع تنامي الدور القطري وما تطمح إليه أن تكون قوة إقليمية فاعلة على المستوى الإقليمي، نجد أن قطر تتمتع بقدرات اقتصادية هائلة بالإضافة إلى الدور الإعلامي الكبير على مستوى دولي والمتمثل بقناة الجزيرة، وانطلاقا من تلك المقومات التي تمتعت بها قطر فقد لعبت دورا كبير على مستوى الإقليم[2]، وعلى مدى نحو عقدين حظيت قطر بسمعة حسنة في مجال الوساطة الحل النزاعات الإقليمية المعقدة، لاعتقادها بأن القيام بدور الوسيط المحايد يعطيها نفوذا إقليميا (كحل النزاع بين إريتريا واليمن، والسودان وإريتريا.. إلخ)، إلا أنه حدث تحول جوهري في الدبلوماسية القطرية، نقلها من دور الوسيط الحيادي، إلى دولة أصبحت طرفا في عدد من النزاعات الإقليمية، لاسيما بعد ثورات الربيع العربي؛ التي وجدت فيها فرصة يمكن من خلالها توسيع نطاق نفوذها الإقليمي، من ذلك مثلا أنها أدت دورا أساسيا في الإطاحة بنظام العقيد القذافي، وفي سورية تبنت مواقف بعض فصائل المعارضة ضد نظام بشار الأسد، ومارست ضغوطا من أجل إدانته، وتجميد عضوية سورية في جامعة الدول العربية، كما أصبحت قطر داعما أساسيا للتيار

[1] – مرسي مصطفى ، "**أزمة العلاقات مع قطر : أسبابها و تداعياتها على مجلس التعاون الخليجي**"،(مجلة الشؤون العربية ، مصر، مركز الأهرام ، العدد 171 ،2017) . ص.35.

[2] – مساعيد فاطمة، **مستقبل الدور القطري في ضوء الثورات العربية بين التراجع و التمدد** ، (دفاتر السياسة و القانون، الجزائر ، العدد 11 ، 2014). ص.53.

الإسلامي ووصوله إلى السلطة في بعض الدول العربية، وفي مقدمتها مصر، وأسهمت هذه السياسات والمواقف في خلق أعداء وأصدقاء لقطر على حد سواء[1] مما خلق نوع من التباعد بين قطر والمملكة العربية السعودية حيث تريد قطر أن تكون قوة إقليمية ذات وزن و دور إقليمي في ضوء الإمكانيات القوية التي تتمتع بها، وهذا التطور في الحجم القطري لا تقبله السعودية لأنه سيصبح موازيا لها من حيث الفاعلية والدور في المنطقة[2]،كما شهدت العلاقات بين دول المجلس أنماطا مختلفة من التفاعلات كانت خليطا بين التعاون والصراع، ولم يشهد في تقدير البعض سوى فرص محدودة للتحول إلى كتلة على المستوى الجماعي، ولم يصل إلى المستوى المؤسساتي الذي يؤهله لإكتساب الفعالية اللازمة التي تمكنه من الوصول بالعلاقات بين الدول الأعضاء إلى المستوى المأمول من التكتل أو الإنذماج.

وأخذ توتر العلاقة بين عدد من الدول الخليجية العربية وقطر منحنى تصاعديا بلغ ذروته عام 2013، وأصبحت السياسات القطرية في تقدير بعض دول مجلس التعاون، تشكل مصدر خطر على أمنها، مما أدى إلى قيام بعض دول المجلس بقطع علاقتها الدبلوماسية مع دولة قطر، وإستمر ذلك لثمانية أشهر، إلى أن تم التوصل عام 2014 إلى إتفاق الرياض بين خادم الحرمين الملك عبد الله ، والشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، يتضمن التوافق على ست قضايا وهي:

1- عدم التدخل في الشئون الداخلية لأي من دول المجلس بشكل مباشر أو غير مباشر.

2- عدم إيواء أو تجنيس أي من مواطني المجلس ممن لهم نشاط يتعارض مع أنظمة دولته إلا في حال موافقتها، وعدم دعم الفئات المعارضة لدولهم.

---

[1] – باتريك سيل، "**تفكيك اللغز القطري**"، 2012 نقلا عن : http://www.alhayat.com/article/1550493،في: 2019/06/06. 15:25.

[2] – مساعيد فاطمة، **مستقبل الدور القطري في ضوء الثورات العربية بين التراجع و التمدد** ، مرجع سابق، ص 55.

3- عدم دعم الإعلام المعادي.

4- عدم دعم الإخوان أو أي من المنظمات أو التنظيمات أو الأفراد الذين يهددون أمن و إستقرار دول المجلس عن طريق العمل الأمني المباشر أو عن طريق محاولة التأثير السياسي.

5- عدم قيام أي من دول مجلس التعاون بتقديم الدعم لأي فئة كانت في اليمن ممن يشكلون خطرا على الدول المجاورة لليمن.

6- عدم الإخلال بنهج سياسة دول مجلس التعاون تجاه دعم مصر والإسهام في أمنها وإستقرارها والمساهمة في دعمها إقتصاديا وإيقاف جميع النشاطات الإعلامية الموجهة ضدها في جميع وسائل الإعلام بصفة مباشرة أو غير مباشرة.[1]

لكن قطر رفضت ولم تستجب لإتفاقية الرياض مما إستدعى من الدول الأربع السعودية والإمارات والبحرين ومصر سحب سفرائها من قطر؛ مما تسبب في أزمة بينهما و رفضت قطر التهم المنسوبة إليها و إعتبرتها مساسا بالسيادة القطرية [2]، كما عززت الدول الأربع قائمة إتهاماتها لقطر بوثائق ووقائع وأشخاص محددين وكيانات، وجاء في بيان مشترك للدول الأربع تأكيدها أن النشاطات الإرهابية لتلك الكيانات والأفراد مرتبطة في شكل مباشر أو غير مباشر بالسلطات القطرية، إلا أن الخلافات بدأت تتطور وتتعمق أكثر وأكثر بين الطرفين من خلال التطورات المتسارعة التي تحصل في المنطقة ومن خلال تضارب المصالح والأهداف بين القوى الفاعلة في المنطقة، حيث كان التوتر الأكبر هو قطع العلاقات السياسية والدبلوماسية وإغلاق المنافذ البرية والجوية والبحرية ومنع العبور في أراضيها وأجوائها ومياهها الإقليمية والتي بادرت بها الدول الأربع السعودية والإمارات والبحرين ومصرفي 5 جوان 2017، وإشترطت السعودية ومعها الدول المقاطعة بتنفيذ الشروط و المتمثلة في وقف قطر لدعم وتمويل الإرهاب، ووقف التدخل بالشؤون الداخلية

---

[1] – مرسي مصطفى ، "**أزمة العلاقات مع قطر : أسبابها و تداعياتها على مجلس التعاون الخليجي**"، مرجع سابق ، ص.ص.37-38.

[2] – صياح عزام ،**الأزمة الخليجية الراهنة :جدورها و أسبابها** ، (مجلة الفكر السياسي،دمشق، إتحاد كتاب العرب ،العدد.64، 2017). ص.61

لدول الخليج الأخرى، و إقفال قناة الجزيرة وقطع العلاقات مع إيران وإغلاق القاعدة العسكرية التركية ووقف الدعم القطري لجماعة الإخوان المسلمين والإسلام السياسي و كان الرد القطري بالرفض وإعتبرتها مساسا بالسيادة القطرية وسياسة فرض ووصاية وتدخل في شؤونها الداخلية، ووصفت الإجراءات التي قامت بها الدول الأربع بأنها تشكل "حصارا" [1].

المطلب الثاني : المواقف الإقليمية والدولية للأزمة الخليجية.

مثل أي أزمة سياسية تباينت مواقف القوى الدولية والإقليمية منها، وإنقسمت إنقاسما واضحا في المواقف الدولية والإقليمية، فبينما إصطفت بعضها إلى جانب قطر وأكدت لها دعمها المطلق من خلال إرسال المؤن والغذاء ودعت لحل الأزمة بشكل سريع مثل تركيا و إيران، بينما أيدت دول أخرى موقف الدول العربية من الأزمة مع قطر، وقطعت علاقاتها الدبلوماسية معها مثل اليمن أو خفضت علاقاتها معها مثل الأردن، فالأزمة ألقت بظلالها على مجمل الأطراف الدولية و الإقليمية. وسوف سنتطرق إلى أبرز المواقف الإقليمية والدولية للأزمة الخليجية القطرية بدءا من المواقف العربية والموقف الأمريكي والإسرائيلي والروسي وموقف الإتحاد الأوروبي بالإضافة إلى الموقفين التركي والإيراني.

الفرع الأول: المواقف العربية من الأزمة.

دعت دول عربية عدة بينها الكويت وعمان والجزائر والسودان وتونس والسلطة الفلسطينية إلى حل الأزمة الخليجية الحالية عن طريق الحوار. وعبرت دول عدة عربية وأجنبية عن رغبتها في حل الأزمة الخليجية الحالية عن طريق الحوار، فإنه لا تزال هناك الكثير من التساؤلات عن مواقف تلك الدول، ومواقف أخرى تساهم في تعميق الأزمة، وثالثة تلزم الصمت.

يقسم الأستاذ في المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية في باريس صالح القادري مواقف الدول من الأزمة الخليجية الحالية إلى ثلاثة أقسام، الأول هم المؤيدون للمقاطعة وهم سبع دول،

[1] – صياح عزام ،**الأزمة الخليجية الراهنة :جدورها و أسبابها** ، مرجع سابق، ص.64.

وليست كلها بنفس الدرجة، القسم الثاني هو الدول المتحفظة التي لم تعلن أي موقف حتى الأن لأنها لا ترغب في خسـارة أي طرف من أطراف الأزمة مع تفاعلات ضـعيفة بين الحياد وبين التعاطف مع قطر والتحفظ على مقاطعتها، و تمثلت في موقف المغرب، تونس، الجزائر، أما القسم الثالث فهو تلك الدول التي دعت للحوار[1]، أما العراق والاردن فكانت مواقفها أشـد وضـوحا نسـبيا فالعراق رافض لحصـار قطر، والأردن متردد بين الانحياز للدول الأربع وبين الحرص على امتلاك ورقة التدخل مستقبلا لرأب الصدع بين الطرفين، أما موريتانيا وجزر القمر فقد طردت السـفراء القطريين. على العكس من ذلك كانت القوى الإقليمية هي الأحرص على التفاعل، فحرصـت إثيوبيا على التزام موقف الحياد والدعوة للحوار والحل السلمي للأزمة[2].

الفرع الثاني: المواقف الإقليمية من الأزمة.

أولا: الموقف الإسرائيلي.

تحاول إسرائيل كعادتها إستغلال الأزمة الخليجية لتعزيز تواجدها في المنطقة، عبر سياسة اللعب على التناقضات، فهي أبدت موقف مؤيد للإجراءات التي قامت بها الدول الأربع في مواجهة قطر، بسبب علاقات قطر بحركة حماس، فلم تكد تصدر قرارات ثلاث دول خليجية (السعودية والإمارات والبحرين) بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر، حتى بدأت ردود الفعل الإسرائيلية تخرج بالترحيب العلني بهذه الخطوة، بإعتبارها تغيير مهم طرأ على طريقة تعامل دول المنطقة مع إسرائيل. و تعتبر هذه الخطوة مقدمة لفتح الباب أمام إسرائيل للمشاركة في مكافحة ما تسميه الإرهاب، وزيادة فرص التعاون مع الدول العربية ، وهو ما

---

[1]– **طبيعة المواقف العربية والدولية من ألزمة الخليجية**، الجزيرة نت، نقلا عن :https://goo.gl/gUdTGv ، في: 2019/03/25. 21:55.

[2]– محمد إدريس، **الأزمة الخليجية وترتيبات النظام الإقليمى**،2017 ، نقلا عن موقع : http://www.ahram.org.eg/News/202301/4/600006/، في : 15/05/ 2019 .

يعزز إمكانيات التعاون مع هذه الدول بداعي محاربة الجماعات المعادية لإسرائيل[1] ،وبالتحديد إيران وحزب الله وحركة حماس، فالموقف الإسرائيلي من الأزمة، يتخلص في محاولة إستغلال إسرائيل للأزمة من جانب لتعزيز تواجدها في المنطقة، بهدف تعزيز الإنقسام العربي، فحالة الإنقسام والصراع السياسي والطائفي في المنطقة بين المحاور المختلفة تخلق لإسرائيل مساحة كبيرة للتمدد، و إستمرار الأزمات في المنطقة لأطول فترة ممكنة وخاصة الأزمة السورية، لأن الهدف من ذلك هو الإبتعاد بقدر الإمكان عن القضية الأساسية ألا وهي القضية الفلسطينية.[2]

ثانيا: الموقف الإيراني .

رأت إيران أن تقف على الحياد الإيجابي من الأزمة التي تعصـــف بدول الخليج العربي وتغليب لغة الحوار والدبلوماسية، فبالرغم من أن علاقتها مع قطر لم تتسم بالعداء إلا أن حالة القطيعة والتوتر بين قطر والسـعودية التي تعد خصـمها في المنطقة من شـأنها أن تخدم المصـــالح الإيرانية، والوقوف إلى جانب قطر من خلال فتح التجارة البينية معها وإمدادها بالمواد الغذائية والدوائية التي توفرها إيران لتعزز من مكانتها ووضعيتها الإقليمية وتحقيق المكاسب الجيوسياسية ومن أجل نشر أيدولوجيتها وإستخدامها كأداة للسيطرة والنفوذ في المنطقة، وترى أنها فرصـة للوقوف بوجه كل من السـعودية وإسـرائيل ، كما إستفادت إيران من الأزمة بتقاربها مع قطر وزيادة حجم التجارة والإتفاقيات معها، مع ذلك يبقى مستوى التهديد مرتفعا فمع جنوح السعودية إلى ممارسة سياسة خارجية تتصف الداخلية غير المحسوبة يوما بعد يوم، وفي ظل وجود إدارة أمريكية شديدة العداء لإيران تبقى إحتمالية التصعيد ضدها واردة. هذا وتدل الأزمة ضد قطر على حجم الشرخ الكبير في العلاقات العربية – العربية وهو الأمر الذي ســـوف تعمل إيران على إســـتثماره

---

[1]– Uzi Rabi, Qatar's relations with Israel: the challenge of standards ، and the Arab Gulf, Middle East Institute, USA, Middle East Journal, Volume 63, Issue 3, July 2009.

[2]– بدير، محمد، إسرائيل ـ الأزمة الخليجية: **قطع العلاقات يفتح مجال التعاون، جريدة الأخبار اللبنانية**، نقلا عن: http://www.al-akhbar.com/node/278293 في : 2019/04/25. 14:25.

لمصـالحها من خلال وقوفها على الحياد من جانب، وتسـريع مخططاتها خصـوصـا في الدول المنخرطة فيها بشـكل مباشـر كسـوريا واليمن والعراق، لذا الهدف الأخير لديها هو الدخول في المنظومة الخليجية وتفكيكها ومن ثم إنجاح مشـــروعها والتوســـع فيه على مســتوى المنطقة، حيث كان هناك تحرك إيراني بعد الأزمة مباشـرة من خلال زيارة وزير خارجيتها إلى تركيا لمناقشـــة تداعيات الأزمة الخليجية القطرية ، بالإضـــافة إلى الإتفاق الإيراني الروسي حول رؤية موحدة حول الأزمة الخليجية المفروضة على قطر[1]

ثالثا: الموقف التركي.

منذ اليوم الأول للأزمة حاولت تركيا عبر الرئيس التركي التدخل في وساطة سريعة، إلا أن الموقف العربي السلبي من الوساطة التركية جعل تركيا تأخذ موقف مؤيد للموقف القطري ، عبر إرسال قوات عسكرية لقطر بعد مصادقة البرلمان التركي على إتفاقية تعزيز العلاقات الثنائية بين الجانبين. ومن هنا يمكن فهم الموقف التركي المتسرع والمنحاز إلى قطر، وإتخاذ إجراءات سريعة لتنفيذ وإقامة القاعدة العسكرية التركية في قطر، كإشارة عن مستوى التحالف والحماية حتى لو كانت هذه الحماية التركية، أقل أهمية وتأثيرا من الحماية الأمريكية و قواعدها في قطر[2] ، فقد حاولت من خلال التواجد عسكريا وتأكيد التمسك بقاعدتها العسكرية في قطر من جهة ومحاولة التوسط لحل الأزمة والتهدئة مع المملكة العربية السعودية وفتح قنوات إتصال مع الكويت من جهة ثانية، بحيث أول ما قامت به تركيا هو إرسال المساعدات لقطر وفتح المجال الجوي معها، فالتعاون الإقتصادي يعتبر فرصة قوية لتعزيز العلاقات مع قطر في مجال الطاقة والغاز، و تجعل قطر أكثر قوة في مواجهة السعودية، وبالتالي هذا الموقف سيترك تأثير كبير على مدى التنسيق بين الجانبين خاصة في الأزمة السورية التي دخلت مرحلة التسويات، فكل الملفات مترابطة ومتشابكة

---

[1] – عودة نبيل، "**الموقف الإيراني من الحملة ضد قطر**"،(**مجلة رؤية التركية ، تركيا ، مركز ستا للدراسات السياسية و الإقتصادية و الإجتماعية** ، العدد3 ، 2017). ص.132.

[2] – فاروق، عبد الخالق، **مستقبل الأزمة القطرية – الخليجية** ، موقع اليوم الجديد، نقلا عن: http://www.elyomnew.com/articles/70425 ، في : 2019/02/23. 17:38.

مع بعضها البعض، فتركيا تريد من خلال توطيد علاقتها مع قطر أن يكون وجودها في الخليج العربي عبر قاعدتها العسكرية[1] .

رابعا : الموقف السوري.

رأت سوريا في الأزمة الخليجية فرصة للتأكيد على صحة رأيها بتدخل بعض الدول في شؤونها الداخلية، وأن هذه الأزمة تؤكد دعم قطر ودول الخليج للجماعات الإرهابية في سورية حيث أكد نائب وزير الخارجية السوري "فيصل المقداد" أن الواقع السوري في ضوء الأزمة الخليجية"جيد ونحن متفائلون"، وأضاف "كنا ومنذ البداية نقول إن بعض دول الخليج، تقف مع الإرهاب وتموله وتسلحه نعتقد أن قطر والسعودية متورطتان في كل الإرهاب الذي يمارس على الأرض السورية"[2] ، أما على مستوى المعارضة السورية، فقد شدد رئيس الإئتلاف الوطني السوري، "أحمد رمضان"، في تصريحاته على أن علاقات الإئتلاف الجيدة مع كافة الأطراف مؤكدا عدم الرغبة في التعليق على الوضع الحالي، وأضاف:" نتمنى أن يكون هناك وحدة في الصف العربي،لأن ذلك في مصلحة الشأن السوري بشكل عام"[3] .

لا شك أن الخلافات في الموقف العربي الداعم للمعارضة السورية، والذي يأخذ موقف عدائي من النظام السوري لا يصب في مصلحة الثورة السورية، بل على العكس تماما يقوي على الرواية الرسمية ، التي تقول إن طرفي الأزمة، دعموا الجماعات المسلحة في سورية، الذي يعتبر تدخلا في شؤون سورية الداخلية السورية.

---

[1] – عتريسي طلال، "**الأدوار الإقليمية في الأزمة القطرية –الخليجية**" ،(مجلة الشؤون العربية ، مصر ، مركز الأهرام ، العدد 171 ، 2017).ص. ص. 54.55.

[2] – **أول موقف رسمي سوري من الخلافات الخليجية مع قطر**، وكالة تسنيم الدولية لألنباء، نقلا عن : https://goo.gl/ze5MfN، في : 2019/04/12 . 16:16.

[3] – **الإئتلاف السوري يدرس اتخاذ موقف من ألزمة حول قطر**"، روسيا اليوم نقلا عن : https://goo.gl/oAEsc8 في 2019/04/13. 18:09.

خامسا : الموقف العماني .

تعتبر عمان جزء أساس من المحور الإيراني في المنطقة، بحكم الأغلبية الشعبية، وبالتالي لم تتجاوب عمان مع مطالب الدول الأربع، وأبقت على علاقاتها مع قطر. فقد أجرى وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني مباحثات مع نظيره العماني يوسف بن علوي بن عبدهلا في الدوحة وإستعرض معه العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها، بالإضافة إلى الأمور ذات الإهتمام المشترك. وقال سالم الجهوري نائب رئيس جمعية الصحفيين العمانية إن الأزمة الحالية تحتاج تحرك دول مجلس التعاون الخليجي. وأعرب عن إعتقاده بأن دول المجلس ستتجاوز هذه الأزمة نظرا للإرتباط الأسري والقبلي بين هذه الدول. وأشار الجهوري للجزيرة إلى أن قادة دول مجلس التعاون يقدرون أن هذا الكيان يجب أن يستمر مهما عصفت به الخلافات، والتي بعضها ظاهرة والأخرى خفية. وأكد الجهوري أن التواصل بين المسؤولين القطريين والعمانيين يشير إلى تحرك لبلورة تصور للخروج من هذه الأزمة. وأضاف أن الأزمة الحالية ستفيد المنظومة الخليجية لأنها ستدفع بإتجاه إعادة النظر في آليات عمل مجلس التعاون، والعلاقات بين الدول الأعضاء، وتطوير الحوار أثناء الأزمات. وقال الجهوري إنه كان المؤمل من أمانة مجلس التعاون إتخاذ إجراءات أكثر تجاوبا مع الأزمة الطارئة للإيجاد طريقة للخروج منها، مشيرا إلى إحتمال وجود إتصالات في هذا الشأن. وعبر عن إعتقاده بأن التنسيق بين سلطنة عمان والكويت قد بدأ في الساعات القليلة الماضية من أجل قبول طرفي الأزمة بوساطة الدولتين و بعده قبول الحوارمن أجل تجاوز الوضع الحالي.[1]

[1]– **مباحثات بين قطر و عمان لتعزيز العالقات الثنائية**، الجزيرة نت، نفلا عن : https://goo.gl/bkWbmC في :2019/04/19. 20:26.

الفرع الثالث : المواقف الدولية من الأزمة.

أولا: الموقف الروسي.

جاء الموقف الروسي منذ بداية الأزمة معتبرا أن ما يحدث شأنا خاصا بالدول العربية و الخليجية ، وقد تدخلت موسكو وعرضت مساعدتها للتوسط في الخلاف المتفاقم بين شركائها الخليجيين، كما أعلن نائب وزير الزراعة الروسي «جنبلاط خاتوف» من أن "روسيا مستعدة لزيادة تصدير المنتجات الزراعية إلى قطر ويرجع البعض أسباب التغير في الموقف الروسي تجاه الأزمة إلى حسابات المصالح المتبادلة والتي تعتمد عليها كثير من العلاقات الدولية ، فالعلاقات الإقتصادية بين موسكو والدوحة على أعلى مستوى، كما أن الإستثمارات القطرية في روسيا كبيرة، فضلا عن أن قطر لاعب رئيسي في اتفاق فيينا بخصوص تخفيض الإنتاج النفطي ، ففي حال انسحاب قطر من الاتفاق وانهياره قد يؤدي هذا إلى هبوط أسعار النفط وتكبد الإقتصاد الروسي خسائر كبيرة ، كما أعلنت الدولتان عن عقد مجموعة من الإتفاقيات في مجالات مختلفة، ومن هنا حاولت موسكو موازنة موقفها ومن ثم جاءت دعوة الرئيس الروسي لضرورة حل الأزمة بالحوار ومن هذا المنطلق سعت لتهدئة الأمور و حفاظا على مصالحها مع أطراف الأزمة[1]، كما تعتبر روسيا قطر أحد الفاعليين الرئيسين في الملف السوري، وأنها لعبت دورا كبيرا في الوساطات الجارية، وكانت داعما رئيسيا للمعارضة السورية، وبالتالي عملت روسيا على الموازنة في موقفها من الأزمة حتى لا تخسر ود قطر وما تخشاه من تشكيل حلف جديد في المنطقة بين قطر وتركيا وايران

[1] – شيماء حسن علي، "**حدود التغير في الموقف الدولي تجاه أطراف الأزمة الخليجية**"، 19.نوفمبر 2017، نقلا عن موقع : https://democraticac.de/?p=50655 في :2019/04/30، 23:25 سا.

والذي يسهم في إضعاف هيمنتها وخاصة بعد التعاون التركي الإيراني وإصطفافهم إلى جانب قطر في الأزمة.[1]

ثانيا: الموقف الأمريكي.

إن الموقف الأمريكي تجاه الأزمة الخليجية القطرية جاء بنوع من التضارب والتناقض والإختلاف في الرؤى والتوجهات، خاصة بين أركان الإدارة الأمريكية سواء بتصريحات الرئيس الأمريكي أو تصريحات وزير الخارجية الأمريكي، حيث يرى الموقف الأمريكي ضرورة بذل المزيد من الجهد لوقف دعم الإرهاب من الجانب القطري، وفي الوقت نفسه يرى ضرورة أن تسعى كل الأطراف إلى حل الخلاف من خلال المفاوضات، كما دعا السعودية والإمارات والبحرين ومصر إلى تخفيف آثار الحصار الذي فرضته دول المقاطعة على قطر، فضلا على أن الخلاف الخليجي يعوق الحرب الدولية على داعش وعلى أن تكون المطالب المطروحة على قطر معقولة، كما أن تناقض الموقف الأمريكي من الأزمة ظهر بين وزارة الخارجية التي دعت إلى تخفيف العقوبات على قطر وعدم التصعيد، والبيت الأبيض حيث إتهم الرئيس دونالد ترامب قطر بدعم وتمويل الإرهاب [2] ، حيث تستضيف الدوحة "قاعدة العُديد الجوية" والتي تعتبر القاعدة الأساسية لإطلاق العمليات العسكرية ضد تنظيم الدولة في سوريا والعراق كما أنها تضم مركز العمليات الجوية المشتركة (CAOC) المحصن[3]، فقد أفرز الضغط الأمريكي من جهة وإجراءات مقاطعة قطر من جهة

---

[1] – "**دلالات سياسية واقتصادية لموقف موسكو تجاه الأزمة الخليجية** "، نون بوست، نقلا عن: https://www.noonpost.org/content/18391، في 2019/04/20. 20:50.

[2] – تقرير اخباري، بعنوان: "**أزمة قطر مرهونة بوحدة الموقف الأمريكي تجاه الخليج**" ، جريدة المصري اليوم ، القاهرة، نقلا عن : https://goo.gl/BZ8LeU في: 2019/05/06، 30: 17.

[3] – شيماء حسن علي، "حدود التغير في الموقف الدولي تجاه أطراف الأزمة الخليجية"،مرجع سابق.

أخرى توقيع الدوحة لمذكرة تفاهم مع الولايات المتحدة الأمريكية لمكافحة تمويل الإرهاب، إضافة إلى إجراء قطر تعديلات على أنظمتها المتعلقة بمكافحة الإرهاب.[1]

ومع تعقد المشهد في المنطقة بعد فشل الوساطة الكويتية، حاولت الولايات المتحدة الدخول على خط الوساطة، كطرف دولي يمتلك علاقات جيدة مع جميع الأطراف، فجهود الوساطة الأمريكية أنصبت على البحث عن حلول وسط للخروج من الأزمة، تراعي السيادة القطرية ، والمطالب العربية من جانب، وتضمن المصالح الأمريكية من جانب أخر، بإعتبار كل أطراف الأزمة هم حلفاء للولايات المتحدة الأمريكية، لكن إصرار الأطراف على مواقفها من جانب والتناقض الأمريكي في التعامل مع الأزمة ، عجل بفشل الوساطة، الأمريكية وإخفاقها في حل الأزمة.[2]

ثالثا: موقف الإتحاد الأوروبي .

يعتبر الخليج شريكا إستراتيجيا لدول الإتحاد الأروبي في كل المجالات و القطاعات سواء إقتصـــادية، ســـياســـية، و حتى الأمنية و العســـكرية و هذا ما دفع دول الإتحاد الأروبي للتدخل في الأزمة الخليجية، إذ بدا الموقف الألماني من الأزمة الخليجية منذ إندلاعها صريح وواضحا؛ إذ طالب وزير الخارجية الألماني غابرييل زيغمار بضرورة رفع الحصار المفروض على قطر لأنه يضـــر بجهود محاربة الإرهاب ، وقد جاء الموقف الألماني من الأزمة في جزء منه كردة فعل على ســـياســـات الرئيس ترامب في منطقة الخليج وإتجاه الإتحاد الأوروبي، حيث أخذت ألمانيا تحاول القيام بدور أكثر فاعلية دوليا من خلال البوابة الأوروبية [3] ، و الإســتجابة للأزمة الخليجية عبر تبنيها لموقف الحياد بحيث كثف

---

[1] – االرمضاني بدر علي محمد،" **الأزمة الخليجية :السياق والمواقف.**" (مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، 2018)، ص97.

[2] – أبو كريم، منصور، "**فرص نجاح الوساطة الأمريكية في حل الأزمة الخليجية**"،(مركز رؤية للدراسات الإستراتيجية) ، نقلا عن: http://roayacenter.ps/?p=2303 في 2019/04/20. 13:30.

[3] – الأزمة الخليجية: "**إجماع دولي على الحل السلمي وتضارب المواقف الأميركية**"، موقع عرب 48 ، نقلا عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، نقلا عن : https://goo.gl/RgTNS8 ، في 2019/04/20. 14:50.

وزير الخارجية الألماني مباحثاته لحل الأزمة كما دعا للحوار من أجل إنهاء الحصـــار المفروض على قطر ،إذ تبنت ألمانيا موقفا أقرب إلى قطر و ذلك لطبيعة المصـــالح الإقتصـــادية و الإســتثمارية و ترجم ذلك من خلال صــفقة الأبقار الألمانية في الأســبوع الثاني من جولية 2017 و رفضها للمزاعم السعودية حول قطر و رغبة ألمانيا إيجاد موقف أروبي خارج الموقف الأمريكي الذي يبدو منحازا إلى الســعودية[1]، أما فرنســا، فقد دعت إلى حـل الخلاف الخليجي بـالحوار، إذ أعرب الرئيس مـاكرون عن تـأييـد بلاده لكـل المبادرات الداعمة لتعزيز التهدئة، وأبدى بيان صــادرٌ عن الرئاســة الفرنســية عزم فرنســا القيام بمساع و جهود من خلال التشاور مع الدول الصديقة لإيجاد حل للأزمة. ، وإعتبار قطر شريكا إستراتيجيا في مكافحة الإرهاب، وأنها طرف مهم في التحالف الدولي لمواجهة تنظيم "داعش".

أما بالنســبة لبريطانيا فقد لجأت إلى وســاطة بطيئة الحركة تدعم في ذات الســياق جهود الكويت و تمثل ذلك في زيارة وزير الخارجية بوريس جونسون في الأسبوع الثاني من يوليو لدولتي قطر والكويت، ســبقتها تصــريحات على لســان الوزير إكتفى فيها بمطالبة قطر بالإســتماع إلى مطالب جيرانها. فبريطانيا ترتبط بعلاقات عســكرية وإقتصــادية مؤثرة مع الســعودية، فهي الحليف الأهم للأخيرة في عاصــفة الحزم والمورد الرئيســي للأســلحة في حرب اليمن، كما تعتمد بريطانيا على الغاز القطري بنســـبة 30% من إحتياجاتها من الغاز، الأمر الذي يجعل بريطانيا تنتظر دون أن تصطف بشكل مباشر مع أحد الأطراف دون الآخر.[2]

لذا نرى أن الإتحاد الأوروبي سعى لتعزيز جهوده الدبلوماسية من أجل حل الأزمة الخليجية وعدم توسيع نطاقها بما يضر بمصالح دوله السياسية والإقتصادية والأمنية في منطقة ذات أهمية جيوسياسية، وبالتالي تعامل الإتحاد الأوروبي مع الأزمة الخليجية، وفق محددات

[1] – بهاء محمود، "**الموقف الأوروبي من الأزمة الخليجية: برغماتية تعاند واشنطن**"، 14أغسطس 2017، نقلا عن : https://gulfhouse.org/posts/2078 ، في 2019/04/22. 15:30.

[2] – الأزمة الخليجية: "**إجماع دولي على الحل السلمي وتضارب المواقف الأميركية**"، مرجع سابق.

ومعطيات جديدة في سياستها الخارجية وبما يخدم مصالحها، أهمها أمن الطاقة وكل ما يتعلق بالإنتاج والأسعار، فقد دعم الإتحاد الأوروبي الوساطة الكويتية، خاصة أن أمن الخليج لم يعد أمن نظامه السياسي فحسب، وإنما أمن نفطه وطاقته، وهو من القضايا التي لا بد أن يوضع لها ترتيبات أمنية جديدة يكون للإتحاد الأوروبي دور أساسي ومهم في صياغتها، من خلال التطرق إلى المسببات وجذورها السياسية والإجتماعية والإقتصادية وتداعياتها على الإقليم بكامله.[1]

المطلب الثالث :تداعيات الأزمة الخليجية القطرية إقليميا ودوليا.

نتج عن الأزمة الخليجية القطرية مجموعة من التداعيات والتأثيرات ألقت بظلالها على البيئتين الإقليمية والدولية.

الفرع الأول: التداعيات الإقليمية للأزمة.

ما يجري من أزمة ثقة وغياب التوافق الخليجي في العديد من القضـايا والأحداث الإقليمية والدولية يؤشـــر على عمق تلك الأزمة وتداعياتها المحتملة على منظومة مجلس التعاون لدول الخليج العربية كونها أخطر أزمة تعصـف بالمنطقة وتهدد ذلك الكيان لما وصـلت إليه هذه الأزمة من تصعيد وتوتر وصل إلى حد قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر من قبل ثلاثة دول خليجية (السـعودية، الإمارات والبحرين) وإغلاق الحدود والمجال الجوي والبحري معها، الأمر الذي يعني تهديد المنظومة الخليجية إذا لم يتم تدارك تداعيات تلك الأزمة وإحتوائها. وهنا لابد من الإشـارة بأن ما يجري من توتر وتصـعيد خطير بين الدول الخليجية ليس ببعيد عن المشـهد العربي الذي يعاني تدهورا سـياسـيا وإقتصـاديا وأمنيا وغيـاب الثقـة بين أطراف النظـام العربي وفقـدان التواصـــل والحوار البنـاء بين جميع الأطراف، إن الأزمة الحالية لا تخرج عن كونها صـراع على الدور الإقليمي بين السـعودية وقطر وأزمة تعكس صـراع الإرادات بين هذه الدول لفرض قرارها وسـياسـاتها على معظم القضـايا والأحداث التي تجري على السـاحة العربية والخليجية، ومما سـاهم في تسـارع تلك

[1] – حسين أحمد ، **الإتحاد الأروبي و الأزمة الخليجية : السياق و مواقف الفاعلين** ، (مجلة السياسات العربية ، قطر ، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، العدد 4 ، 2018). ص.78.

الأحداث هو دور الولايات المتحدة وتدخلها القوي في المنطقة وسعيها إلى تحقيق مصالحها وأهدافها القومية إنطلاقا من أن إدارة العلاقات بين دول المنطقة يتم من الخارج ولكن بأدوات محلية من خلال الإعتماد على دول إقليمية محددة مسبقا [1] ، و لهذه الأزمة إنعكاسات على المستوى الإستراتيجي والإقتصادي و الإجتماعي، بالإضافة للإنعكاسات على خريطة التحالفات الإقليمية والدولية، وقد أفرزت هذه الأزمة مستويات مختلفة من أخلاقيات العمل السياسي والإعلامي، بل وصلت إلى الجانب الإجتماعي وأقحمت الشعوب في هذه الأزمة.[2]

أما إقتصاديا فلقد تعرضت البنوك والقطاعات المصرفية في كل من السعودية ودولة الإمارات، التي كانت مرتبطة بقطر، لخسائر كبيرة ، وأدت الأزمة إلى تعطيل المخططات الطامحة لتحقيق التكامل الإقتصادي بين دول مجلس التعاون الخليجي [3]، ومن مؤشرات التأثر السلبي للدول الخليجية إقتصاديا تراجع معدلات النمو في إقتصاديات دول الخليج. كما إنخفضت معدلات السياحة في قطر بنسبة 20%؛ وإنخفضت الرحلات إلى قطر بنسبة 25%. و أن إيرادات السياحة في قطر من بداية الحصار في جوان ولنهاية العام 2017 ، قد إنخفضت بمقدار 600 مليون دولار مقارنة بالعام السابق 2016م . كما إنخفضت أسعار العقارات بنسبة 9.9% في حين أعلنت شركة الخطوط الجوية القطرية أن خسائرها التشغيلية تقدر بـ 703 ملايين دولار للسنة المالية 2017 المنتهية [4] ، فقد تتزايد

---

[1] – سليم كاطع علي، "**الأزمة الخليجية.. حدود التصعيد وآفاق الحل**"، الاربعاء 14 جوان 2017، نقلا عن : http://mcsr.net/news265 ، في 2019/04/23. 09:09.

[2] – حمد المري ،"**الأزمة أفرزت مستويات مختلفة من أخلاقيات العمل السياسي والإعلامي**"،(مجلة الراية ،العدد 13112 ،الأحد أفريل 2018).

[3] – صالح النعامي ، موقع العربي الجديد ، (دراسة إسرائيلية: حصار قطر أضرّ بالسعودية والإمارات، 2017/8/25)، نقلا عن : https://bit.ly/2w45T6s ، في 2019/05/12. 12:40.

[4] – محمد أبو سعدة، **عام بعد حصار قطر: التداعيات والمسارات المستقبلية**، 4 جوان ، 2018، نقلا عن : https://eipss-eg.org، في 2019/04/23. 11:00.

المخاطر الإقتصـادية المتمثلة في الإضـرار بالبيئة الإسـتثمارية مما يؤدي إلى الإضـرار بسـمعة إقتصـاديات دول الخليج و هبوط في أسـعار العملات في الأسـواق المالية و إنخفاض التبادل التجاري إلى حد كبير، وتعطيل إقامـة مناطق التجارة الحرة مع شركاء دوليين مثل الصـين وبريطانيا والإتحاد الأوروبي، وما يرافقها من تعثر للمشـاريع المالية والضريبية والجمركية وملفات الطاقة وخاصة شبكة الغاز الموحدة، في المنطقة[1].

أما تداعيات الأزمة الخليجية فقد وضـعت الدبلوماسـية القطرية أمام تحد كبير و ذلك عبر إتهام دول الحصـار قطر بتمويل و دعم الإرهاب و محاولة حشـد العالم ضـدها ، و تلفيق الأكاذيب و الدعايات الإعلامية و نسـبها إلى أمير دولة قطر بالإضـافة إلى غلق الحدود البرية و البحرية و الجوية على قطر و تكبيدها خسـائر مادية كبيرة و التي كاد أن يؤدي إلى كارثة إنسـانية بسـبب نقص المواد الأولية و الأدوية و السـلع الإسـتهلاكية، و محاولة دول الحصـار كذلك القضـاء على قناة الجزيرة بغلق مكاتبها الموجودة في دول الحصـار و تسريح مواطنيهم من العمل لدى القناة.

الفرع الثاني: التداعيات الدولية للأزمة.

ثمت تداعيات قد ألقت بظلالها على المسـتوى الدولي خاصـة في ظل التضـارب في المصالح بين الدول الفاعلة في الإقليم و إختلاف الإستراتيجيات والرؤى، وفي ظل أهمية منطقة الشرق الأوسط بشكل عام و المنطقة العربية و الخليج العربي بشكل خاص، وذلك لعدة إعتبارات من وجهة نظر الفاعليين الدوليين، لذا نرى أن تأثير الأزمة الخليجية القطرية على المسـتوى الدولي يتلخص بأن المنطقة العربية بالذات لها أهمية خاصـة جيوسياسيا و إستراتيجيا ، لذا تكون الفاعلية الأكبر لدى الولايات المتحدة الأمريكية التي تجد منها منطقة نفوذ أبدية ولا تريد من أي طرف دولي آخر الدخول فيها أو السـيطرة عليها، حيث تتميز بوجود الموارد النفطية الهائلة والغاز الطبيعي، لذا نجد أن الولايات المتحدة الأمريكية دوليا هي الأكثر تفاعلا مع الأزمة الخليجية القطرية ولم تجد أي حلول بإدارة الأزمة لغاية الأن، والهدف الأكبر هو تحقيق مصـالحها العليا ، فهي المسـتفيد

[1] – حسن شذى ، " **الأزمة القطرية و إنعكاساتها على العلاقات الخليجية–الخليجية**" ، (مجلة العلوم القانونية و السياسية ، العراق ، **الجمعية العلمية للبحوث و الدراسات الإستراتيجية** ، العدد4، 2018)، ص.262.

الأكبر من الأزمة؛ لأنها إستفادت من الطرفين: الدول الأربع المحاصرة لقطر ومن قطر كذلك.[1]

الفرع الثالث: تداعيات الأزمة الخليجية على قطر.

أولا: من الجانب الإقتصادي.

إن الخلافات بين الدول وخاصة ذات الأمد الطويل تؤدي إلى إستنزاف الكثير من الموارد وتعطل عمليات التطوير والتعاون والبناء بين إقتصاديات الدول ذات التباين والإختلاف في وجهات النظر، و من خلال مراجعة الباحث خالد الخاطر أسباب فشل الحصار الإقتصادي في تحقيق أهدافه. وقد أرجع ذلك إلى محدودية إنكشاف الإقتصاد القطري على دول الحصار؛ نظرا إلى ضعف التركيبة البنيوية لإقتصادات هذه الدول، وقوة الإقتصاد القطري في مواجهة الحصار، والسياسات المضادة التي إتبعتها قطر. توصل الباحث إلى نتيجة مفادها أن الحصار الإقتصادي ساهم في تقوية الإقتصاد القطري عوضا عن إضعافه، ورفع من مستوى الإعتماد على الإقتصاد المحلي، وإكتشاف القدرات الكامنة، والتنويع الإقتصادي، والدفع نحو المزيد من الإستقلالية الإقتصادية.[2] ومن خلال الأشكال والجداول التي تم الحصول عليها من البنك المركزي القطري والعمل على تحليلها ضمن المعطيات و الأرقام موجودة .

و نجحت قطر بطريقة غير مباشرة في إقناع بعض الدول المقاطعة بالعودة عن خطواتها؛ إذ إستطاعت الدبلوماسية القطرية تحقيق نتائج ملموسة، تمثلت في إنحياز أوروبي عريض إليها من بوابة رفض إعتماد نهج الحصار والعقوبات وسيلة لحل الخلافات السياسية بين الدول ، كما عززت قطر دبلوماسيتها العامة دوليا و ذلك من خلال توثيق قطر علاقاتها مع الدول الغربية عن طريق تنظيم زيارات خارجية دولية عدة ، حرصت فيها على بناء تفاهمات و تقريب وجهات النظر مع مختلف الدول للخروج من هذه الأزمة بالإضافة إلى

---

[1] – سليم كاطع علي، "**الأزمة الخليجية.. حدود التصعيد وآفاق الحل**"، مرجع سابق.

[2] – "**الأزمة الخليجية وسياقاتها الإقليمية والدولية ودور الإعلام**"،03/12/2017، نقلا عن : https://www.arab48.com، في 2019/05/12، 45: 22سا.

قيام قطر بمناورات عسكرية عدة في ظل الأزمة ، كما حشدت قطر تأييدا دوليا واسعا وتفهما من مختلف دول العالم، ساهم في إزالة كل ما من شأنه تعكير صورتها التي رسمتها و عملت عليها على مدار سنوات طويلة، فهي تعد عضوا فاعلا في المجتمع الدولي، وشريكا في حل الخلافات و وسيطا رئيسا لكثير من الأزمات ، فقد تمكنت قطر من بناء سياسة خارجية متوازنة إقليميا ودوليا بفضل عوامل مهمة شكلت عماد القوة الناعمة القطرية؛ كدبلوماسيتها النشطة، وشبكة "الجزيرة" الإعلامية واسعة التأثير، إضافة إلى الثروة الإقتصادية والطاقة.

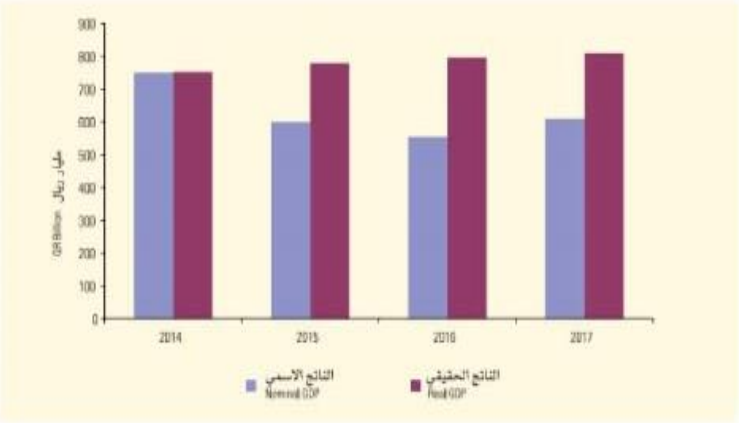

. الشكل رقم (1): النمو في الناتج المحلي الإجمالي

المصدر البنك المركزي القطري، التقرير السنوي 2017.

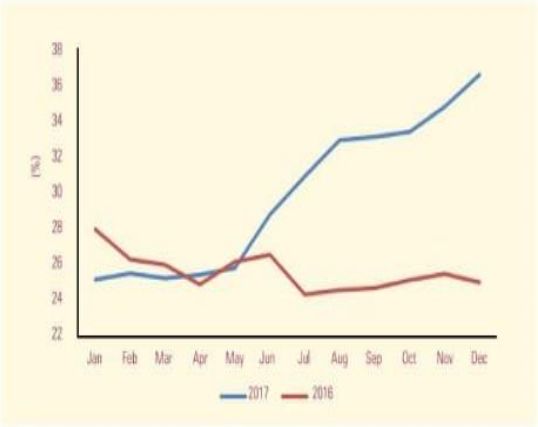

الشكل رقم (2) نسب الدولرة (نسبة الودائع بالدولار إلى الودائع بالعملة المحلية)

المصدر البنك المركزي القطري، التقرير السنوي 2017.

الجدول رقم (3): الرقم القياسي لأسعار المستهلكين

البنود	التضخم (%) Inflation		الرقم Index		
	2017	2016	2017	2016	2015
الاستهلاك العائلي	0.5	2.7	108.5	108.0	105.2
الأغذية والمشروبات	1.9	-1.9	101.1	99.1	101.1
التبغ	0.0	0.0	114.0	114.0	114.0
الملابس والأحذية	-1.2	0.7	101.7	102.9	102.2
المسكن، والماء والكهرباء والغاز	-3.0	4.0	111.9	115.3	110.9
الأثاث والأجهزة المنزلية	0.4	1.6	108.2	107.8	106.0
الصحة	2.3	-0.8	103.3	101.0	101.8
النقل	7.2	3.4	118.2	110.2	106.5
الاتصالات	-0.6	0.1	98.7	99.3	99.2
الترفيه والثقافة	-2.0	7.3	107.1	109.2	101.8
التعليم	2.3	5.7	124.1	121.3	114.9
المطاعم والفنادق	-1.4	-1.1	98.7	100.1	101.2
السلع والخدمات المتنوعة	0.2	2.5	102.8	102.6	100.1

المصدر البنك المركزي القطري، التقرير السنوي 2017.

الشكل رقم (3): صافي الاستثمار الأجنبي في قطر

المصدر البنك المركزي القطري، التقرير السنوي 2017.

- **التعليق على الجداول.**

ومن خلال ما هو موضح في الأشكال والجداول أعلاه نرى أن الإقتصاد القطري لم يتضرر نتيجة الحصار من الدول الأربع السعودية والأمارات والبحرين إنما أعطاه نوعا من الدافعية والقوة فنجد في الشكل رقم(1) أن النمو في الناتج المحلي الإجمالي لم يتأثر بل حافظ مستوياته في عام2017 مقارنة مع عام 2016 ، إذ عملت قطر على سياسة التنوع الإقتصادي من خلال زيادة صادرات الغاز إلى الأسواق العالمية لتعويض فروقات الخسائر في القطاعات الأخرى كما أدى إلى العمل على فتح أسواق جديدة من أجل إستيراد المواد الغذائية وتعويض الإستيراد من الأسواق الخليجية، وفي سياق ذلك قامت الحكومة القطرية بشراء حصص من شركات أمريكية وإيطالية وذلك بفتح قنوات مرور من فوق دول الحصار بإستيراد المواد الغذائية من الدول المجاورة خاصة تركيا وإيران.

وفي الشكل رقم (2) ومن الناحية النقدية شهدت بداية الأزمة الخليجية عمليات تحول للعملات الأجنبية نتيجة تخوف المواطنين من أثار الحصار على قطر وإنعكس ذلك على نسب الدولرة حيث إرتفع الإحتفاظ بالدولار مقابل العملة المحلية إلى معدلات قياسية في

عام 2017، أما الجدول رقم (4) وفي جانب أسعار السلع والمواد التموينية كان هناك نقص وبالتالي أصبح هناك تهافت على السلع و إرتفعت الأسعار في البداية لتنخفض بعد ذلك، وبشكل عام ووفقا للجدول رقم (3) نجد أن الأسعار في دولة قطر لم تتأثر بشكل كبير، حيث نجد أن الرقم القياسي لأسعار المستهلكين لم يرتفع بشكل كبير ، كما شهد الإستثمار الأجنبي في دولة قطر فقد شهد تذبذبا محدودا خلال فترة الأزمة الخليجية حيث تراجعت أرقام الإستثمار الأجنبي بنسب قليلة نسبيا. ويمكن القول أن الحصار وجد كأداة من أجل الضغط على الدولة القطرية ومن أجل تنفيذ المطالب التي طالبت بها دول الحصار الأربع، وبالتالي لم يؤثر بشكل كبير على الإقتصاد القطري ومن الجدير ذكره أن إعتماد قطر بشكل كبير على تصدير النفط والغاز وسياستها الإقتصادية المنفتحة على العالم الخارجي ساهمت في التخفيض من الأثار الإقتصادية.

ثانيا: تداعيات ملف خاشقجي على الأزمة الخليجية القطرية.

لقد دارت العديد من تحليلات مراقبي الشأن الخليجي لواقع الأزمة الخليجية الذي فرضته السعودية والإمارات والبحرين ومصر على قطر في 5 جوان 2017 من العام الماضي ، بعد تداعيات إغتيال الصحفي السعودي "جمال خاشقجي" داخل القنصلية السعودية بمدينة إسطنبول التركية في الثاني من أكتوبر الماضي. فجريمة تقطيع أوصال الكاتب الصحفي البارز تسببت في تحول مجرى التداول العالمي للأزمة من كونها صراعا إقليميا إلى إعتبارها جزءا من سياسات التهور و الإنفلات لولي العهد السعودي "محمد بن سلمان"، الأمر الذي قلب معادلة الأزمة رأسا على عقب، وباتت قيادة دول الحصار (السعودية) هي المطالبة عالميا بإنهائها، وليس قطر. بدا ذلك واضحا في الهجوم الكاسح الذي شنه أعضاء الكونغرس الأمريكي ضد السعودية بعد الجريمة، إلى حد تصويت مجلس الشيوخ، ذي الأغلبية الجمهورية، على مشروع قرار يُدِين "بن سلمان" مسؤولية إغتيال "خاشقجي"، وهو ما عبر عنه السيناتور البارز "ليندسي غراهام" مرارا، مؤكدا أن الولايات المتحدة الأمريكية لا يمكنها الإعتماد على حليف يتسبب في تضرر المصالح الأمريكية بالمنطقة، في إشارة إلى حرب اليمن وتصدع مجلس التعاون الخليجي بعد إعلان حصار قطر، وبذلك إنتقلت الدوحة تدريجيا من صدمة مواجهة الحصار فور إعلانه، العام الماضي،

إلى التعايش معه، ومن ثم تجاوز آثاره قبل أكتوبر الماضـي، وصـولا إلى تحوله إلى نقطة قوة لصالحها، بعد تداعيات إغتيال "خاشقجي"، وهو ما أشار إليه المُحلل السياسي التركي "علي بكير" في حوار مع صحيفة "الراية".

وأضاف "بكير"، على هامش مشاركته في منتدى الدوحة مؤخرا، أن تجاوز قطر لكافة أوراق الضغط التي شكلها قطع العلاقات الشامل من جانب دول الحصار، بما فيها تلك الإقتصادية، جعلت الدوحة أكثر إعتمادا على نفسها، وأكثر قدرة على الإنفتاح على الخارج بثقة عالية وقدرة على إدارة سياستها بإستقلالية دون الإلتفات إلى أي ضغوطات تمارس عليها أو تنازل عن أي حقوق أو مسائل سيادية.[1]

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن الدبلوماسية القطرية إستطاعت أن تحقق أهداف السياسة الخارجية القطرية و التي لعبت دورا رئيسيا في التوصل إلى حلول أو حتى إحتواء الأزمة الخليجية التي تعرضت لها قطر ومحاولتها للتحرك في إتجاه إحتواء و إفشال لمحاولات دول الحصار عزل قطر دبلوماسيا وسياسيا ، كما أن الدبلوماسية القطرية وظفت كل إمكناتها الإعلامية والإقتصادية لمواجهة الأزمة مع الدخول في تحالفات و شراكات منها الإقليمية و الدولية في عدة مجالات إقتصاديا وعسكريا، مستفيدة من عدم نجاح دول الحصار في كسب تأييد إقليمي و دولي من شأنه عزل قطرمنذ إندلاع الأزمة.

[1] – مروان رجب،"**الأزمة الخليجية 2018 إغتيال خاشقجي يقلب الموازين لصالح قطر**"،2018-12-24 نقلا عن : https://thenewkhalij.news

الفصل الثالث

الإستراتيجية الإعلامية القطرية في دبلوماسيتها العامة

« الأزمة الخليجية نموذجا »

الفصـــل الثالث: الإســـتراتيجية الإعلامية القطرية في دبلوماســـيتها العامة « الأزمة الخليجية نموذجا »

سيتم التطرق في هذا الفصل عن الدبلوماسية العامة القطرية و المتمثلة في أدوار الوساطة لحل النزاعات ، و الإهتمام بالرياضـــة و تطويرها بالإضـــافة إلى دور القطري في الحراك العربي والتركيز على دور قطر الإعلامي لمواجهة الأزمة الخليجية مع تقديم مجموعة من السيناريوهات المتوقع وقوعها من أجل التوصل إلى حل دبلوماسي للأزمة مع الإشارة إلى أنه لايمكن أن يكون ســيناريو الحل الدبلوماســي إعلامي فقط ، لأن الدبلوماســية العامة القطرية هي مجموعة من القوى الناعمة التي تعمل معا جنبا إلى جنب.

المبحث الأول :أدوات القوة الناعمة لدولة قطر خلال الأزمة الخليجية.

إن قطر تمتلك قوة ناعمة كبيرة مكملة لبعضـــها البعض تعمل بتناغم كامل ، و المتمثلة في أدوات تســـتخدمها قطر لتحقيق طموحاتها مثل قناة الجزيرة كقوة ناعمة إعلامية التي ساهمت بجعل صورة قطر حاضرة بقوة في كثير من القضايا ،و بروز قطر كوسيط مميز للعديد من الصـــراعات الإقليمية ، في إقليم حافل بالإضـــطرابات بالإضـــافة إلى القوة الإقتصـادية، حيث تعد قطر من أغنى دول العالم بالنسـبة لحجمها و إزدادت أهمية تعزيز القوة الناعمة في قطر كجزء من إسـتراتيجية الأمن القومي الأوسـع نطاقا مؤخرا، خاصـة إبان الأزمة الخليجية "جوان 2017" بقيادة المملكة العربية الســـعودية والإمارات العربية المتحدة، بما في ذلك البحرين ومصر.

المطلب الأول: توظيف الرياضة في السياسة الخارجية القطرية.

الفرع الأول : أهمية الرياضة في السياسة الخارجية القطرية.

تمثل الرياضـة وجها جديدا للترويج للسـياسـة الخارجية القطرية وأن دولة قطر تسـعى لبناء دبلوماسية رياضية قوية، تساعد على تعزيز العلاقات وتقريب الشعوب من بعضها البعض وكســر الحواجز فيما بينها بإعتبارها وســيلة هامة لتحقيق التواصــل بين الدول والشــعوب

خاصة مع الدور الحيوي الذي تلعبه دولة قطر على الساحة الرياضية والمرافق الرياضية العالمية التي لديها.[1]

فبالرغم من الحصار البري والجوي الخانق الذي فرضته السعودية والإمارات والبحرين على قطر، بعد قطع العلاقات الدبلوماسية معها في 5 جوان 2017، إلا أن الدوحة تواصل خططها وبرامجها الرياضية، في إطار الوفاء بكافة الإستحقاقات التي تعهدت بها لإستضافة جملة من البطولات والأحداث والمسابقات على الصعيدين القاري والدولي.

ولا يخفى على أحد إستثمار قطر في الرياضة؛ من خلال رعايتها المنافسات والأندية الرياضية المحلية والدولية، وجعلها أولوية لدى صانع القرار في الدولة الخليجية، من أجل تعزيز مكانتها بشكل أكبر على الخريطة العالمية.

وإعتمدت قطر "الرياضة" بعدا أساسيا لـ "إستراتيجية بناء الصورة الذهنية التي تتبناها كواحدة من إستراتيجيات سياستها الخارجية للتعريف بها، ولتعزيز مكانتها في المحافل الدولية".

وتحقيقا لهذا الغرض، قررت قطر الإستثمار على نطاق واسع؛ من خلال بناء هياكل رياضية تليق بالدول الكبرى، وتنظيم المنافسات الدولية والملتقيات، والتزود برياضيين ذوي مستوى عال[2]. كما قامت قطر بتنفيذ عدد من مشاريع البنية التحتية الرياضية، وإنشاء المرافق الرياضية مثل تدشين أكاديمية التفوق الرياضي "أسباير"، التي تؤهل مواهب رياضية على مستوى عالمي بأيدي خبراء ومدربين مختصين من مختلف دول العالم[3]

---

[1] – **انطلاق دورة «دبلوماسية الرياضة» بالأكاديمية الأولمبية** ، الإثنين، 23 فبراير 2015 نقلا عن : https://s.alarab.qa/473894، في : 2019/05/27، 14:25.

[2] – هاني زقوت ، "**دبلوماسية قطر الرياضية.. قوة ناعمة عززت مكانة الدوحة دوليا**"،الثلاثاء 11-07-2017 نقلا عن: https://bit.ly/2YWyBSi، في : 2019/05/27، 45: 15.

[3] – شروق إبراهيم محمود زيد،"**الدبلوماسية العامة الفلسطينية الرياضة نموذجا للقوة الناعمة**"، (رسالة ماجستير، فلسطين ، جامعة بيرزيت،2017).ص . 83.

وتسعى قطر من خلال إستثماراتها الهائلة في قطاعات الثقافة والإعلام والرياضة إلى تكريس نفسها كقوة إقليمية ناعمة في الشرق الأوسط، تساعدها في ذلك ثروتها المالية والبترولية. وتظهر ملامح هذه السياسة من خلال الدور الذي تلعبه محطة الجزيرة الإعلامية بالإضافة إلى عدد من المشاريع الأخرى منها مشروع متحف الفنون الإسلامية العملاق أو مهرجان "ترابيكا" للأفلام أو الإستثمار في مجموعة واسعة من التظاهرات الرياضية، وكلها تظاهرات تعمل على نشر صورة إيجابية عن الإمارة الخليجية الصغيرة.[1]

الفرع الثاني : مكانة قطر في قلب المشهد الإعلامي الرياضي العالمي.

هناك نوع أخر من الإستثمارات الرياضية القطرية التي تتعلق بالإعلام السمعي البصري و المتمثلة في مجموعة "بي إن" التي إنطلقت إلى العالمية من الشرق الأوسط و بالتحديد من إستديوهاتها في الدوحة و تستمر مجموعة "بي إن" الإعلامية القطرية في تحولها من مجرد شبكة إعلامية قطرية إلى إمبراطورية للقوة الناعمة، لتصبح صرحا عالميا للقنوات الترفيهية الرياضية والسينمائية في 24 بلدا حول العالم في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأوروبا والولايات المتحدة، وتمتلك "البنفسجية" حقوق البث الحصرية لمختلف البطولات القارية والعالمية؛ أبرزها نهائيات كأس العالم عامي 2018 و2022، إضافة إلى كأس الأمم الأوروبية، ودوري أبطال أوروبا، وغيرها من بطولات "الكاف" والإتحاد الأسيوي.[2]

كذلك تتخطى قطر مجالات السياسة بالدخول في مشاريع ثقافية وترفيهية أخرى من أضخم ما يكون كمشروع متحف الفنون الإسلامية العملاق، أو مهرجان "ترابيكا" للأفلام، بالإضافة إلى توجيه الإستثمار في مجموعة واسعة من التظاهرات الرياضية، لكرة القدم أو الألعاب الأسيوية أو إستضافة بطولات التنس العالمية، وشراء كبرى الفرق الأوروبية لكرة

---

[1] –**"قطر "تغزو" استوديوهات هوليوود وتعزِز قوتها الناعمة كما فعلت في مجال كرة القدم: إستثمارات هائلة في الثقافة والإعلام والرياضة وإستعداد لما بعد النفط والغاز**"04.03.2016، نقلا عن : https://bit.ly/2QA7PfU، في :2019/05/28، 00:33.

[2] – هاني زقوت ، ،مرجع سابق.

القدم ، تلك هي الإستراتيجية القطرية الكبرى التي تحدث عنها رئيس مجلس إدارة مجموعة "بي إن" الإعلامية رجل الأعمال" ناصر الخليفي"، الذي قال: "نحن سعداء جدا لأننا حققنا هذا الهدف الأساسي في إستراتيجيتنا" [1]، و إن أكبر نجاح أحرزته الدبلوماسية الرياضية القطرية هو الفوز بإستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم لعام 2022؛ فهذه البطولة العالمية هي أكثر الأحداث الرياضية جذبا لإهتمام الإعلام في العالم، حيث تعتبر كرة القدم أكثر الألعاب شعبية في العالم. وبمنح الإتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" في ديسمبر 2010 دولة قطر حق إستضافة هذه البطولة، تكون قطر بذلك أول دولة عربية في التاريخ تحتضن إحدى أضخم تظاهرتين رياضيتين عالميا (كأس العالم والألعاب الأولمبية)[2]. وإضافة إلى مونديال 2022، تستضيف قطر على مدار السنوات المقبلة العديد من البطولات العالمية؛ على غرار بطولة العالم لألعاب القوى 2019، وبطولة العالم للسباحة 2023، و تجدر الإشارة إلى أن دولة قطر تملك خبرة كبيرة في تنظيم الأحداث الرياضية الكبرى؛ إذ إستضافت نهائيات كأس العالم للشباب 1995، وإحدى أفضل دورات الألعاب الآسيوية في التاريخ 2006، إضافة إلى نهائيات كأس أمم آسيا لكرة القدم ودورة الألعاب العربية 2011، والعديد من البطولات العالمية في ألعاب القوى، وكرة المضرب، والغولف، والدراجات النارية، وغيرها من الرياضات [3]، و هذا ما سيجعل قطر تحمل الراية الإقليمية فإن قوتها الناعمة باتت عامل رئيسي ، فمن الصعب على أية دولة أن تقدم على أية محاولة طالما أن قطر باتت تملك هذه الرؤية والوضوح ، وصارت قوة عظمى صغيرة،

---

[1] – ، مرجع سابق.

2 – باسكال بونيفاس ، "**الدبلوماسية الرياضية لدولة قطر والقوة الناعمة**" الثلاثاء 01 أكتوبر 2013 نقلا عن : https://bit.ly/2Xn9NT6، في : 2019/05/28، 20:10.

[3] – "**قطر قبل مونديال 2022..قِبلة البطولات والرياضة العالمية**"، 16-07-2018 نقلا عن: https://bit.ly/2I5Slwj، في : 2019/05/28. 22:56.

لأنها تؤدي دورا دبلوماسيا يفوق ثقلها السكاني ، وأن تصبح عاملا رئيسا في الرياضة العالمية يعني أن تصبح عاملا رئيسا في الدبلوماسية العالمية." [1].

وبهذا أصبحت قطر ذات حضور دولي بارز بالرغم من صغر مساحتها وعدد سكانها ، لأنها أصبحت لاعبا رئيسيا في الرياضة العالمية، مستخدمة أساليب الدبلوماسية العامة ، فحكومة قطر راهنت على الرياضة منذ البداية وإعتبرتها خيارا إستراتيجيا هاما، وترى قطر أن دبلوماسيتها الرياضية بمثابة القوة الناعمة لحمايتها من الإضطراب الدائم في المنطقة، ومن أجل مواجهة دول تفوقها قوة وتعدادا سكانيا، فتنظيم الفعاليات الرياضية الكبرى وزيادة حجم الإستثمارات في كافة أنحاء العالم هو بعد أساسي لإستراتيجيتها ضمن الإستراتيجيات التي تتبعها في سياستها الخارجية.[2]

فمن بين النتائج و النجاحات التي حققتها دولة قطر من وراء قنوات "beIN Sports":

1- العالمية :

بفضل وصول"beIN Sports " إلى العالمية من خلال تواجدها في القارات الخمس ، و من خلال هذه العلامة الجديدة المتوجهة نحو أوروبا والولايات المتحدة جاعلة من فرنسا مختبرا لطموحاتها غير المتناهية؛ وأنه خلف beIN Sports هناك تأسيس متصاعد لصناعة رياضية بكاملها.

2- كسب وسيلة دعائية:

لقد شغلت الجزيرة الإخبارية سابقا هذه الوظيفة قبل أن تصبح من صلاحيات القنوات الرياضية، و الهدف من إطلاق "beIN Sports" جعلها واجهة لقطر منذ البداية عندما يقول بأنه لم يسبق لأي قناة أن إستطاعت تحقيق أرباح بفضل الرياضة، فمن خلال"

[1] – نواف التميمي،"**كسب القلوب: دور قوة قطر الناعمة في إفشال الحصار**"الأربعاء, 04 أبريل, 2018 نقلا عن : https://bit.ly/2lhVrCn، في : 2019/05/30، 12 : 13 .

[2] – محمد البيك،"**كيف نجحت قطر في استغلال الرياضة لمواجهة خصومها سياسيا؟**"، 06/06/2017 نقلا عن : https://bit.ly/2JP0XdU، في : 2019/05/30، 15:28.

beIN Sports"، تسعى قطر إلى الترويج لصورتها كعلامة و بلد للرياضة، و ذلك من أجل الخروج عن النماذج الإقتصادية الكلاسيكية."

3- قوة الضغط السياسي عبر ورقة beIN Sports:

يمكن تبيان ذلك عبر أزمتي الخليج الأولى والثانية أين هددت قطر في ردها على سحب السعودية والإمارات والبحرين لسفرائها من الدوحة بسحب إشتراك قنوات beIN Sports من هذه البلدان في الوقت الذي تدارست فيه هذه الدول مشروع مشترك يقضي بوضع أموال طائلة تحت تصرف قنوات أبو ظبي الرياضية لكسر الهيمنة التي تفرضها القناة القطرية على البطولات الرياضية الكبرى خاصة في منطقتي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وهو نفس الموضوع الذي تكرر خلال الأزمة الثانية منتصف 2017 عقب إعلان السعودية والأردن ومصر قطع علاقاتها مع قطر، وهنا تتضح دلالة "الإمبراطورية القطرية " التي تعد سلاح حقيقي تتمتع به قطر وتفرض به هيبتها ومنطقها حتى على الدول التي تعتبر قوة إقليمية في إطارها الجغرافي.[1]

و من الأمثلة التي توضح تأثير الرياضة دبلوماسيا و إعلاميا نجد أن شركة الخطوط الجوية القطرية أبرمت إتفاقية مع الإتحاد الدولي لكرة القدم في ماي 2017 أي مع بداية الأزمة لتصبح الشريك الرسمي لبطولات الفيفا حتى عام 2022 ، بالإضافة إلى إدانة قطر قناة "beoutQ" و هي تابعة للسعودية بالقرصنة التي إرتكبتها و التي لا زالت مستمرة للمحتوى الرياضي و الترفيهي لقنوات "bein sports" وقيام دولة قطر برفع دعوى قضائية ضد السعودية بحيث قدمت شكوى للإتحاد الدولي للعبة لكي يتم النظر فيها وإصدار حكم فيها، وأن القناة القطرية ستأخذ حقوقها كاملة نتيجة الضرر الذي لحق بها

[1] – آمال علي الهادفي ،"**الإعلام الرياضي كإستراتيجية لصنع النفوذ الجيوسياسي– (beIN Sports) القطرية نموذجا**" (المجلة العلمية للعلوم و التكنولوجية للنشاطات البدنية و الرياضية ، مستغانم ،العدد 15، بدون تاريخ نشر)، ص.ص.59.61. متوفر على: https://bit.ly/2KdRwUU

وبمشـــتركيها مع فرض عقوبات مادية و أخرى إدارية على الســـعودية و إمكانية حرمان منتخبه من المشاركة في المحافل القارية و الدولية.[1]

المطلب الثاني: توظيف الوساطة في السياسة القطرية.

في السـنوات العشـر الأخيرة برزت دولة قطر كقوة سـياسـية مميزة، ليس المقصـود على صعيد التحالفات، لكن برزت السياسة القطرية من خلال لعبها الدور الوسيط بين الفرقاء، سواء كدول أو مجموعات سياسية أو جماعات مسلحة، ويعود سبب النجاحات القطرية في هذا الإتجاه إلى الإمكانيات الدبلوماســـية والعلاقات القطرية القوية مع الأطراف المختلفة، بالإضافة إلى الأهمية التي توليها قطر لهذا الجانب. [2]

الفرع الأول: الدور القطري في الوساطة.

تعرف الأمم المتحدة الوسـاطة على أنها "عملية يسـاعد فيها طرف محايد طرفين أو أكثر، بموافقتهما، لتجنب نشوب صراع ما أو إدارته أو حله، من خلال مساعدتهما على التوصل إلى إتفاقيات مقبولة بشـــكل متبادل" ولطالما شـــكلت هذه العملية عنصـــرا أســـاســـيا في العلاقات الدولية. ومنذ نهاية الحرب الباردة، جرت أكثر من 700 محاولة وســـاطة لحل نزاعات دولية حيث لعبت الدول بشـــكل عام دور الطرف الثالث أو الوســـيط، ففي منطقة الشـــرق الأوســـط، نجد أن قطر لعبت دور الوســـيط في عدد من الصـــراعات البارزة خلال العقد المنصـــــرم، مما جذب إليها انتباها لا مثيل له. ويعتبر ذلك أمر غير مألوف نظرا للسيطرة التقليدية للدول ثقيلة الوزن، كالولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية ومصر، على مســـاعي الوســـاطة في المنطقة، فالمســـؤولون القطريون يقرون بالوســـاطة كأولوية إستراتيجية من شأنها أن تحد من خطر التهديدات الخارجية كالإرهاب أو تهجير الشعوب، ويؤكد القادة القطريون أيضـــا على أن ســـعيهم للوســـاطة هو "واجب أخلاقي وثقافي وديني

---

[1] – هاني زقوت ، " **قرصنة "بي إن سبورت".. ثقة قطرية بعقوبات رادعة ستهز السعودية**"، 2018/06/21، نقلا عن: https://bit.ly/2XLQ2V1 ، في: 2019/07/01 . 11:50.

[2] – **قطر.. "وسيط" النهايات السعيدة**، 25/1/2017، نقلا عن: https://bit.ly/2WmpzMS،في:2019/06/03. 10:26.

تجاه الشـعب القطري والشـعوب الأخرى. وتنعكس هذه الواجبات في دسـتور البلاد للعام 2003، حيث تنص المادة السابعة بشكل خاص على أن تكون السياسة الخارجية القطرية قائمة على مبدأ تعزيز الأمن والسـلام الدوليين من خلال التشـجيع على حل النزاعات الدولية سلميا[1].

وقد نجحت قطر في توظيف علاقات حسن الجوار الإقليمي لكسر الحصار والقفز على العقبات الجغرافية التي راهنت عليها دول الحصار، وقد إختارت قطر دبلوماسية الوساطة كقوة الناعمة في مواجه تداعيات الأزمة[2]، فمنذ عام 2005 إسـتحوذت قطر على أدوار الوسـاطة الإقليمية في بلدان عربية عانت أزمات داخلية حادة ، مثل : اليمن ولبنان والعراق، مما حذا بالمحللين لوصف قطر بالوسيط غير المتوقف، وبعد ذلك مضت قطر قدما في مشروع وساطة بين الفصائل الفلسطينية "فتح" و"حماس"، كما بدأت محادثات تاريخية بين الولايات المتحدة وطالبان إضافة لسعيها إلى فض المنازعات بين السودان وتشاد، وبين فرنسا وسوريا[3]، كما قادت وساطة بين إريتريا وجيبوتي حتى نجحت في إبرام إتفاقية سلام لتسوية النزاع الحدودي بين البلدين على جزيرة" دميرة"، بالإضافة إلى تجسير العلاقات بين الفرقاء الصوماليين، بناء على دعوة الحكومة الصومالية قطر للتوسط، أثناء زيارة الرئيس الصومالي محمد عبد الله فرماجو للدوحة في 2017 ، كما كان لها دور أساسي في الإتفاق الذي وقع بين قبائل التبو والطوارق في ليبيا عام 2015، ما أدى إلى وقف إطلاق النار، وإنهاء الأزمة التي إستعصت على الحل طوال عامين[4]،

---

[1]– سلطان بركات، "**الوساطة القطرية: ما بين الطموحات والإنجازات**"، قطر، (مركز بروكنجز الدوحة،2014). ص.ص.3.9.

[2]– محمد صادق الأمين، "**رغم الحصار..هكذا إمتلكت قطردورا إقليميا مؤثرا**"، 11-12-2018، نقلا عن:

https://bit.ly/2KyiW7Y، في : 2019/06/30. 13:15.

[3]–وليد حسن المدلل ، محمود الرنتيسي، "**مقومات وسمات السياسة الخارجية القطرية**"، (مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإقتصادية والإدارية، ، غزة، المجلد الثاني والعشرون ، العدد الأول ، 2014) ، ص.ص.359.388

[4] – عادل أحمد الباز، "**قطروالقوة الناعمة في أفريقيا**"،18/3/2018/ نقلا عن :https://bit.ly/2Wp9Oc5 ، في : 2019/06/03. 17:00.

وقبل ذلك وعلى مدار 14 شـهرا نجحت بالإفراج عن الجنود اللبنانيين السـتة عشـر الذين أسرتهم جبهة النصرة في أوث 2014، بطلب من الحكومة اللبنانية[1].

الفرع الثاني: العوامل التي ساعدت قطر على أن تصبح وسيطا.

أولا: أتاح الإسـتقرار الداخلي والمالي لصـانعي السـياسـة القطريين السـعي وراء أهداف سياسية طموحة داخلية وخارجية. فقد مولت قطر مشاريع كبرى ونظام رعاية واسع النطاق في الداخل لضـمان دعم المواطنين بينما سـخت بالإنفاق في الخارج لإبقاء شـركائها العالميين سعداء ولتسهيل مبادرات الوساطة الإقليمية بتقديم التشجيعات المالية للمشاركين حينما يكون ذلك ضروريا.

ثانيا : لم يكن لقطر الخلفية التاريخية التي يملكها وسطاء أثبتوا نفسهم أكثر في المنطقة، مثل المملكة العربية السعودية ومصر ففي اليمن مثلا، دعمت كل من مصر والسعودية لاعبين داخليين متنافسين في ستينيات القرن الماضي، فيما باتت الأخيرة مشاركة بشكل مباشر في الحرب في اليمن سنة 2009. في هذا السياق، وقبل العام 2011، كانت قطر تتمتع بقدر من الحيادية، وهو عامل مهم يجذب الأطراف المختلفة إلى طاولة المفاوضات.

ثالثا : عززت سـياسـة قطر الخارجية الواقعية والفاعلة بشـكل متزايد مكانتها الدولية حتى عندما كانت تحافظ على علاقات مع مجموعة واسـعة من اللاعبين. ولا شـك في أن عضـويتها لمدة سـنتين في مجلس الأمن التي بدأت في العام 2006 شـكلت نقطة تحول رئيسـية في دور قطر الدولي البارز وبداية فعلية لجهود الوسـاطة النشـطة الخاصـة بها، فخلال حرب إسـرائيل في يوليو 2006 على حزب الله في لبنان، إسـتخدمت قطر مقعدها في مجلس الأمن لتتميز على السـاحة الدولية، وجمعت بين إنتقاد الأعمال الإسـرائيلية والمبادرات الدبلوماسـية البديلة. لقد سـاعد ذلك، بالإضـافة إلى إدانة قطر لحرب إسـرائيل على حماس في قطاع غزة في العامين 2008 و2009، الدولة القطرية على تجاوز الشـرخ

[1] – Sultan Barakat, The Qatari Spring: Qatar's emerging role in peacemaking, Research Paper, Kuwait Programmer on Development, Governance and Globalization in the Gulf States, Kuwait, Number 24, 2012.

السـني الشـيعي، كما سـاعدت علاقات قطر باللاعبين على إختلاف إنتماءاتهم برأب الصدع في جهود الوساطة، بشكل خاص بين الأطراف الخاضعة لعقوبات دولية أو حظر على السفر (أي حزب الله وحماس).

رابعا : وبالتوازي مع هذه السياسة الخارجية الموسعة، أظهرت قناة الجزيرة قطر كبلد مفتوح للنقاش الحر والمنفتح نسبيا بحلول منتصف العقد الأول من القرن الحالي. ومع تشجيع الجزيرة نقاشات وحوارات حساسة بين أطراف متخاصمة على منصة إقليمية غير مشهودة حتى الآن، رأى المسؤولون القطريون في الشرعية التابعة من سمعة القناة فرصة لدعوة الأطراف المتخاصمة لتأتي إلى الدوحة وتحل مشاكلها من خلال إجتماعات خاصة مباشرة. وأعتبر ذلك عاملا أساسيا في تشكيل قرار قطر بدخول مسار دبلوماسي يتميز بصورتها الذاتية كطرف ثالث محايد يتوسط النزاعات الإقليمية.

الفرع الثالث: نماذج عن أدوار الوساطة القطرية من حيث التطبيق.

بين العامين 2006 و2010، حاولت قطر التوسط في عدد من النزاعات. وإعتمدت هذه الوساطة بقيادة الدولة على البروز السريع لمكانة قطر المرموقة وسمعتها الدولية ،مع نظرة حيادية تم تكوينها بعناية إنطلاقا من السياسية الخارجية المستقلة جدا، بالإضافة إلى إندفاع الدولة وإمكانياتها المالية لتقديم محفزات مالية سخية للأطراف المتنازعة، أدت إلى دعوة قطر للاضطلاع بدور الوسيط في عدد من مفاوضات السلام ، **وفي ما يلي أهم الوساطات التي قامت بها قطر خلال السنوات الأخيرة**[1].

1- الوساطة القطرية بين الحوثيين و الحكومة اليمنية في 16 جوان 2007م.
2- إتفاق الدوحة الخاص بلبنان 2008م.
3- سلام دارفور في 14 جويلية 2011م.
4- المصالحة بين حركتي فتح وحماس في 06 فيفري 2012م.
5- إتفاق الدوحة بين قبائل الطوارق والتبو في ليبيا بتاريخ 23 نوفمبر 2015م.
6- ملف المصالحة بين جيبوتي و إيريتريا و ذلك في مارس 2001م.

[1] – سلطان بركات، ،مرجع سابق، ص.11.10.

ويتلخص نجاح الدور قطري في حل كثير من الأزمات الإقليمية من خلال العوامل التالية:

1- توافق الإرادات الإقليمية والدولية وخاصـــة الأمريكية على القضـــية التي تقوم قطر بالوساطة فيها.

2- الوقوف على مسافة واحدة من مختلف الفرقاء السياسيين والمذهبيين في الدولة محل الوساطة.

3- إنحصار مصلحة قطر في إنجاح عملية الوساطة ذاتها.

4- تكفل قطر بأعباء مالية مختلفة مثل إعادة الإعمار أو غيرها.

5- فعالية الدبلوماسية القطرية ونشاطها، ومتانة علاقاتها، وعدم جمودها.[1]

المطلب الثالث : دور قناة الجزيرة إبان الأزمة الخليجية 2017م .

تُعد قناة الجزيرة أقوى قوة ناعمة إعلامية لدولة قطر لاســـيما على المســـتوى الإقليمي والدولي في سياسة قطر الخارجية ، وذلك في ظل العولمة وثورة الإتصالات و التي تعد إحدى أهم أدوات القوة الناعمة التي إستخدمتها قطر في سياستها لغرض تعزيز مكانتها، فقد دعمت قطر قناة الجزيرة بالتمويل ، في مقابل ذلك عززت قناة الجزيرة دور الدولة القطرية ومكنتها من إكتساب مكانة إقليمية وعالمية تفوق الوزن السياسي للدولة.[2]

الفرع الأول : نشأة وتطور قناة الجزيرة.

جاءت فكرة إنشـــاء قناة فضـــائية قطرية حتى لا تكون مجرد رقم بين القنوات الفضـــائية العربية والدولية، بل تكون لها شـــخصـــيتها المميزة لتكون قادرة على أداء الدور المطلوب منها على حد وصـــف الدكتور حمد بن عبد العزيز الكواري وزير الإعلام والثقافة القطري الأسبق.[3]

---

[1] – وليد حسن المدلل ،محمود الرنتيسي، "**مقومات وسمات السياسة الخارجية القطرية**"، مرجع سابق.ص.378.

[2] – عدنان كاظم جبار الشيباني، سارة جباركريم الغزالي،" **محفزات ومحددات الدور الاقليمي لدولة قطرفي الشرق الاوسط دراسة في الجغرافية السياسية** "، (مجلة اوروك ، العراق: جامعة المثنى ، العدد الرابع ، 2016) ، ص . 157.

[3] – الزهرة بلعليا ، "**التغطية الإعلامية لحرب الخليج الثالثة من خلال قناة الجزيرة** (من 20مارس 2003إلى 09أفريل 2003)"، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الإتصال ، 2006) ، ص.29.

و تعتبر قناة الجزيرة قناة عربية إخبارية مستقلة ، تبث عبر العـديد من الأقمار الصناعية لتغطي كافة أقطار العالم تقريبا, بدءا من الشـرق الأوسط , و إمتدادا إلى إفريقيا، مرورا بأوروبا والأمريكيتين و الشرق الأقصى ، وصولا إلى أستراليا و المحيط الهادي ، وتأسست المحطة في السادس و العشرين من شهر فيفري سنة 1996 ينص على أن تكون مؤسسة قطـرية عامـة و مستقلة ,مقرها الدوحة وقناة متخصصة يتركز نشاطها في بث الأخبار السياسية والإقتصادية والرياضية وغيرها من مواضيع الساعة، ويرى بعض العامليـن في مركز القناة في الدوحة أن تسمية الجزيرة (تحمل إشارة إلى شبه جزيرة قطر التي تعتبر جزيرة محاطة بالمياه، لتصبح بعـد ذلك القناة الأكثر شهـرة من الـدولة قطر، و يرجع الباحث "سعيد محيو" التسمية إلى منطقة الجزيرة العربية للإشارة إلى عروبية القناة و إهتمامـها بـالقضايا العربية[1]، غير أن الباحث "مفيد الزيدي" يذكر بأن فكرة إنشاء قناة الجزيرة بدأت مع فريق من المعدين و المذيعين و الفنيين الذين تركوا أعمالهم في شـبكة (BBC) العربية في لندن بعد أن حرمت السعودية هذه الشبكة من إستخدام قنوات "قمر أوربت الفضائي"[2]، سارعت الحكومة القطرية لتقديم الدعم المالي لمشروع القناة الجديدة، و البالغ 140 مليون دولار عام 1996، و جاءت بعد الإنفتاح الذي عرفته دولة قطر مع وصـول حمد بن خليفة أل ثاني للحكم. جاءت الجزيرة في إطار إصـلاحات عدة عرفت توسيعا لهامش الحرية مستفيدة من الطفرة الطاقوية التي كانت وما تزال تعيشها البلاد، و هكذا بدأت قناة الجزيرة الفضـائية في قطر بثها لأول مرة بتاريخ الأول من نوفمبر عام

[1] – آمال جعفري ،" **صورة قناة الجزيرة بعد الثورات العربية لدى النخبة الجزائرية دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الجامعيين** "، (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ،2014) ، ص. 84.

[2] – الأسد صالح علي الأسد ، "**إنفجار الفضائيات العربية : الأبعاد و الأهداف و التأثيرات الثقافية**" ، الأردن ،(دار الغيداء للنشر و التوزيع ، 2012) ، ص . 69.

1996 لمدة 6 ساعات يوميا ، ثم إزدادت إلى 12 ساعة حتى وصلت إلى 24 ساعة يوميا في الأول من جانفي 1999[1].

وقد نجحت القناة خلال فترة قصيرة نسبيا من عمرها ومن تاريخ ولادتها ونشأتها في تحقيق إنجازات إعلامية لافتة عربيا وإقليميا ودوليا، حيث نبعت هذه الإنجازات بالأساس من تغطيتها لعدد من الملفات والقضايا الشائكة والساخنة في المنطقة والعالم، إلا أن مكانتها إزدادت وتعززت مع أحداث 11 سبتمبر 2001 وتغطيتها للحرب على أفغانستان، والبث الإخباري المتواصل للحرب في ظل غياب وسائل الإعلام العالمية الأخرى، حيث وصلت إلى المشاهد الأمريكي والغربي، كما حظيت القناة بإهتمام كبير من القنوات الفضائية الغربية مثل، NBC، CNN،CBC وأصبحت مرجعاً لعدد كبير من وسائل الإعلام الغربية في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا[2].

فقد حققت محطة الجزيرة منذ تأسيسها في سنة 1996 جمهورا عالميا معتبرا لنشرات أخبارها المميزة، وأسلوبها القوي في التغطية ومعالجة الأحداث بطريقة تعد غريبة وغير مألوفة بالنسبة للمحطات المنتشرة في المنطقة والتي عادة تكون تابعة لسيطرة الدولة ، وظهور هذه المحطة ونمو شعبيتها الكبيرة بسرعة ساعد على نشوء العديد من المحطات الناطقة باللغة العربية التي تحاول منافستها، منها قناة تلفزيون أبو ظبي و LBC و قناة ANN وأهمها منافستها الرئيسية قناة العربية و مقرها دبي.

---

[1] – شيماء الهواري ، "**تأثير شبكة الجزيرة الإعلامية في الشأن العام العربي**" ، (مجلة الدراسات الإعلامية ، ألمانيا : المركز الديمقراطي العربي ، العدد الأول ، جانفي 2018) ، ص.ص. 11.10.

[2] – جهان النعيم موسى ، "**دور القوة الناعمة في بناء المكانة الاقليمية والدولية للدول دراسة حالة القوة الناعمة القطرية**"، دون تاريخ نشر ، نقلا عن : https://bit.ly/2xdbxml ، في : 2019/05/28 , 01:58.

ثانيا: أهداف قناة الجزيرة:

1- الهدف الأول: تقديم قطر لنموذج جديد للإعلام الديمقراطي الحر : حيث أرادت دولة قطر من خلال القيادة الجديدة الحاكمة إعطاء صورة للعالم عن المبادئ التي أصبحت تؤمن بها على صعيد السياسة و الإعلام من تبني حرية الرأي، وفتح المجال للرأي والرأي الآخروالإنفتاح الإعلامي، وذلك من خلال تقديم قناة الجزيرة للعالم.[1]

2- الحاجة الملحة لوجود إعلام سياسي عربي مستقل **يتمتع بحرية إعلامية كبيرة ولا** يخضع إلى النظام السياسي الرسمي العربي، وبالتالي لا يخضع للرقابة والإدارة الأمنية للمؤسسة الإعلامية.

3- الدخول إلى عالم منافسة القنوات الفضائية الغربية التي إحتكرت البث والرواية للأحداث العالمية والعربية لفترات طويلة.[2]

4- وقف الإحتكار السعودي لقطاع الإعلام العربي، حيث كانت المملكة العربية السعودية قد سيطرت على القسم الأكبر من وسائل الإعلام العربية بالملكية والتمويل.[3]

<u>الفرع الثاني: قناة الجزيرة و دورها في الحراك العربي.</u>

إتسمت تغطية قناة الجزيرة في بداية الثورات العربية بالحذر في تناول الأحداث الى أن غتضح أن الحركات الإحتجاجية لا رجعة فيها. عندئذ بدأت الجزيرة في تغطية الاحداث بشكل مكثف ومباشر، وعندما طال التضييق الأمني عمل القناة في بعض الدول العربية إعتمدت على شبكات التواصل الاجتماعي التي تنقل من موقع الحدث وهكذا إمتلأت شاشات الجزيرة بمواطنين عرب يعبرون عن مطالبهم في الحرية والديمقراطية للعالم،

---

[1] – آمال جعفري ،" **صورة قناة الجزيرة بعد الثورات العربية لدى النخبة الجزائرية (دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الجامعيين)**"، مرجع سابق ، ص. 90.

[2] – محمد عارف محمد عبد الله ، "**دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي الثورة المصرية نموذجا**" ، (أطروحة لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2012) ، ص. 67.

[3] – العويفي محمد، "**قناة الجزيرة كساحة سياسية بديلة** ، (مجلة مدى الإعلام، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى)، رام الله ، العدد الأول، حزيران ،2011) ، ص. 34.

وإستخدم الثوار القناة للتواصل مع الشارع وتعبئته لمساندتهم [1]، كما أدخلت قناة الجزيرة نوعا من النقاش الحيوي وأحيانا المثير للجدل إلى ســـاحة الإعلام العربي. والقيمة الكبيرة لنشراتها الإخبارية، وما تتميز به برامجها الحوارية من طرح واسع للأفكار وسع من دائرة جمهورها وغير من طبيعة الخطاب السياسي العربي، كما أن أسلوب القناة، وما تقدمه من محتوى في برامجها جعل جمهورها أكثر انخراطا في القضـــايا التي تتناولها في تغطيتها. وقد هيأت الجزيرة الأرضـــية للجماهير للتغيير الســـياســـي عبر إضـــفاء الشـــرعية على المعارضـــة وكشـــف الأنظمة الإستبدادية والفاسـدة ، بالإضـافة إلى أن قناة الجزيرة لعبت دورا رياديا ومحوريا في تغطية أحداث الثورات العربية، فخصصت على شاشتها مساحات واســعة لتغطية الثورة في تونس ومن ثم في مصــر، حتى أنها خصــصــت قناة للبث من مصــر مباشــرة لحظة بلحظة أسـمتها" الجزيرة مباشــر مصــر"، ثم بعدها في ليبيا واليمن وآخرها في ســوريا، ولم يثنها عن ذلك إيقاف بثها على قمر النايل ســات والتشــويش على بثها، كما لم يردعها إغلاق مكاتبها ومنع مراسليها من العمل.

البداية كانت في تونس حيث كانت القناة ممنوعة من العمل لســـنوات طويلة، ولكن مع إشـــتداد المظاهرات عطلت القناة كل برامجها الإعتادية وبدأت في بث موجة إخبارية مفتوحة حول الثورة التونسية، وبدأت في إستقبال الأخبار والصور القادمة من تونس عبر الإنترنت وبثها، وظهر أن الناس في تونس يتابعون قناة الجزيرة بقوة وذلك لغياب الإعلام الرســمي الصــادق، فيما رفع الثوار التونســيون شــعارات تمتدح الجزيرة ودورها، وكانت الجزيرة لتونس في ثورتها مرآة رأى الناس فيها أنفسهم، وكانت أقرب وسيلة إعلامية لعقول وقلوب الثائرين، على أن الجزيرة لا تبني وعيا عميقا وثقافة ســياســية متينة، وتكتفي بأن تجعل الجمهور يؤمن بما يجول في خاطره، وهي تشــاطره أفكاره أكثر مما تبث إليه أفكارا جديدة".[2]

---

[1] – شيماء الهواري، "**تأثير شبكة الجزيرة الإعلامية في الشأن العام العربي**"، مرجع سابق ، ص. 28.

[2] – محمد عارف محمد عبد الله ، "**دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي الثورة المصرية نموذجا**" ، مرجع سابق ، ص. ص.91.90 .

وفي إطار تغطية قناة الجزيرة للثورات العربية، والثورة الليبية بالتحديد، إتهم "عبد الرحمن شلقم" مندوب ليبيا في الأمم المتحدة الدوحة بالتدخل في الشأن الليبي و إعاقة جهود إعادة الإستقرار، وعدم الوقوف على مسافة واحدة من كل الثوار الليبيين، و إتهم قطر بالوقوف بتدعيم ساسة تابعين إلى التيار الإسلامي، مثل علي الصلابي، القيادي الإسلامي وعضو الإتحاد العالمي للعلماء المسلمين، وعبد الحكيم بلحاج رئيس المجلس العسكري للثوار الليبيين في طرابلس بما في ذلك الإمداد بالسلاح.[1] لتشتعل الثورة المصرية، ووجدت الجزيرة نفسها أمام تحد جديد. على مدار الخمسة أعوام التي سبقت إندلاع الثورة شهدت تغطية القناة للشأن المصري تطورا كبيرا، وكان لمصر حصة الأسد في التغطية الإخبارية للقناة، ولاقت هذه التغطية إستياء و إنتقاد النظام المصري والإعلام المصري. و مع إندلاع أحداث ثورة 25 جانفي إحتدمت تغطية القناة و زادت حدتها، وتحول بثها إلى بث مفتوح ينقل الصور والأخبار الأتية من مصر ومن ميدان التحرير خصوصا، بوقوف القناة مرة أخرى إلى جانب الثورة و الثوار، وبات هذا الإلتزام واضحا وجليا في طبيعة التغطية التي قامت بها القناة لهذا الحدث الهام. رغم أن الجزيرة خسرت مكتبها في القاهرة، وخسرت بثها على قمر نايل سات، وخسرت مراسليها في مصر بسجن بعضهم ومنع الباقين من العمل، إلا أنها أرسلت أشخاصا من الدوحة للعمل كمراسلين للقناة بالسر، حيث كانت القناة موجودة في ميدان التحرير بإستمرار و صورة الميدان الحية لم تنقطع عن شاشتها، وظلت القناة ملتزمة بما إلتزم به شباب الثورة المصرية من عدم السماح للإنتماء الحزبي أو الأيديولجي بالظهور رغم الروح الإسلامية العامة في بثها، وظلت الجزيرة تبث وكأنها تمثل هؤلاء الشباب الثائرين.[2]

ولم تخرج تغطية الجزيرة لأحداث الثورة اليمنية عن هذا السياق، وذلك نتيجة إشتداد أو فتور أحداث الثورة نفسها وطول المدة التي إستغرقتها، حيث حازت تغطية القناة على إعجاب الشعب اليمني وأحيانا هتافه وتقديره. في البحرين الأمر كان مختلفا، حيث إنتقدت القناة من أطراف عديدة حتى تلك التي كانت مؤيدة لها نتيجة تغطيتها الباهتة وغير

[1] – مروى فكرى ، "**ما بعد القوة الناعمة: السياسة القطرية تجاه دول الثورات العربية**"، 2013/02/19 ، نقلا عن : https://bit.ly/2KASviC ، في: 2019/06/13 ، 00:23.

[2] – شيماء الهواري ، **تأثير شبكة الجزيرة الإعلامية في الشأن العام العربي**"،مرجع سابق ، ص. 30

المتوازنة لأحداث الثورة في البحرين، وهي الثورة التي و إن صبغت بالطائفية إلا أنها تبقى لها أهداف ومطالب مشروعة لا يستطيع أحد إنكارها، ويبدو أن القناة خضعت لحسابات حساسية طرح القضايا الخليجية بالنسبة لها.

في سوريا مرت تغطية القناة لأحداث الثورة السورية بمرحلتين: الأولى مرحلة التهميش وعدم الإهتمام الكافي، وكانت مع بداية الثورة وخلال الشهر الأول تقريبا ، حيث وجهت للقناة إنتقادات كثيرة لعدم الإهتمام بتغطية أحداث الثورة بنفس الأسلوب والطريقة التي غطت بها أحداث الثورات التونسية والمصرية والليبية، فقد كان خبر الثورة السورية يمر مرور الكرام على الشاشة دون تسليط الضوء الكافي عليه، في مقابل إهتمامها بقضايا أخرى أقل أهمية وأقل قيمة سياسية وخبرية وإعلامية .

المرحلة الثانية كانت بعد حوالي شهر من إندلاع الثورة السورية فمع إشتداد الثورة و القتل ونزيف الدماء والتظاهر في سوريا بدأت القناة في تغطية الحدث تغطية مفصلة، فأصبح الخبر السوري يتصدر أخبار وتغطيات القناة، وخصصت للثورة السورية مساحات واسعة من التحليل والنقاش، وشيئا فشيئا بات من الواضح وقوفها إلى جانب الثورة السورية، وهو ما جلب عليها إنتقادات عديدة أيضا من مؤيدي النظام السوري، وبدأ الشعب السوري يهتف للجزيرة ويمجد دورها وتغطيتها لأحداث ثورته، في حين جلبت تغطية القناة لأحداث الثورة السورية ووقوفها إلى جانبها عليها إنتقادات من داخلها توجت بعدد من الإستقالات لعدد من مذيعي ومراسلي القناة المهمين وعلى رأسهم مدير مكتبها في بيروت "غسان بن جدو"، أما في ما يخص تجربة تغطية الجزيرة للثورات العربية يقول "عارف حجاوي": "لم تنتصر الجزيرة في عصر الثورات بقدر إنتصارها في حرب العراق، على أنها كانت الأكثر أثرا في هذه الثورات، وبعد إنقضاء عصر الثورات ستبقى الجزيرة متمتعة بركائز قوة عديدة، وستظل متمتعة بسقف عال من الحرية الإعلامية، وبخبرة طويلة وتمويل متفوق، وبكونها محطة كل العرب، وستضاف إليها أنها المحطة التي أيدت الثورات العربية بدون تحفظ.[1]

[1] – محمد عارف محمد عبد الله ، مرجع سابق ، ص. ص.92.93.

الفرع الثالث: قناة الجزيرة و الأزمة الخليجية.

أولا: قناة الجزيرة كطرف في الأزمة :

تميزت قناة الجزيرة منذ انطلاقتها سنة 1996 بإنجذاب الناس إليها بين معجبين بأدائها ومنتقدين له. ولفتت إليها أنظار الباحثين والمتخصصين، فتواترت الدراسات في شأنها، كما لم تتواتر في غيرها من وسائل الإتصال، و بدا واضحا أن الجزيرة إستطاعت أن تخرق جدار الصمت العربي الطويل، التي هيمنت عليها وزارات الإعلام، وتبين أنها نجحت في منافسة إمبراطوريات الإعلام العالمية، وصارت هي أيضا مصدرا للمعلومة ، كما أنها كانت بسبب ذلك مصدر إزعاج مستمر لأنظمة الإستبداد والتسلط. فشنت عليها الهجمات ، ولاحقتها الإتهامات، وتعرضت طواقمها في أكثر من مناسبة، وفي أكثر من مكان، للمطاردة والسجن [1]، و هذا ما أدى إلى قطع خمس دول عربية العلاقات الدبلوماسية مع قطر، وهي خطوة مثيرة تكشف مدى توتر العلاقات بين قطر وجيرانها، فأصبحت شبكة الإعلام المدعومة من الدولة القطرية " الجزيرة" في صلب الأزمة بين قطر وجيرانها من دول الخليج، خصوصا بعدما فرضت السعودية شروطها من أجل التصالح مع قطر ومن ضمنها "إغلاق قناة الجزيرة"، كما تناولت بعض وسائل الإعلام، وأرجع الكثيرون هذا التوتر إلى ما تبثه قناة الجزيرة، حيث ترى السعودية أن القناة القطرية تدعم الإخوان المسلمين والثورات العربية وتشجع على الفوضى خلال فترة ما سمي بالربيع العربي.[2]

---

[1] – علي الصالح مولى ، "**الجزيرة والأزمة الخليجية: الخلفيات والتأريخ**" ، (مجلة السياسات العربية ، الدوحة : المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، العدد 27 ، يوليو 2017)، ص. 67.

[2] – "**مستقبل قناة الجزيرة في ظل الأزمة الخليجية** "، 2013/06/13 نقلا عن : https://bit.ly/2XxPvKe ، في : 2019/06/15 ، 21:00 .

ثانيا: رد فعل دولة قطر على دول الحصار عبر بوابة قناة الجزيرة.

ردت قناة الجزيرة على مطلب إغلاقها في بيان لها ، قالت فيه إن هذا "الطلب الجديد ليس إلا محاولة يائسة لإسكات الإعلام الحر والموضوعي في المنطقة، وستحافظ الجزيرة على مهمتها في ممارسة الصحافة المهنية بغض النظر عن الضغوط الممارسة عليها من دول المنطقة." ، كما ينفي الصحفي القطري بشكل قاطع إمكانية أن تضحي الدوحة بالجزيرة لحل الأزمة. ويقول: "هذا شأن داخلي ولن نسمح لأي طرف مهما كان أن يتدخل في قرار سيادي وطني".[1]

و عليه لم تدخر شبكة الجزيرة، بأذرعها المختلفة، جهدا في الدفاع عن دولة قطر، وكشف بطلان كل المغالطات التي عجت بها وسائل الإعلام خليجية عديدة، مثل قناتي العربية وسكاي نيوز، وصحف مثل البيان، الخليج، عكاظ، الشرق الأوسط. ففي الأسابيع الأخيرة، إستكملت قناة الجزيرة دور الدبلوماسية القطرية في الكشف عن بطلان الإدعاءات المختلفة لدول الحصار عن إتهام دولة قطر بمساعدة الجماعات الإرهابية وركزت شبكة الجزيرة، بقنواتها المختلفة، على العمل على صعيدين:

الأول : إبراز مجهودات الحكومة القطرية وجمعياتها الخيرية المختلفة في خدمة السلم العالمي، وذلك بلعب دور المفاوض، في أحيان عديدة، أو الداعم للقضايا الإنسانية في أفريقيا وتونس وسورية وليبيا ومصر ودول أخرى، أو دعم القضية الفلسطينية سياسيا وإنسانيا، ودعم الشعوب المظلومة نحو التحرر، مثل دعم ثورات الربيع العربي.

الثاني : التركيز على فضح الخروق التي إرتكبتها دول الحصار سياسيا وحقوقيا، والذي يمس النسيج العربي، مثل دعم الإمارات خليفة حفتر في ليبيا، أو التدخل في اليمن بخلاف هدف "عاصفة الحزم" بالإضافة إلى إبراز التجاوزات الحقوقية للمعارضين وكبت حرية التعبير في الإمارات، وكذلك في السعودية مع العلم أن شبكة

[1] – سهام أشطو ، "**الأزمة الخليجية هل تتخلى قطر عن الجزيرة إرضاء للجيران؟**" ، 2013/06/23 نقلا عن :

https://bit.ly/2YahzAp ، في : 2019/06/15 ، 23:30.

الجزيرة كانت قبل هذه الأزمة تتجنب الخوض في القضـايا و الشـائكة التي من شـأنها أن تزعج دول الجوار.[1]

كما سلطت شبكة الجزيرة الضوء أيضـا على عدد من الملفات الإقليمية المزعجة للمملكة؛ وفي مقدمتها الأزمة الإنسـانية الحادة في اليمن، والمقاربة السـعودية الجديدة تجاه الصـراع العربي – الإسـرائيلي ، بحيث بدأت وسـائل الإعلام القطرية أو تلك المدعومة من دولة قطر بإنتقاد الأوضـاع الداخلية في السـعودية، متفاعلة مع التطورات التي شـهدتها المملكة بعد صعود الأمير محمد بن سلمان إلى ولاية العهد، وسجن الأمراء بتهم الفساد، وحملات الإعتقالات الواسـعة التي إسـتهدفت العديد من الأكاديميين، والناشـطين ممن تحفظوا أو أبدوا وجهات نظر مخالفة للنخبة الحاكمة في الملفات الإقتصـادية والسـياسـية، بالإضـافة إلى أن الإسـتراتيجية الإعلامية لدول الحصـار عجزت عن تحقيق أهدافها، و فشـلت إسـتراتيجيتها السـياسـية الرامية إلى عزل قطر إقليميا ودوليا، و يرجع ذلك إلى جملة من العوامل لعل أبرزها صعوبة ترويج قائمة المطالب الثلاثة عشر في الغرب، لا سيما البنود المتعلقة بتقييد عمل الإعلام والإعلاميين، وهو ما إسـتفادت منه الدوحة ووظفت عوائده السـياسـية في إسـتراتيجيتها الإعلامية. فعلى سـبيل المثال، يمكن رصـد صـدور نحو 12 تقريرًا عن مؤسـسـات دولية، وحقوقية، وسـياسـية تحظى بصـدقية عالية، من قبيل منظمة هيومن رايتس ووتش، ومنظمة العفو الدولية، ولجنة حقوق الإنسـان في الأمم المتحدة (جنيف)، والإتحاد الدولي للصحفيين(IFJ) ، خلال الأشهر الثلاثة الأولى، والتي إستنكرت المس بالإعلام وحرية الصـحافة. يُضـاف إلى ذلك عشـرات التقارير الدولية والحقوقية الأخرى التي ركزت على التداعيات الإجتماعية والإنسـانية للحصـار المفروض على دولة قطر لجهة تقييد حرية التنقل، وتفريق العائلات، وتسييس الشعائر الدينية.

كما سـاهمت التصـريحات السـياسـية لمسـؤولي دول الحصـار في إفقاد خطابهم الإعلامي التأييدَ الشعبي الخليجي والعربي. ففي اليوم التالي لفرض الحصار على قطر، في 6 جوان 2017، طالب وزير الخارجية السعودية عادل الجبير الدوحة بوقف دعم تنظيمات الإرهابية

[1] – نور الدين ميلادي ، "**الدبلوماسية القطرية تحاصر دول الحصار**" ، 2017/07/13 نقلا عن : https://bit.ly/2qRmsyQ ، في : 2019/06/17 ، 10:13

مثل حماس والإخوان المسلمين ، وهو ما أثار إنتقادات واسعة ضده حتى داخل الدول الأربع نفسها لتبنيه الخطاب السياسي الإسرائيلي تجاه حركة المقاومة الفلسطينية، وعزز الشكوك في الأهداف الحقيقية للإجراءات الأحادية ضد الدوحة من جهة، و إنعكس في الوقت ذاته إيجابا على الإستراتيجية الإعلامية القطرية في مواجهة الدعاية المضادة ضدها، لا سيما بعد تكرار هذه الأخطاء[1] ، كما عملت قناة الجزيرة على تغطية قضية مقتل الصحفي جمال خاشقجي إبان الأزمة الخليجية في القنصلية السعودية بإسطنبول، بعد سلسلة من التقارير المضللة والعصية على التصديق. وأكد ناشطون على منصة تويتر أن قضية خاشقجي ما كان لها أن تتحول إلى قضية رأي عام دولي لولا قناة الجزيرة التي خاضت مغامرة محفوفة بالمخاطر نظرا لتشعب القضية في بداية الأمر بسبب غياب المصادر الرسمية و أشاد ناشطون برباطة جأش الجزيرة وصمودها في سبيل الدفع نحو الكشف عن حقيقة مقتل جمال خاشقجي، حيث خُصصت لهذه الجريمة النكراء مساحة من التغطية تماما كما فعلت في العديد من الأحداث والأزمات، متحدية الحملات الإعلامية التي شنتها دول الحصار والمرتزقة، ودعوات المطالبة بحظرها بعد أن أكدت للعالم إلتزامها بقضية الصحفي جمال خاشقجي[2] ، .و هذا ما رده وزير الخارجية القطري بأن "جذور الأزمة الحالية ليست متعلقة بالإرهاب، بل بمحاولة تكميم فم الطرف الآخر".[3]

ومن خلال ما سبق إستطاعت قناة الجزيرة بحق أن تتبوأ مكانة مرموقة وغالبا ما تكون الأولى في تصنيفها مع القنوات الإخبارية العربية والعالمية، فالواضح أن قطر كانت تريد أن تكون لاعبا إقليميا ودوليا يتصدر المشهد الجيوسياسي. وكانت الجزيرة، على نحو ما، الوسيلة التي أخرجت الدولة من ضيق الجغرافيا إلى رحابة العالم، ومن التدبير المشيخي

---

[1] – "**عام على الأزمة الخليجية: كيف نجحت قطر في هزيمة الحصار؟**" ، 04 جوان 2018 نقلا عن : https://bit.ly/31Oq4mN ، في : 2019/06/20 ، 14:43.

[2] – هاجر بوغانمي ، "**الجزيرة انتصرت على التضليل الإعلامي في قضية جمال خاشقجي**" ، 2018/10/22 نقلا عن : https://bit.ly/2PgNfmk ، في : 2019/06/20 ، 18:30

[3] – نور الدين ميلادي ، "**الدبلوماسية القطرية تحاصر دول الحصار**" ، مرجع سابق.

المحلي (السعودية) إلى التدخل في كثير من قضايا الدول بعقد التسويات وفض النزاعات والمساهمة في بناء العلاقات الدولية ، فلا يثير إستغراب وجود إسم قناة الجزيرة التي نضدتها دول الحصار ، فلا ريب في أن الجزيرة ساهمت بأقدار مهمة في جذب جمهور عربي متنوع وكبير، ومثلت له فضاء إتصاليا جذابا ومفيدا في الوقت نفسه السماح له بأن يكون صاحب رأي، وهو الأمر الذي أخرج الجمهور من الوضعية السلبية التي سجنته داخلها التقاليد التلفزيونية العربية.

كما أن المزج العلمي والإستراتيجي متناهي الدقة بين السياسية والإقتصاد هو ما أفلحت فيه القيادة في قطر تمخض عن ذلك قناة الجزيرة كقوة ناعمة تُعول عليها قطر بإعتبارها إحدى أدوات تحقيق الطموحات القطرية، و أن قطر إستطاعت عبر قناة الجزيرة أن تحقق أكثر مما كانت تصبو إليه, بل تعتقد أنها ساهمت في رفع سقف الطموحات القطرية بعد نجاحاتها التي حققتها، و من هنا تتضح القوة الناعمة القطرية خاصة في الجانب الإعلامي أنها قادرة على مواجهة أي تهديد.

المطلب الرابع : دور وسائل التواصل الإجتماعي في الأزمة الخليجية.

لعبت وسائل التواصل الإجتماعي دورا بارزا في الأزمة الخليجية ، حيث عمدت حكومات دول الحصار إلى إستخدامها من أجل تجييش الرأي العام و بث الكراهية تجاه دولة قطر ، كما سعت دول الحصار إلى توظيف هذه الوسائل لتغييب وعي شعوبها بشأن الأسباب الحقيقية وراء قرارات قطع العلاقات مع قطر.[1]

الفرع الأول : إستخدامات وسائل التواصل الإجتماعي ضد قطر.

برزت شبكات التواصل الإجتماعي واحدة من أدوات التواصل الفعال إبان الأزمة الخليجية على إثر الحصار الذي فرضته كل من السعودية، والإمارات، والبحرين، ومصر، على قطر في 5 جوان2017، مما أحدث شرخا في البيت الخليجي لم تشهده المنطقة منذ تأسيس منظومة مجلس التعاون الخليجي، في 25 ماي 1981. وقد أستخدمت شبكات

[1] – "أي دور لوسائل التواصل في حصار قطر"، 2017/09/05 نقلا عن: https://bit.ly/2xmR6nl ، في : 2019/06/26. 14:30.

التواصـــــل الإجتمـاعي على نحو جلي وفـاعـل لتحقيق أغراض مختلفـة كـالـدعـايـة، والتحريض[1]، و لقد كان موقع تويتر على وجه التحديد، الميدان الرئيســـي. حيث تبنت الجيوش الإلكترونية التابعة للسعودية والإمارات "إستراتيجية الإغراق" الرامية إلى نشر أكبر محتوى تحريضــي غايته الإيحاء بوجود ظهير شـعبي مسـاند للخطوات التصـعيدية ضـد الدوحة و بث خطاب الكراهية، والهدف هو تمزيق وتشتيت وحدة دول الخليج ، كما سعت الإســتراتيجية الإعلامية للدول الأربع لتحقيق مجموعة أهداف هي؛ **أولا:** تهيئة الرأي العام في الدول الثلاث لتقبل خطوات تصعيدية ضد الدوحة من غير أسباب مقنعة. و**ثانيا:** زرع الشـك والخوف لدى الشـعب القطري بحكم الأثار الإقتصـادية و الإجتماعية المترتبة على الخطوات التصعيدية. و**ثالثا:** "شيطنة" قطر على المستوى العربي والدولي[2]. حيث أكدت الباحثة البريطانية "نيكول الخواجه" في تقريرها أن أزمة حصـــار قطر جعلت وســـائل التواصــل الإجتماعي أداة فعالة لإيصــال الرســائل الســياســية في دول مجلس التعاون الخليجي، وقناة مهمة تربط بين الحكومات وشعوبها عبر وسائل التواصل الإجتماعي.

و أن الحكومات الخليجية قد إسـتخدمت وسـائل التواصـل الإجتماعي كوسـيلة لإيصـال رسائل مهمة إلى الجمهور، خاصة "تويتر" [3] ، حيث قام أعداء قطر بتجنيد شركات غربية للمســاعدة في شــن حملة دعائية على وســائل التواصــل الإجتماعي. وكان مفتاح هذه الإســتراتيجية هو برامج التتبع الأوتوماتيكية على تويتر و التي تدعى "بوتس" ، وهي تقوم عادة بوضــع علامة الإعجاب أو تعيد نشــر المحتوى أو حتى تنشــر المحتوى الأصــلي بشـكل كبير دون أن تشـرك المسـتخدمين مباشـرة ، عبر وضـع و إسـتخدام التغريدات والهاشـــتاغز المتعلقة بالأزمة الخليجية و إعادة نشـــرها أوتوماتيكيا عبر إنشـــاء، ألاف

---

[1] – عبد الرحمن محمد الشامي، "**إستخدامات قادة الرأي الخليجي لشبكات التواصل الإجتماعي**"، 2017/11/16 نقلا عن: https://bit.ly/2YnNL37 ، في : 2019/06/26 . 17:05.

[2] – "**عام على الأزمة الخليجية: كيف نجحت قطر في هزيمة الحصار؟**"، 04 جوان ، 2018 نقلا عن: https://bit.ly/31Oq4mN ، في : 2019/06/27 . 01:28.

[3] – "**حصار قطر حول وسائل التواصل الإجتماعي إلى ثورة ثقافية**"، 2017/08/03 نقلا عن: https://bit.ly/2NAybjl ، في : 2019/06/27. 09:15.

الحسابات الآلية من أجل التغريد بطريقة منسقة حول موضوع واحد[1]. و تعمل الحسابات الآلية عادة على زيادة ظهور التغريدات المضادة للحكومة القطرية أو الأسرة الحاكمة في قطر، كما أظهرت الأبحاث أن دول الحصار تقوم بإنشاء ألاف الحسابات الألية من أجل نشر الهاشتاغات الأكثر ملحوظية وإنتشارا والعمل على نشرها على عدد كبير من الحسابات، وإن كان بين يديك ألاف الحسابات الآلية، فإن تدشين هاشتاغ والترويج له يضحي أمرا ممكنا. وبمجرد أن ينتشر هاشتاغ ما ويغدو رائجا على تويتر، يتولد بشكل شبه تلقائي فضول ورغبة لدى مستخدمي الشبكة للمشاركة فيه.[2]

وغالبا ما يتم تلويث الهاشتاغ بـ"البوتس" وخلطها مع تعليقات قطرية حقيقية وتضم أخبارا من مجموعة أخبار تقدمها الخدمات الإخبارية. فمثلا شملت "بي بي سي" التي توثق مواضيع التواصل الإجتماعي عبر العالم العربي قصة إخبارية مزيفة عن الحكومة القطرية وأنها تخفض رواتب الجنود القطريين.

إن منطقة الخليج العربي تكشف لنا بأوضح صورة ممكنة كيف أن وسائل التواصل توظف كسلاح للترويج للأخبار المفبركة وخطاب الكراهية والبروباغاند[3] ، و بأن وسائل التواصل الإجتماعي في منطقة الخليج ستظل مقياسا مهما وحيويا لمعرفة رأي المواطنين في الخليج، كما أن دورها سيتزايد خلال الحملات الإعلامية التي تطلق من جانب حكومات المنطقة.[4]

---

1 – **"واشنطن بوست تكشف تلاعبات دول حصار قطر في مواقع التواصل"**، 2018/06/06 نقلا عن: https://bit.ly/2JgfWuE ، في : 2019/06/27. 15:43.

2 – محمد زيدان، "**الحسابات الآلية عبر تويتر.. سلاح دول الحصار لاختراع رأي عام ضد قطر**"، 07 جوان 2018 نقلا عن: https://bit.ly/2FJQGw0 ، في : 2019/06/27. 18:25.

3 – مرجع سابق

4 – مرجع سابق.

الفرع الثاني : قطر و شبكات التواصل الإجتماعي في مواجهة الأزمة الخليجية.

برزت شبكات التواصل الإجتماعي كلاعب أساسي وفاعل في مواجهة الأزمة الخليجية المفروض على قطر، وقد نشط على نحو خاص قادة الرأي من الصحفيين والإعلامين القطريين، ونظراؤهم في دول الحصار في إستخدام هذه الشبكات لتحقيق أغراض عدة ، فلقد عززت شبكات التواصل الإجتماعي من قيم المشاركة المجتمعية، وبخاصة حين تتعرض البلدان لهزة سياسية عنيفة على غرار الحصار المفروض على قطر، فالكل – تقريبا– أصبح مشاركا، وناشطا سياسيا ومجتمعيا، يتابع، ويقرأ، ويشاهد، ويحلل، ويعلق، ويرسل ويستقبل ويمرر، ويعبر عن رأيه بشتى صنوف التعبير المختلفة، في ضوء أدوات المشاركة اللحظية التي تتيحها هذه الشبكة ، كما أدى الحصار المفروض على قطر إلى الدفع قدما بمناخ هامش حرية الرأي والتعبير بين المواطنين القطريين، والحديث عن موضوعات لم يعهد الحديث عنها من قبل، فالجميع غدا مشاركا نشيطا في مواجهة هذه الأزمة، خاصة من خلال شبكات التواصل الإجتماعي ، بما في ذلك الواتساب بعكس المواطنين في دول الحصار التي جرمت حتى مجرد التعاطف مع دولة قطر، معتبرة أن "إبداء التعاطف أو الميل أو المحاباة تجاه تلك الدولة (قطر)، أو الإعتراض على موقف دولة الإمارات العربية المتحدة وما إتخذته من إجراءات صارمة وحازمة مع حكومة قطر، سواء عبر وسائل التواصل الإجتماعي بتغريدات أو مشاركات، أو بأي وسيلة أخرى قولا أو كتابة، يعد جريمة معاقبا عليها بالسجن المؤقت من ثلاث إلى خمس عشرة سنة، وبالغرامة التي لا تقل عن خمسمئة ألف درهم [1]، وهو ما إعتبرته بعض المنظمات الحقوقية "خرقا معيبا للحق في الرأي والتعبير". [2]

---

[1]– "**الإمارات تجرّم أي تعاطف مع قطر**"..، 05 جوان 2017 نقلا عن: https://bbc.in/2qW1O3e ، في: 2019/06/27. 23:50.

[2]– "**منظمات حقوقية دولية تستنكر مقاطعة قطر وحصارها**"، 2017/06/10 نقلا عن: https://bit.ly/2Lx3l92 ، في: 2019/06/28. 03:18.

حيث مثلت تغريدات الصـــحفيين القطريين رصـــدا وتوثيقا لعدد من المعاناة الإنســـانية، والإنتهاكات التي طالت المواطنين القطريين في بعض بلدان الحصـــار، ومن ذلك عرض الفيديوهات التي توضـــح بعض المعاناة والأذى النفســـي الذي لحق بالقطريين المعتمرين بمجرد إعلان الحصـــار، بالإضـــافة إلى التنابز بالألقاب والوعيد، ومنها ما وصـــل حد الإعتداء الجســـدي على بعض القطريين في الســـعودية ، كما أتاحت شـــبكات التواصـــل الإجتماعي للصـــحفيين القطريين منصـــات مفتوحة لشـــرح قضـــية الحصـــار المفروض على بلادهم وتحليلها من مختلف الجوانب، و مكنتهم من الرد على الإتهامات و الإنتقادات ، ومنها ما وصـــل حدد التجني، الموجه لدولة قطر، بالإضـــافة إلى تفنيد مواقف الخصـــوم، وبيان تناقضـــاتهم، وكشـــف الأخبار الزائفة التي بثتها بعض وســـائل إعلام دول الحصـــار، ومنها ما إنحدر إلى مستوى الدعاية، بالإضافة إلى توضيح التغطيات المتناقضة للأحداث التي رافقت فترة الأزمة، كما وظف الصـــحفيون القطريون شـــبكات التواصـــل الإجتماعي لرفع الروح المعنوية للمواطنين القطريين لمواجهة الحصار المفروض على بلادهم، والتأكيد على ثبات الجبهة الداخلية في وجهالأزمة.

و بالرغم من حدة الأزمة الخليجية المفروضـــة على دولة قطر، وعمق الشـــرخ الناتج عن هذا الحصـــار غير المســـبوق خليجيا وعربيا؛ إلا أن بعض تغريدات قادة الرأي الخليجي على شـــبكات التواصـــل الإجتماعي ، لم تخل من الدعوة إلى التحلي بالمنطق والتزام العقلانية، والعمل من أجل رأب الصـــدع بين أهل البيت الخليجي الواحد، أو على الأقل تضييق الفجوة بين الأشقاء الخليجيين، ومخاطبة السعودية على وجه الخصوص، ودعوتها إلى تحكيم العقل، والرجوع عن إجراءات الحصـــار، وفي إطار هذا التوجه، غرد بعض الأكاديميين القطريين داعين إلى التحلي بالحكمة وعدم الإنســـياق وراء المؤامرات التي تحاول النيل من دول الخليج كافة، غير أن هذه الدعوات كانت تتوارى وسط الكم المتدفق من خطاب التهييج ، وإثارة الخصـــومة والخلاف والشـــقاق ، والذي منه ما إنحدر إلى مســـتويات التحريض والكراهية ، والإزدراء، والتنابز بالألقاب، وإســـتعمال الألفاظ النابية والشتائم. [1]

[1] – عبد الرحمن محمد الشامي،، "**إستخدامات قادة الرأي الخليجي لشبكات التواصل الإجتماعي**"، مرجع سابق .

و من خلال ما سبق نجد أن قضية الحصار المفروض على دولة قطر هيمنت على نشاط الصحفيين في المقام الأول، يليهم الأكاديميون، فالسياسيون، وكافة الناس ، حيث برزت شبكات التواصل الإجتماعي كلاعب أساسي وفاعل في هذه القضية، وتبدو بمثابة مرصد يومي لمتابعة هذه القضية وتطوراتها من مختلف الجوانب السياسية الإقتصادية والإجتماعية، فضلا عن تعزيزها قيم المشاركة المجتمعية، ودفعها بهامش الرأي والتعبير في منطقة الخليج العربي ، و مع تعاظم سلطة شبكات التواصل الإجتماعي كوسيط إتصالي جديد، بحيث يصعب على أي مشتغل بالشأن العام اليوم تحاشيها ، فهي وسيلة لمتابعة الأحداث، وبث كل جديد، بما يتجاوز الخبر إلى التعليق والتحليل والنقاش والجدل المحتدم، كما أنها تتيح منصة متكاملة للنشر والإذاعة غير المحدودين بالمساحة أو الزمن، وفي أي وقت، ومن أي مكان، فضلا عن التفاعل الكثيف في تجلياته، وأطرافه، سواء أكان ذلك مع الوسيلة، أم بين القائمين على الإتصال ومتابعيهم، أو بين المتابعين أنفسهم ، و قد ظهر هذا جليا في الأزمة الخليجية حيث سعت دول الحصار إلى تشويه سمعة قطر و فبركة العديد من الاخبار عبر منصات التواصل الإجتماعي.

المبحث الثاني : تحديات و سيناريوهات الدور الإعلامي و التقني القطري في حل دبلوماسي للأزمة الخليجية.

المطلب الاول : الحرب السيبرانية في الأزمة الخليجية.

تزايد عدد الحروب السيبرانية بشكل حاد ، نظرا لتعدد التهديدات السيبرانية لتشمل الحروب والإرهاب و التجسس الرقمي وغيرها ، لذا يصعب تحديد الحجم الحقيقي لتلك الهجمات، وبخاصة أن العديد منها لا يتم التبليغ عنه. ورغم إختلاف غرض وهدف كل منها إلا أن القاسم المشترك بينها هو إستغلال ثغرات ونقاط الضعف في المجال السيبراني، بهدف إختراق أجهزة الكمبيوتر وشبكات الحاسوب[1] ، وفي إطار تكنولوجيا المعلومات أصبح الفضاء الإلكتروني مسرحا للتطور وأيضا للهجمات وللإختراقات الإلكترونية لزعزعة

[1] – رغدة البهي ، "**الردع السيبراني : المفهوم و الإشكاليات و المتطلبات**" ، (مجلة الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، المركز الدمقراطي العربي ، العدد الول ، يناير 2018)، ص. 204.

الإستقرار حيث تختفي البصمة الرقمية الخاصة بمصدر مسبب الإختراق في غضون ثوان معدودة[1]، و يعني مصطلح االحرب السيبرانية قيام فرد أو مجموعة من الأفراد أو كيانات ممولة من قبل دولة ما، ســـواء أكانت تعمل مع أم تتلقى دعما من حكومة ما، بإطلاق فيروســـات أو "ديدان إلكترونية " أو أي نوع أخر من الهجوم الســـيبراني بهدف زعزعة أو شـــل الضـــحية ســـواء أكانت فردا أم مجموعة من الأفراد أو منظمة أو شـــركة أو وكالة حكومية.[2]

الفرع الاول : دور الحرب السيبرانية في الأزمة الخليجية.

وبالعودة إلى ما قبل 9 أشـــهر من الأزمة الخليجية ، والقرصـــنة الإلكترونية لوكالة الأنباء القطرية الرسمية (قنا)، التي أشعلت أزمة غير مسبوقة، نذكر يوم 24 ماي الماضي، الذي إخترق فيه قراصنة الوكالة، ونشروا تصريحات مفبركة نُسبت إلى أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، ووزير خارجيته الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني .

وأعلنت قطر حينها أن الموقع الإلكتروني للوكالة الرســـمية أختِرق "من قبل جهة غير معروفة"، وأن المخترقين نشروا عليه تصريحا مفبركا نسبوه إلى أمير البلاد .

ولاحقا، أعلنت "قنا" أن حســـاب الوكالة على موقع "تويتر" أيضـــا تم اختراقه، وأن "أخبارا مفبركة" نُشرت عليه. كما صرح سيف بن أحمد آل ثاني، مدير مكتب الإتصال الحكومي في قطر، بأن "موقع الوكالة قد تم إختراقه من قِبل جهة غير معروفة إلى الأن".

و نفى مدير الوكالة القطرية ما نشره القراصنة، وقال: إن "الأمير تميم لم يلقِ كلمة اليوم، ونستغرب إستمرار وسائل إعلام بعينها في تناقل التصريحات رغم البيان الواضح بأنها

---

[1] – "**الأمن السيبراني" في قطر.. والتصدي للهجمات الالكترونية**" ، 2013/12/14 نقلا عن : https://bit.ly/321rhqZ ، في: 2019/06/30. 09:38.

[2] – محمد الدوراني ، "**قتال غير مرئي: الحرب السيبرانية في الأزمة الخليجية**" ، 2018/05/13 نقلا عن : https://bit.ly/2Ynr3IB ، في: 2019/06/30. 10:15.

مفبركة. ، لكن إعلام ثلاث دول خليجية؛ هي السعودية والإمارات والبحرين، رفض تصديق البيانات الرسمية القطرية بشأن الحادثة، وأعلن حربا إعلامية على قطر، وأكد إستحالة اختراق موقع "قنا" ، وقالت قطر أن إختراق موقع الوكالة نفذته دول مجاورة مشاركة في الحصار. ومنذ ذلك التاريخ تناولت وسائل الإعلام الخليجية قطر وسياستها، ووصل الهجوم الإعلامي حدا خرج فيه عن القيم والأعراف والتقاليد المهنية.

و وصلت تداعيات هذا الإختراق إلى إتخاذ قرار جماعي غير مسبوق بقطع العلاقات وسحب البعثات الدبلوماسية من الدوحة، وإغلاق المنافذ الحدودية برا وبحرا وجوا، في أزمة لم تشهدها منطقة الخليج منذ عام 1981، وقت تأسيس مجلس التعاون الخليجي، لتشكل الخطوة انتصارا لـ"الإرهاب الإلكتروني".[1]

بدت الهجمة الإعلامية على قطر عنيفة وغير مألوفة في تاريخ العلاقات الخليجية-الخليجية حتى في أوقات أشد وأعقد الأزمات؛ إذ لم تتوقف الحملة عند فبركة أخبار وتلفيقها ضد قطر، بل وصلت حد توجيه الشتائم الشخصية، وهذا تطور غير مسبوق في الخليج،[2] كما فضحت وسائل الإعلام العالمية مؤامرات دول الحصار الأربع في إختراق الوكالة والأهداف، مشيرة إلى أن الإمارات هي المتهم الأول في تنفيذ الجريمة التي هزت تداعياتها منطقة الخليج و الشرق الأوسط و مازالت تضرب بجذورها في عمق الشرخ الخليجي ، أما صحيفة "نيويورك تايمز" فقد كشفت أن القرصنة على وكالة الأنباء القطرية وقفت وراءها الإمارات بموافقة من النظام السعودي، مشيرة إلى أن أزمة الخليج بدأت بسلسلة من الأخبار المزيفة كما يفيد الكاتب بأن التقرير كان مجرد فبركة، حيث أن القنوات التلفزيونية الإماراتية والسعودية صعدت الهجوم على قطر، و

---

[1] – رغدة البهي ، "**الردع السيبراني : المفهوم و الإشكاليات و المتطلبات**" ، مرجع سابق.

[2] – ياسر محجوب الحسين ، "**الأزمة الخليجية والأزمة الإعلامية**"، 2017/06/22 نقلا عن : https://bit.ly/2XkqWfq ، في : 2019/06/30. 12:20.

إتهمتها بتهديد الأمن الخليجي، و إنضمت للحملة عدة مراكز بحث محافظة في واشنطن.[1]

وكنتيجة للسيناريو الذي تم من خلاله تنفيذ الهجوم السيبراني و إختراق النظام الحاسوبي لوكالة قطر للأنباء، قام المهاجم وبشكل متزامن بنشر الشريط المفبرك لأمير قطر، وهو ما يظهر إلى أي حد كان هذا السيناريو معدا سلفا. وعلى إثر ذلك أعلنت البلدان الأربعة حصارا شاملا برا وبحرا وجوا على قطر معتبرة إياها دولة إرهابية تدعم وتمول الجماعات الإرهابية وتزعزع إستقرار بلدان الحصار.[2]

ومن جهتهم، شن الإعلاميون القطريون هجوما ضاريا على دول الحصار على خلفية جريمتها الرئيسية بإختراق وكالة الأنباء القطرية. وقال الأستاذ "صادق العماري" رئيس تحرير "الشرق": في الساعة 12:13 ليلة 24 ماي 2017 بدأت أخطر جريمة قرصنة إلكترونية على الإطلاق، جريمة هزت الخليج وهددت منظومته، وأشعلت شرارة نار لم تنطفىء حتى الأن، فرقت العائلات وزرعت الكراهية.[3]

في النهاية وبغض النظر عن كل ما ذكر، لا بد من الإشارة إلى أن حرب الأفكار التي ظهرت في هذه الأزمة، عميقة للغاية ولا يمكن لها أن تنتهي بسهولة، فإذا ما أخذنا بعين الإعتبار إستحالة قبول قطر بالتخلي عن مميزاتها الإستراتيجية يبقى إحتمال التوصل لحل

---

[1] – "**وسائل الإعلام العالمية فضحت مؤامرة دول الحصار**"، (مجلة الشرق ، الدوحة ، العدد. 11300، 2019/05/25)، ص.19.

[2] – محمد الدوراني ، **قتال غير مرئي: الحرب السيبرانية في الأزمة الخليجية**"، مرجع سابق .

3 – "**ماذا قال المغردون في ذكرى جريمة قرصنة وكالة الأنباء ؟**" ، 2019/05/24 نقلا عن : https://bit.ly/3256Vgz ، في : 2019/06/30. 13:36.

وسط يساهم في تخفيف التوتر والحد من الأضرار الدبلوماسية قائما، لكن حتى وإن تم التوصل لحل مماثل فإن الشقاق الفكري لن ينتهي بمجرد إنتهاء الأزمة.[1]

الفرع الثاني : دفاعات قطر و إستراتيجيتها الأمنية السيبرانية لمواجهة الأزمة.

صدرت قطر، في شهر ماي 2014، إستراتيجيتها الأولى للأمن الوطني السيبراني، وحددت فيها بوضوح الأهداف التالية :

1. حماية البنية التحتية للمعلومات الحيوية الوطنية.
2. الإستجابة الفورية للحوادث و الإعتداءات الإلكترونية وحلها والتعافي منها عبر مشاركة المعلومات في الوقت المناسب وتنسيق التعاون والعمل المشترك بين الجهات المعنية.
3. إنشاء إطار قانوني وتنظيمي لخلق فضاء سيبراني آمن ونشط.
4. التمكين لثقافة الأمن السيبراني ونشرها من أجل تعزيز الإستخدام الآمن والمناسب للفضاء السيبراني .
5. تطوير وتنمية قدرات الأمن الوطني السيبراني .

توفر هذه الأهداف مجتمعة تأسيس حماية ضد الهجمات والحوادث السيبرانية وتعزز من نظم الاستعداد لها وكشفها والرد عليها وتمكين فعالية التعافي منها. ويتم دعم كل هدف من هذه الأهداف عبر مبادرات تدفع نحو العمل على إنجازها . [2]

ومن أجل إحراز تقدم في تحقيق هذه الأهداف، ستقوم دولة قطر بتطوير وتطبيق القوانين واللوائح والسياسات الوطنية اللازمة لمعالجة قضايا الأمن السيبراني والجرائم الإلكترونية . والعمل على زيادة القدرات والإمكانيات التي تساهم في مكافحة الجرائم الإلكترونية، وبناء علاقات دولية قوية وتعزيزها بشكل دائم بهدف وضع معايير الأمن الإلكتروني. ويتعين

[1] – طارق البيطار، "**القوة الناعمة سلاح قطر في حرب الأفكار**"، 02 جوان 2017 نقلا عن : https://bit.ly/2xsipNb ، في : 2019/06/30. 14:54.

[2] – محمد الدوراني ، **قتال غير مرئي: الحرب السيبرانية في الأزمة الخليجية**" ، مرجع سابق .

أيضـا تشـجيع الإسـتثمار في المجالات البحثية من أجل تطوير وتسـويق تقنيات وحلول الأمن الإلكتروني المبتكرة. ويجب مراقبة الوضـع الأمني للبنية التحتية المعلوماتية الحرجة بصـورة دائمة، وكذلك العمل على تعزيز القدرات الإسـتجابية للحوادث الإلكترونية بشـكل مسـتمر، هذا ويتعين على مختلف الهيئات والمؤسـسـات الحكومية، بما في ذلك وزارة الدفاع، ووزارة الإتصـالات وتكنولوجيا المعلومات ووزارة الداخلية والنيابة العامة وغيرها من المنظمات، أن يتعاونوا مع العديد من الجهات الأخرى لتنفيذ هذه الإجراءات لصـالح قطر. وقد أصـدرت الحكومة القطرية قانون رقم 14 لعام 2014 للحد من الجرائم الإلكترونية في محاولـة لزيـادة أدوات مكـافحـة الجرائم الإلكترونيـة، هذا وتوازن المنهجيـة الجديـدة للأمن الإلكتروني التي تنتهجها دولـة قطر بين الحاجة إلى حمايـة منتجات وخدمات تكنولوجيا المعلومات والإتصـالات مع الحاجة إلى توفير الفرص التي تزيد من المنافع والكفاءات التي تساهم في تطوير مجال تكنولوجيا المعلومات والإتصالات ، كما تعمل دولة قطر مع حلفائها ومختلف المنظمات الدولية للقضـاء على خطر الهجمات السيبرانية وتُسهم بكل ما تملك من جهد في التعاون والتنسـيق المشـترك في هذا المجال. لذا، يجب أن يسـتمر هذا التعاون ويُعزز من أجل تأمين أقصى درجات الحماية .[1]

الفرع الثالث : سيناريو الحماية المفترض لقطر.

لدى دولة قطر شبكة إنترنت عالية الجودة، وهو ما يساعد على إنتشار إستخدام الإنترنت ومختلف التطبيقات الإجتماعية على نطاق واسع سواء أكان في القطاع الحكومي أم الخاص. فهي نعمة من حيث توفير إمكانات التواصل بين الأشخاص وإتاحة الوصول إلى المعلومات من على شبكة الإنترنت العالمية، لكنها لعنة أيضا لأنها تفتح الباب أمام الهجمات الإلكترونية المحتملة؛ إذ تمثل الإنترنت مدخلا لتنفيذ أغلب تلك الهجمات .

[1] – "**تعزيز إطار عمل الأمن السيبراني في قطر من خلال الإصلاحات التنظيمية**" ، 30 يوليو 2017 نقلا عن : https://bit.ly/2xnQ7TU ، في : 2019/06/30. 15:18.

لا شك أنه ثمة متطلبات معينة لتوفير الحد الأقصى من الحماية الأمنية السيبرانية لدولة قطر، وهي تشمل، على سبيل المثال ما يلي:

1. إنشاء مركز للسيطرة والتحكم السيبراني يؤدي هذا المركز مهمة أساسية في قطر، فهو يؤمن الدفاع عن البنية الإلكترونية التحتية للبلاد من أية هجمات سيبرانية سواء أكانت قائمة حاليا أم يُتوقع حدوثها مستقبلا وعادة ما يكون مثل هذا المركز، كما هي الحال في العديد من البلدان، تابعا لمؤسسة الجيش الوطني أو إلى سلطة تنفيذية عليا تتمتع بصلاحيات تنفيذية مباشرة على جميع الكيانات الحاسوبية التي تؤمن البنى التحتية للبلد.
2. الإلغاء الكامل والفصل التام لخدمة الإتصال عن بُعد عبر شبكة الإنترنت العالمية الخاصة بالنظم الحاسوبية المرتبطة بالبنية التحتية الإلكترونية، وكذلك إلغاء خدمة الإنترنت التي تسمح بتحميل الملفات وتنزيلها بالنسبة لجميع الموظفين في منشآت البنية التحتية الإلكترونية للبلد. ويجب تنفيذ كل تلك الإجراءات والعمليات بكل صرامة داخل المنشآت التي هي على علاقة بخدمات البنى التحتية الإلكترونية الحيوية في البلد.
3. الإستفادة من المواطنين القطريين المؤهلين العاملين أصلا في مجال الأمن السيبراني، مع الحرص على تعليم وتدريب المواطنين القطريين، من ذوي الكفاءة، على إكتساب مهارات الأمن السيبراني من أجل بناء فريق قطري قوي يكون قادرا على تولي مسؤوليات حماية البنى التحتية الإلكترونية الوطنية من تهديدات الهجمات القائمة حاليا وتلك المستقبلية.

وفي كل الحالات، فإن الهجمات السيبرانية لن تتوقف على كل دولة بما فيها قطر، فالإستعداد لمواجهة الخطر المحتمل مع التمسك بأمل ألا تحدث أي هجمات على البنى الإلكترونية التحتية الأساسية ذات التأثير المباشر على حياة الناس اليومية. وإذا ما كان

لهذا السيناريو أن يتحقق، فإن نفس البلدان التي تخطط لشن هجمات سيبرانية على البنى التحتية الحيوية هي ذاتها التي تخطط أيضا لغزو فعلي وشن حروب مادية.[1]

المطلب الثاني : سيناريوهات الحل الدبلوماسي القطري للأزمة الخليجية.

يثير مستقبل الدور القطري الذي سعى للإنتقال من النفوذ المالي و الإعلامي إلى التوسع الإقليمي ، الكثير من الجدل في الأوساط الرسمية و غير الرسمية عن حقيقة المصالح التي تسعى قطر لتحقيقها و قدرتها على الإستمرار في طموحاتها ، و التي يعتبرها البعض أنها تتجاوز حجمها الفعلي و المتاح، إلا أن هذا الدور بدأ في إتجاه الإنكفاء نتيجة تزايد حالة "عدم الرضا" من قبل الدوائر العربية و الغربية على نحو قد يعيد "تموضع" هذه الإمارة داخل البيئة الإقليمية بإعادة ترتيب أدوارها لاسيما بعد تنصيب الشيخ "تميم بن حمد" خلفا لوالده ، و أمام تناقض الرؤى حول مستقبل الدور الدبلوماسية القطرية في حل الأزمة الخليجية هناك ثلاث سيناريوهات ؛ الأول يفسر إمكانية التوصل إلى حل دبلوماسي للأزمة عن طريق الوساطة و الحوار، و السيناريو الثاني يفترض عدم حل الأزمة و إستمرارها ، أما السيناريو الثالث التخفيف التدريجي.[2]

السيناريو الأول : التوصل إلى حل دبلوماسي للأزمة عن طريق الوساطة و الحوار.

منذ إنطلاق الأزمة الخليجية، برز الدور غير المسبوق لوزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، حيث أجرى جولة أوروبية شملت لندن وباريس؛ لطرح وجهة نظر بلاده حيال ما وجه إليها من إتهامات، مؤكدا في تصريحات للصحافة، الحوار بإعتباره سبيلا لحل جميع الخلافات ، و أضاف إن بلاده تعتبر الحوار خيارا إستراتيجيا في سعيها لحل الأزمة الخليجية، التي تسببت في قطع ثلاث دول خليجية علاقاتها مع بلاده . مشددا على أن "الخيار الإستراتيجي لدولة قطر هو الحوار". كما يؤكد بالقول :إنه "حتى

---

[1] – محمد الدوراني، "**قتال غير مرئي: الحرب السيبرانية في الأزمة الخليجية**" ، مرجع سابق .

[2] – فاطمة مساعيد ، "**مستقبل الدور الإقليمي القطري في ضوء الثورات العربية بين التراجع و التمدد**" ، 2014/06/16 نقلا عن : https://bit.ly/2XFMtnb ، في : 2019/06/30. 16:20.

الآن، ليس لدينا معرفة كاملة بأسباب المقاطعة ضد قطر." [1] ، كما يمكن للقادة العرب المحليين – أكثر من أي أطراف من خارج المنطقة – تأدية دور وساطة مهم للحد من تفاقم الأزمة. وقد إعتمدت الأزمات السابقة، بما في ذلك أزمة العام 2014، على وساطة نشطة ومقاربة مساومة تقليدية تولتها جهات فاعلة حكومية عربية كالكويت. ومن المرجح أن تكون هذه المقاربة ناجحة لأن الوسطاء العرب يتمتعون بصلاحية يتردد صداها في المعايير المحلية المعتمدة لحل الأزمات. فهم يدركون قوة عوامل الجذب الخاصة بالنسبة لمقاييس الهويات المحلية الراسخة في الخليج، بما في ذلك صلات النسب والعامل الديني. ومن بين القادة المخولين بشكل واضح لتولي دور الوساطة هذا هو أمير الكويت الشيخ "صباح الصباح". لم يكل هذا القائد ولم يمل من تأدية دور خلال الأزمة الأخيرة، تنقل مجددا بين العواصم الخليجية فهو ليس مجرد وسيط، إنما بإستطاعته الإستفادة من معايير الجذب الثقافية والدينية وذات الصلة بالهوية المتأصلة في المنطقة العربية والخليجية التي ترضي مختلف الأطراف؛ فدولة الكويت لا تهدد أي من الأطراف الرئيسيين في الأزمة الراهنة فالوساطة الكويتية تعكس مقاربة غاية في الأهمية من الناحية الثقافية لحل الأزمة من شأنها تسهيل الحوار والمصالحة في المراحل المبكرة من الأزمة وتعتبر الكويت – خلافا لأي دولة أخرى – وسيطا راسخا، نظرا لدورها الريادي في حل الأزمات سابقة ، إذ تدرك قيادتها جيدا فوارق السلطة السياسية والقبلية والأسرية والدينية والثقافية في دول منظمة مجلس التعاون الخليجي. [2]

و دعا "الشايجي" إلى تفعيل ما وصفه بـــ"الدبلوماسية الشعبية" بمشاركة وزراء ومسؤولين خليجيين سابقين والتواصل مع باحثين وأكاديميين لبلورة وجهات نظر والوصول إلى حلول وسط، وإعادة النظر في "المطالب الستة التي قدمتها دول الحصار"، بهدف التوصل إلى

---

[1] – " **قلعتا الدبلوماسية والدفاع.. قطر تدعم رجالها في مواجهة الحصار** " ، 2017/11/14 نقلا عن : https://bit.ly/2XIZ9JV ، في : 2019/06/30. 15:46.

[2] – بيفرلي ميلتو إدواردز ، "**أزمة مجلس التعاون الخليجي: ما السبيل لرأب الصدع الدبلوماسي؟**" ، 15 جوان 2017 نقلا عن : https://brook.gs/2rPSARY ، في : 2019/06/30. 16:27.

أرضـــية مشـــتركة لجميع الأطراف وقال: "يجب عدم الترويج بأن مجلس التعاون إنتهى، فكثير من التحالفات تمر بمشكلات، والمجلس سيبقى، ولكن علينا أن نكون واقعيين." [1] فدولة قطر منسجمة مع السياق الدولي الذي يشجع الحوار البناء وفق مبادئ واضحة لافتا إلى أن السلوك الذي إتخذته دول الحصار ضد دولة قطر يعبر عن موقفها مبينا أن هذا الســـلوك يمثل إعتداء على قطر التي قال إنها لم تعتد على أحد وأنها أبدت حســـن نية ومبادرة طيبة في أن يكون هناك حل وفق حوار بناء، و أكد إلتزام دولة قطر بحل الأزمة الخليجية بشكل دبلوماسي ومن خلال وساطة دولة الكويت الشقيقة، و الحوار المتبادل في ضوء إحترام القانون الدولي وإحترام السيادة وعدم فرض الإملاءات. [2]

السيناريو الثاني : عدم حل الأزمة و إستمرارها :

و ذلك لغياب الحل و بقاء الحال على حاله ليس إختيار ولا حتى هو حوار وإنما لأن الأمور ستتغير وتتقلب لا بفعل المتنازعين في هذه الحالة ولكن بفعل الظروف التي تجري حولهم ولذلك يجري تغيير في المواقف بحيث إن كل دولة تحاول أن تعود إلى موضـــعها بسبب الخلخلة التي حصلت في ذلك الموقع بسبب تطور الأحداث في المنطقة. وهنا فإن بقاء الأمور على حالها أمر محتمل؛ إذ قد لا تؤخذ الوســـاطات على محمل الجد، فهناك حرب دافئة خليجية، فهي أبعد قليلا من "الحرب الباردة" التي أشـار إليها الدكتور "عبد الله الشايجي"، وذلك بسبب التصعيد المبالغ فيه وأحيانا لا يكون منطقيا، وهذا سيؤدي تدريجيا إلى إنهيار المنظومة الخليجية ثقافيا، وهو التحدي الأكبر، فضـــلا عن نشـــوء تحالفين إقليميين هما: قطر وتركيا من جهة ودول الحصـــار من جهة ثانية. كما ســـتعيد القوى

[1] – أنور الخطيب، "**ندوة في الدوحة بشأن تداعيات ومستقبل الأزمة الخليجية**"، 2017/10/21 نقلا عن : https://bit.ly/2NusbJp ، في : 2019/06/30. 35:23.

[2] – شوقي مهدي ، "**الدبلوماسية القطرية حصان السياسة الخارجية الرابح**" ، 05 جوان 2018 نقلا عن : https://bit.ly/2XmWkyT ، في : 2019/06/30. 17:05.

العالمية تمركزها في المنطقة [1] مع إستمرار مقاطعة قطر، لكن من دون مزيد من التصعيد، ويبدو أن هذا السيناريو هو الأرجح.[2]

السيناريو الثالث : التخفيف التدريجي .

إذ ليس هناك حل آني سيحصل نتيجة جهد دبلوماسي معين في وقت معين. لكن أيضا لن يحصل التخفيف من الأزمة إلا بجهد وتفكير ومن جملة ذلك المضي في المسار الدبلوماسي الثاني، ومن الأفضل أن لا تُعقد هذه الندوات في دولة قطر بل تعقد باتفاق مع كثير من المراكز البحثية المعروفة دوليا وعالميا؛ لأنها تخلق رأيا عاماعالميا يعزِز العقلانية من خلال موافقة االدوحة على مطالب دول المقاطعة ، لكن المشاركين أكدوا أن هذا سيناريو مستبعد، على الأقل في المدى القصير، فدولة قطر لن تتأثر كثيرا بالحصار الإقتصادي حتى لو خسرت؛ لأنها قادرة على تحمل الخسارة و إلا لماذا تبني الدول إحتياطياتها أصلا؟ تبنيها لمثل هذه الظروف. إن قطر خسرت هذه الأموال حتى تحفظ ما هو أهم من ذلك وهو وجودها وبقاؤها. كما أن استمرار الضغط على قطر سيمكنها من إيجاد بدائل عن دول الخليج .

كما أن دول الخليج عليها أن تعلم أن العلاقات القائمة على الخيار الصفري، أي أن ما ينفعك يضرني وما يضرك ينفعني سيكلفها كثيرا، "ومن هنا تأتي المخاوف على دول الخليج وعلى مجلس التعاون الخليجي لذلك، يجب البحث في وسائل لتخفيف التوتر". فإذا تركت الأزمة بعد 6 أشهر وإستمرت دون تصعيد ستبدأ الأزمة في الذوبان، لأن كل دولة من دول الخليج ستدفعها التطورات في المنطقة والمواقف المختلفة من القضايا أن تضع الأزمة مع دولة قطر في المرتبة الثالثة أو الرابعة في أولوياتها.[3]

---

[1] – "**ندوة تداعيات أزمة الخليج ومستقبلها**" ، 2017/10/17 نقلا عن : https://bit.ly/2RPItLr ، في : 2019/06/30. 17:30

[2] – " **4 سيناريوهات محتملة لمستقبل أزمة قطر**" ، 2017/10/26 نقلا عن : https://bit.ly/2xmsgnl ، في : 2019/06/30. 17:53.

[3] – مرجع سابق .

وإلى الآن، لا تلوح في الأفق أي مؤشرات على نهاية فورية للأزمة ، تقدمت قطر بشكوى ضد دولة الإمارات العربية المتحدة لدى منظمة التجارة العالمية بشأن الحصار، بالإضافة إلى عمليات القرصنة التي تعرضت لها الوكالات الإعلامية القطرية وافقت منظمة التجارة العالمية على تشكيل لجنة للبث في القضية ، فالدبلوماسية و القوة الناعمة القطرية تعملان جنبا إلى جنب بديناميكية على كافة الأصـــعدة خلال فترة الأزمة ، و تحتل قطر اليوم موقعا أفضــل من غالبية البلدان في تحملها للتبعات الإقتصــادية للحصــار فهي أكبر و واحدة من أغنى البلدان من حيث نصـــيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي و هو ما تجاهل الأمير القطري "الشيخ تميم بن حمد آل ثاني "الأثار بقوله "كانت الأثار الإقتصادية السلبية مؤقتة ، و إستوعب إقتصادنا معظمها بسرعة فائقة، وتكيف وطور نفسه من خلال إدارة الأزمة [1] . فقطر عملت على إستثمار الأزمة و حولت تبعاتها إلى مكاسب.

[1] – "**الغموض يكتنف مستقبل قطر مع إستمرار الخصام الدبلوماسي**" ، 2017/12/01 نقلا عن : https://bit.ly/2Jk6Tcb ، في : 2019/06/30. 18:23.

الخـاتـمــة

مما سبق، يتضح لنا أن قطر إستطاعت أن توظف و تسخر قدراتها الإعلامية في إطار إستراتيجية دبلوماسيتها العامة للتصدي إلى الإتهامات التي وجهت لها من قبل دول الحصار و التي تمثلت في دعم قطر للجماعات الإرهابية ، ولقد سعت إستراتيجية الإعلام القطري في التعامل مع الأزمة بإستراتيجية دفاعية ضد دول الحصار عن طريق توظيفها لأدوات القوة الناعمة و التي تمثلت بالأخص في قنواتها الفضائية و وسائل التواصل الإجتماعي ، كما إعتمد الإعلام القطري على إستراتيجيات أخرى تمثلت في توحيد الخصم للتركيز على الحملة المضادة و عدم تشتيت الجهود ، بالإضافة إلى عرض البرامج الوثائقية و الحوارية لدعم الموقف القطري مع كشف قطر تسريبات خطيرة للمؤامرة التي تعرضت لها.

و إستطاعت قطر بفضل محددات سياستها الداخلية و الخارجية التعامل مع الأزمة الخليجية عن طريق إستغلال ما توفر لها من نقاط قوة إقتصاديا وإعلاميا ، وسعت الدوحة إلى القيام بدور إقليمي فاعل في المنطقة، مستغلة تراجع تأثير القوى التقليدية العربية، فبرغم من عدم توازن القوى بينها و بين دول الخليج إلا أنها نجحت بالاضطلاع بأدوار الوساطة لحل وتسوية العديد من الأزمات الإقليمية، من خلال إدراكها لطبيعة موازين القوى الدولية، وتحركت بما لا يتعارض معها، وقد لاقت قطر في هذه المرحلة الكثير من الإتهامات والإنتقادات لسياستها وأدواتها الدبلوماسية والإعلامية والإقتصادية، فمن الموضوعي الإقرار بأن القوة الناعمة القطرية نجحت في مواجهة الأزمة ، وذلك بالنظر إلى دورها الحيوي و الفاعل الذي لعبته منظومة القوة الناعمة في حماية قطر و كيانها السياسي خلال الأزمة ، و يبدو أن قطر ستولي قوتها الناعمة المزيد من الإهتمام و التطوير في المستقبل ، فبالرغم من إختلاف في موازين القوى الإقليمية تحولت قطر إلى مركز للثقل السياسي العربي الجديد و التي تأكدت مع تداعيات الأزمة الخليجية، كما أعلنت رغبتها في تحويل نفوذها إلى قوة إقليمية عبر تحقيق توازن للقوة مع الخصوم من خلال تطوير التحالفات مع الدول ذات نفود إقليمي مثل إيران و روسيا و العمل على تشابك المصالح و إنشاء الشراكات الإقتصادية في شتى المجالات، فبات من الصعب اليوم الإعتداء على هذه الدولة الصغيرة في غفلة من العالم، كما أنه من الصعب أيضا

أن تتعرض أراضي قطر أو سيادتها لخطر الإحتلال أو الإختراق، من دون تحرك الكثير من دول العالم وشعوبها ومنظماتها الأهلية والثقافية والإعلامية، لأنها باتت ترتبط بمصالح إقتصادية أو سياسية أو إنسانية مع قطر ومؤسساتها الرسمية والأهلية ، كما أن تعاضد عناصر القوة الناعمة القطرية مع دعم القوى الكبرى مكن دولة قطر من التغلب على نقاط ضعفها الجغرافية والديموغرافية، بل وفر لها فائضا سياسيا أمكن توظيفه في الإضطلاع بدور فاعل ومؤثر في العلاقات الإقليمية والدولية.

نتائج الدراسة :

وبعد الانتهاء من الدراسة، بالإمكان التوقف عند بعض النتائج المهمة التي تم التوصل إليها، مع محاولة إثبات الفرضيات التي تم الإعتماد عليها في بداية البحث ونذكر منها:

- عرف العالم نوعا جديدا من وسائل الإتصال و هو ما أطلق عليه بالإعلام الجديد و هو الإعلام القائم على التكنولوجيا مثل : الفضائيات، وسائل التواصل الإجتماعي التي وفرته لنا شبكة الإنترنيت.
- خلصنا كذلك إلى أن وسائل التكنولوجيا الجديدة كانت لها أثار كبيرة على الدبلوماسية حيث نقلتها إلى مستوى أخر في أنشطتها سواء على مستوى الإتصال أو التمثيل ، أو التفاوض.
- تميزت قطر بمحددات عديدة في سياستها الخارجية إنعكست في معضمها بالإيجاب على تمكين دبلوماسيتها العامة سواء إقليميا أو دوليا من لعب دور محوري في العديد من القضايا.
- يتضح جليا هذا الدور مثلا في الأزمة الخليجية معها منذ 2017 م، و التي إستطاعت قطر بفضل ترسسانتها التي تمتلكها من أدوات للقوة الناعمة أن تديرها بنجاح على الأقل إلى يومنا هذا مستغلة ما تمتلكه من قنوات إخبارية على رأسها قناة الجزيرة الإخبارية أو الرياضية، و كذا تسخيرها لمواقع التواصل الإجتماعي في ظل وجود شبكة قوية للإنترنت.

- نجحت السياسة الخارجية القطرية في تحقيق الكثير من الأهداف التي وضعتها القيادة القطرية، كماحققت ما كانت تصبو إليه من التأثير في رسم سياسات المنطقة وذلك على حساب قوى إقليمية تاريخية بالمنطقة.
- إستغلال قطر لقدراتها السياسية والإعلامية ومواردها المالية الضخمة أكد حضورها على المستويين الإقليمي والعالمي خاصة إبان الأزمة الخليجية.
- نجحت قطر في وساطتها بين الأطراف متناقضة داخل دول أو بين دول إقليمية فيما بينها، أو حتى مع الجماعات المسلحة، كل ذلك يرجع لعدة عوامل من أبرزها :القيادة القطرية التي كانت تطمح لأن تكون أو تلعب دورا مهما ليس في العالم العربي فقط ، وإنما في المنطقة العربية والدولية؛ وبالتالي ركزت على أن تكون صديقا لكل الأطراف المتنازعة، بحيث تكون مقبولة ، فهذا أهلها لتلعب دور الوسيط بين مختلف الفرقاء، والعامل الثاني :وفرة المال القطري ، الذي له تأثير في السياسة الخارجية، والعامل الثالث العلاقات قطر الجيدة مع حركات الإسلام السياسي وحركة حماس.
- سوقت قطر نفسها كبديل عن قوى إقليمية تقليدية في خدمة المصالح الأمريكية في المنطقة، وإستفادت قطر الإمارة الخليجية صغيرة الحجم كبيرة التأثير في العالم العربي ، خاصة مصر والسعودية والعراق وسوريا، نشوء الفراغ في قيادة النظام الإقليمي وتخلي تلك الدول وخاصة مصر والسعودية عن دورهما.
- عملت قطر في سياستها الخارجية تجاه الدول العربية من خلال تطوير وتكامل الأدوات ما بين المشاريع الإقتصادية والسياسية والإعلامية القطرية من أجل تعويض الخلل في المرتكزات الجغرافية والسكانية والعسكرية، وراعت في توظيف أدواتها الدبلوماسية طبيعة كل دولة وكل مرحلة من مراحل السياسي ، ويعد المرتكز الإقتصادي الركيزة الأولى التي ينطلق منها الدور القطري ، من حيث مساهمته الكبيرة في الدخل القطري . وتسعى قطر لتنويع اقتصادها في الإستثمار الخارجي كهدف مهم للسياسة الخارجية القطرية.
- تظافرت الدبلوماسية القطرية مع ترسانة القوة الناعمة التي راكمتها قطر خلال العقدين الماضيين في مواجهة أزمة إندلعت في 24 ماي 2017 بصفة صادمة، ولكن غير مفاجئة وهكذا أدارت الدبلوماسية فصول الأزمة على أساس ثوابت السياسة الخارجية القطرية

القائمة على حسن الجوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وحل النزاعات بالطرق السلمية.

- حرصت قطر على أن لا تتغيب عن أي محفل إقليمي أو دولي، والمشاركة الجادة في المؤتمرات والمناسبات الإقليمية والدولية.
- كانت من بين أهم التحديات التي واجهتها قطر خلال أزمة الحصار الحروب السيبرانية التي كانت سببا رئيسيا في إندلاع الأزمة بين قطر و دول الحصار.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1- باللغة العربية :

أ- كتب:

1. إبراهيم إمام، **الإعلام و الإتصال بالجماهير**، مكتبة الأنجلو المصرية،(القاهرة، 1969.)
2. أبو الرب محمد ، "**الجزيرة وقطر خطابات السياسة وسياسات الخطاب**" ، (القدس ، أبو غوش للنشر و التوزيع، ط 2 ، 2010.)
3. الأسد صالح علي الأسد ، "**إنفجار الفضائيات العربية : الأبعاد و الأهداف و التأثيرات الثقافية**" ، الأردن ، (دار الغيداء للنشر و التوزيع ، 2012.)
4. اسماعيل صبري مقلد، "**العلاقات السياسية الدولية، النظرية والواقع** "، (القاهرة: جامعة أسيوط، ط 4، 2004.)
5. أشرف سعد العيسوي، **قرأءة مقارنة في تأثير حربي الخليج الثانية والثالثة في أمن دول مجلس التعاون الخليجي**"، دبي: (مركز الخليج للأبحاث، ط1، 2007.)
6. انتصار ابراهيم عبد الرزاق، صفد حسام الساموك، **الإعلام الجديدة تطور الأداء والوسيلة والوظيفية**،(الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، جامعة بغداد، 2011.)
7. بيتر مارشال، **الديبلوماسية الفاعلية**، ترجمة أحمد مختار الجمال، (المجلس الأعلى للثقافة للنشر، القاهرة، 2005.)
8. جنسن، لويد ، "**تفسير السياسة الخارجية**". ترجمة محمد سليم، و محمد مغني ، (الرياض: جامعة الملك سعود، 1989.)
9. جوزيف إم سيراكوسا، **الديبلوماسية مقدمة قصيرة جدا**، ترجمة كوثر مجمود محمد، (القاهرة، الهنداوي للتعليم والثقافة، 2015.)
10. جيفري بيجمان، **الديبلوماسية المعاصرة**، ترجمة محمد صفرت حسن، (دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014.)
11. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، (الدار المصرية اللبنانية، ط4، القاهرة، 2003.)
12. حسين توفيق إبراهيم،"**الإصلاح السياسي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية**"، أوراق بحثية، دبي: (مركز الخليج للأبحاث، ط1، أكتوبر 2005.)

13. ديفيد، روبرتس، «**فهم أهداف السياسة الخارجية القطرية**»، (ميديرتاين بوليتكس/السياسة المتوسطية ، 2012.)

14. ريهام مقبل، "**من التفاهم إلى الصراع: أبعاد التحول في العلاقات القطرية السعودية بعد الثورات**"، (القاهرة، المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية، 2009.)

15. الزيدي، مفيد، "**تاريخ قطر المعاصر**"، (عمان : دار الناهج للنشر و التوزيع ، 2011.)

16. سعد ثامر الحميدي، **دور النفط في علاقات قطر الدولية**"،(القاهرة: مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية، ط1، 2001.)

17. سمير ابراهيم حسن، **الثقافة والمجتمع**، (دار الفكر، دمشق، 2007.)

18. السيد أحمد شبلي، "**في الدبيلوماسية المعاصرة**"، (عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط2، القاهرة، 1997.)

19. عبد الهادي بوطال، **مسار الدبيلوماسية ودبيلوماسية القرن الواحد والعشرين**، (دار الثقافة للنشر، ط1، دار البيضاء، المغرب، 2004.)

20. عبدالعزيز المنصور، "**التطور السياسي القطري 1916— 1949**"، (الكويت: ذات السلاسل للطباعة والنشر، ط1، 1979.)

21. عزي عبد الرحمن وآخرون، **عالم الاتصال**،(ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.)

22. فلاح كاظم المحنة، **العولمة والجدل الدائر حولها**، (الوارق للنشر والتوزيع، الأردن، 2002.)

23. محمد الفاتح حمدي وآخرون، **تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، الاستخدام والتأثير**،(دار كنوز الحكمة، ط1، الجزائر، 2011.)

24. محمد صادق إسماعيل،"**الديمقرأطية الخليجية... إنجازات واخفاقات**"،(القاهرة: العربي للتوزيع والنشر، ط1، 2010.)

25. محمد محمد الهادي، وأخرون، **نحو مستقبل أفضل لتكنولوجيا المعلومات في مصر**،(المكتبة الأكاديمية، ط1، مصر، 1995.)

26. محمد منير حجاب، **الموسوعة الإعلامية**، ج2، (دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.)

27. موسى حمد القلاب، "**شؤون الدفاع والأمن في منطقة الخليج، الخليج في عام 2004**"، (دبي: مركز الخليج للأبحاث، ط1، 2005.)

28. محمود حسن إسماعيل، "**مبادئ علم الإتصال و نظريات التأثير**"، ط1، (مصر: دار العالمية للنشر والتوزيع، 2003)،

29. نايف علي عيد، "**السياسة الخارجية لدولة الإمارات**"، (الإمارات: مجد للنشر والتوزيع، ط1، 2004.)

30. هاشم الشمري، نايا الليثي، **الاقتصاد المعرفي**،(دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008.)

ب – المجلات:

31. **130 عاما على طريق البناء والازدهار في قطر**، (صحيفة الراية القطرية، التاريخ، 2019/04/19.)

32. الرمضاني بدر علي محمد،" **الأزمة الخليجية :السياق والمواقف**." المصدر: (مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، 2018.)

33. أحمد منيسي، **التحول الديمقراطي في مجلس التعاون لدول الخليج العربية.. دراسة لحالات البحرين وسلطنة عمان وقطر**"، (أبوظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط1، 2009، ص85.)

34. أشرف سعد العيسوي، **قرأءة مقارنة في تأثير حريي الخليج الثانية والثالثة في أمن دول مجلس التعاون الخليجي**"، (دبي: مركز الخليج للأبحاث، ط1، 2007.)

35. آمال علي الهادفي ،"**الإعلام الرياضي كإستراتيجية لصنع النفوذ الجيوسياسي– (beIN Sports) القطرية نموذجا**" (المجلة العلمية للعلوم و التكنولوجية للنشاطات البدنية و الرياضية ، مستغانم.)

36. أنوشيرافان إحتشامي، **الإصلاح السياسي في دول الخليج، مجلة مختارات إيرانية**، (القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، العدد32، مارس2003.)

37. إيناس عكلة، **أثر خصائص التكنولوجية للمعلومات المصرفية وحوكمة المصارف**، (مجلة كلية إدارة الأعمال، العدد 09، المجلد 05، العراق، 2012.)

38. بشارة نصار شريل، "**أبعاد الدور القطري في المنطقة**"، **قضايا الساعة**"، (أبوظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث، 24 مارس 2009.)

39. بومعيل سعاد، فارس بوباكور، **أثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المؤسسة الاقتصادية**، (مجلة الاقتصاد والمناجمنت، جامعة تلمسان، عدد 3 مارس 2014.)

40. جمال مظلوم، "**مجلس التعاون الخليجي بعد 25 عاما على إنشائه**"، (مجلة شؤون خليجية، العدد46، 2006.)

41. حبيب، إبراهيم،"**أصول دراسات الأمن القومي.**" ،غزة: (مركز التخطيط والدراسات الإستراتيجية بوزارة الداخلية والأمن الوطني.)

42. حسن شذى ، " **الأزمة القطرية و إنعكاساتها على العلاقات الخليجية–الخليجية**" ، (مجلة العلوم القانونية و السياسية ، العراق ، الجمعية العلمية للبحوث و الدراسات الإستراتيجية ، العدد4، 2018.)

43. حسن عماد مكاوي وعاطف عدلي العبد، **نظريات الإعلام**، (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2007.)

44. حسنين توفيق إبرأهيم،"**الإصلاح السياسي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية**"، (أوراق بحثية، دبي: مركز الخليج للأبحاث، ط1، أكتوبر 2005.)

45. حسين أحمد ، **الإتحاد الأروبي و الأزمة الخليجية : السياق و مواقف الفاعلين** ، (مجلة السياسات العربية ، قطر ، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، العدد 4 ، 2018.)

46. حمد المري ،"**الأزمة أفرزت مستويات مختلفة من أخلاقيات العمل السياسي والإعلامي**"، (مجلة الراية ،العدد 13112 ،الأحـد أبريـل 2018.)

47. خضير ماجد، "**مقومات السياسة الخارجية القطرية: دراسة في السلوك السياسي** "، (مجلة الدراسات الدولية، بغداد، العدد 49 ، 2011.)

48. رغدة البهي ، "**الردع السيبراني : المفهوم و الإشكاليات و المتطلبات**" ، (مجلة الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، المركز الدمقراطي العربي ، العدد الأول ، يناير 2018.)

49. ريهام مقبل، "**من التفاهم إلى الصراع: أبعاد التحول في العلاقات القطرية السعودية بعد الثورات**"، (القاهرة، المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية، 2009.)

50. سامية بيبرس، "**الدور القطري في تسوية الأزمات الإقليمية**"،(مجلة الشؤون العربية،القاهرة : الامانة العامة لجامعة الدول العربية،العدد149،ربيع2012.)

51. سلطان بركات، "**الوساطة القطرية: ما بين الطموحات والإنجازات**"،قطر، (مركز بروكنجز الدوحة،2014.)

52. شيماء الهواري ، "**تأثير شبكة الجزيرة الإعلامية في الشأن العام العربي**" ، (مجلة الدراسات الإعلامية ، ألمانيا : المركز الديمقراطي العربي ، العدد الأول ، يناير 2018.)

53. صياح عزام ،**الأزمة الخليجية الراهنة :جدورها و أسبابها** ، (مجلة الفكر السياسي،دمشق، إتحاد كتاب العرب ،العدد.64، 2017.)

54. عبد الخالق عبد الله،"**البعد السياسي للتنمية البشرية**"، **مجلة المستقبل العربي**، (بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية،العدد290،أبريل2003.)

55. عبد الرحمن سوالمية، **استخدامات التكنولوجيا الاتصال الحديثة وانعكاساتها إلى نمط الحياة في المجتمع الريفي**، (مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد21، الجزائر، ديسمبر 2015.)

56. عبدالعزيز حسن الصويغ،"**النفط والسياسة العربية**"، (الرياض: مركز الخليج للتوثيق والإعلام،1981.)

57. عبدالله الشايجي،" **قوة قطر الناعمة مجددا**"، (صحيفة الوطن القطرية، بتاريخ:21/04/2019.)

58. عتريسي طلال، "**الأدوار الإقليمية في الأزمة القطرية –الخليجية**" ، (مجلة الشؤون العربية ، مصر ، مركز الأهرام ، العدد 171 ، 2017.)

59. عدنان كاظم جبار الشيباني، سارة جباركريم الغزالي،" **محفزات ومحددات الدور الاقليمي لدولة قطرفي الشرق الاوسط دراسة في الجغرافية السياسية** "، (مجلة اوروك ، العراق: جامعة المثنى ، العدد الرابع ، 2016.)

60. علي الدين هلال، وبهجت القرني، "**تحليل السياسة الخارجية من منظور عربي ... مسح مفتوح**"، (مجلة الفكر الاستراتيجي العربي، العدد 42، بيروت: معهد الإنماء العربي، 1992.)

61. علي الصالح مولى ، "**الجزيرة والأزمة الخليجية: الخلفيات والتأريخ**" ، (مجلة السياسات العربية ، الدوحة : المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، العدد 27 ، يوليو 2017.)

62. عودة نبيل، "**الموقف الإيراني من الحملة ضد قطر**"، **مجلة رؤية التركية** ،(تركيا ، مركز ستا للدراسات السياسية و الإقتصادية و الإجتماعية ، العدد3 ، 2017.)

63. عوض عبد الفتاح ، "**مفهوم السياسة الخارجية و الأداء الدبلوماسي**" ، (مجلة الدبلوماسي ،العدد 18، 1996.)

64. العويفي محمد، "**قناة الجزيرة كساحة سياسية بديلة** ، "(مجلة مدى الإعلام، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى)، رام الله ، العدد الأول، حزيران ،2011.)

65. عيشة علة، **دور وسائل الاعلام في توعية الشباب بالتحديات الثقافية في عصر العولمة مزايا وأخطار**، (مجلة الدراسات العلمية، برلين، المركز الديمقراطي العربي، العدد 06 فبراير 2019.)

66. ماجد حميد خضير، "**مقومات السياسة الخارجية لقطر – دراسة في السلوك السياسي**"، (مجلة الدراسات الدولية،بغداد: مركز الدراسات الدولية،جامعة بغداد،العدد49، 2011.)

67. محمد سعد أبو عامود، "**محددات صناعة الغاز في دول مجلس التعاون الخليجي**"، (مجلة السياسة الدولية، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، العدد169، 2007.)

68. مرسي مصطفى ، "**أزمة العلاقات مع قطر : أسبابها و تداعياتها على مجلس التعاون الخليجي**"، (مجلة الشؤون العربية ، مصر، مركز الأهرام ، العدد 171 ،2017.)

69. مساعيد فاطمة، **مستقبل الدور القطري في ضوء الثورات العربية بين التراجع و التمدد** ، (دفاتر السياسة و القانون، الجزائر ، العدد 11 ، 2014.)

70. مصطفى بخوش، **مستقبل الديبلوماسية في ظل التحولات الدولية الراهنة**، (مجلة المفكر، العدد 3، جامعة محمد خيضر بسكرة، دس، الجزائر.)

71. موسى حمد القلاب، "**شؤون الدفاع والأمن في منطقة الخليج، الخليج في عام 2004**"، (دبي: مركز الخليج للأبحاث، ط1، 2005.)

72. ميثاق خير الله جلود، "**صناعة القرار السياسي في قطر**"، (مجلة دراسات إقليمية، بغداد: مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، العدد 7(22)، 2011.)

73. نواف التميمي، "**الدبلوماسية العامة وتكوين السمة الوطنية النظرية و التطبيق على نموذج قطر**"،(الدوحة:مركز الجزيرة للدراسات،ط1، 2012.)

74. هيثم نعيم رحيم العزاوي، **الإعلام السياسي والعولمة السياسية**، (مجلة الأستاذ، العدد 225، المجلد 2، دب، 2018.)

75. **وسائل الإعلام العالمية فضحت مؤامرة دول الحصار**"،(مجلة الشرق ، الدوحة ، العدد. 11300، 2019/05/25.)

76. وليد حسن المدلل ، محمود الرنتيسي، "**مقومات وسمات السياسة الخارجية القطرية**"، (مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، ، غزة، المجلد الثاني والعشرون ، العدد الأول ، 2014.)

77. يوسف حديد و براهمة نصيرة ، "**تكنولوجيا الاتصال الحديثة واختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضرية الجزائرية** "،(مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، الجزائر ، العدد 17، ديسمبر 2014.)

ج – مذكرات التخرج:

78. آمال جعفري ،" **صورة قناة الجزيرة بعد الثورات العربية لدى النخبة الجزائرية (دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الجامعيين)**"، (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ،2013–2014.)

79. بومدين مخلوف، **المنظمة القيمية في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال**، (أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، قسم علم الاجماع، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2، 2016–2017).

80. جميلة سالم عطية، **الثورة المعلوماتية واشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري**، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم الاتصال، جامعة الجزائر 3، 2013–2014).

81. حسين العبدلات ، **العامل الجغرافي في إدراك صانع القرار الأردني و أثره على السياسة الخارجية الأردنية**، (رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، عمان ، الأردن، 2011 .)

82. حورية بولعويدات، **إستخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية**، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال والعلاقات العامة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة المنتوري، قسنطينة، 2007–2008).

83. رزيق سامية ، "**البرامج الإجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة**"، (مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة العربي تبسي ، تبسة ، 2016.)

84. الرنتيسي محمود ، "**السياسة الخارجية القطرية تجاه بلدان الربيع العربي و القضية الفلسطينية**" ، (رسالة ماجستير، أكادمية الإدارة و السياسة للدراسات العليا ، غزة،2013.)

85. الزهرة بلعليا ، "**التغطية الإعلامية لحرب الخليج الثالثة من خلال قناة الجزيرة (من 20مارس 2003الى 09أفريل 2003)**"، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الإتصال ، 2005-2006.)

86. زياد صبحي محمد عزيز ، "**دور الدبلوماسية الشعبية في تعزيز الموقف الدولي تجاه القضية الفلسطينية**" ، (دراسة مقدمة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، جامعة الأقصى ، فلسطين ، 2015.)

87. سميرة باش، **أثر مساهمة تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال على رضا العميل المصرفي**، (مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر، ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد، حمة لخضر، الوادي، 2014-2015.)

88. شروق إبراهيم محمو زيد ، " **الدبلوماسية العامة الفلسطينية الرياضة نموذجا للقوة الناعمة**"، (رسالة ماجستير ، جامعة بيرزيرت، 2017.)

89. شروق إبراهيم محمود زيد،"**الدبلوماسية العامة الفلسطينية الرياضة نموذجا للقوة الناعمة**"، (رسالة ماجستير، فلسطين ، جامعة بيرزيت،2017.)

90. شيماء بلونيس، **دور الوسائل الإعلام والاتصال الجديدة في التغيير السياسي**، (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم السياسية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014-2015.)

91. عايد كمال، **تكنولوجيا الاعلام والاتصال وتأثيرها على قيم المجتمع الجزائري**، (أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل م د، قسم علم الاجتماع، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016-2017)،

92. عبدالكريم حمود علي سفيان، **التحديث السياسي في قطر (1995-2006)**"، (رسالة ماجستير، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، 2012.)

93. علي سعيد صميخ المري، "**التحول الديمقراطي في دولة قطر (1995— 2004)**"، (رسالة دكتوراه، القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة،2006.)

94. محمد عارف محمد عبد الله ، "**دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي (الثورة المصرية نموذجاً)**" ، (أطروحة لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2012.)

95. مداني مختار، **واقع بحوث الإعلام الجديد في علوم الإعلام والاتصـــال في الجزائر**، (مذكرة لنيل شـهادة الماسـتر، قسـم علوم الإعلام والاتصـال، جامعة د مولاي الطاهر، سـعيدة، 2015-2016.)

96. منيرة بودردانبن منيرة، "**دور الدبلوماسية غير الرسمية في تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية**، (مذكرة لنيل شـــهادة الماجســـتير في العلوم الســـياســـية و العلاقات الدولية ، جامعة المنتوري ، قسنطينة، 2009.)

97. نعيمة بشـير محمد الجامعي، "**أثر النظام العالمي الراهن على التحول الديمقراطي في مجلس التعاون الخليجي (1990— 2003)**"، (رســـالة دكتوراه، القاهرة: معهد البحوث والدراســـات العربية، 2005.)

د – مواقع إلكترونية:

98. **4 سيناريوهات محتملة لمستقبل أزمة قطر** " ، 2017/10/26 نقلا عن : https://bit.ly/2xmsgnl ، في : 2019/06/30.

99. **الغموض يكتنف مستقبل قطر مع استمرار الخصام الدبلوماسي** " ، 2017/12/01 نقلا عن : https://bit.ly/2Jk6Tcb ، في : 2019/06/30.

100. أبو كريم، منصور، "**فرص نجاح الوساطة الأمريكية في حل الأزمة الخليجية**"، مركز رؤية للدراسات الإستراتيجية، نقلا عن: http://roayacenter.ps/?p=2303 في 2019/04/20.

101. **الأزمة الخليجية وسياقاتها الإقليمية والدولية ودور الإعلام**،03/12/2017، نقلا عن : https://www.arab48.com،في 2019/05/12.

102. الأزمة الخليجية: "**إجماع دولي على الحل السلمي وتضارب المواقف الأميركية**"، موقع عرب 48 ،نقلا عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، نقلا عن : https://goo.gl/RgTNS8في 2019/04/20.

103. **الإمارات تجرِّم أي تعاطف مع قطر**"..، 05 يونيو 2017 نقلا عن: https://bbc.in/2qW1O3e ، في: 2019/06/27.

104. **الأمن السيبراني" في قطر.. والتصدي للهجمات الالكترونية**" ، 2013/12/14 نقلا عن : https://bit.ly/321rhqZ ، في: 2019/06/30.

105. **انطلاق دورة «دبلوماسية الرياضة» بالأكاديمية الأولمبية** ، الإثنين، 23 فبراير 2015 نقلا عن https://s.alarab.qa/473894 :، في : 2019/05/27.

106. أنور الخطيب، " **ندوة في الدوحة بشأن تداعيات ومستقبل الأزمة الخليجية**"، 2017/10/21 نقلا عن : https://bit.ly/2NusbJp ، في : 2019/06/30.

107. **أول موقف رسمي سوري من الخلافات الخليجية مع قطر**، وكالة تسنيم الدولية لألنباء، نقلا عن : https://goo.gl/ze5MfN، في : 2019/04/12 .

108. **أي دور لوسائل التواصل في حصار قطر**"، 2017/09/05 نقلا عن: https://bit.ly/2xmR6nl ، في : 2019/06/26.

109. **الإئتلاف السوري يدرس اتخاذ موقف من ألزمة حول قطر**"، روسيا اليوم نقلا عن : https://goo.gl/oAEsc8 في 2019/04/13.

110. باسكال بونيفاس ، "**الدبلوماسية الرياضية لدولة قطر والقوة الناعمة**" الثلاثاء, 01 أكتوبر, 2013 نقلا عن : https://bit.ly/2Xn9NT6، في : 2019/05/28.

111. بدير، محمد، إسرائيل ـ **الأزمة الخليجية: قطع العلاقات يفتح مجال التعاون**، جريدة الأخبار اللبنانية، نقلا عن: http://www.al-akhbar.com/node/278293 في : 2019/04/25.

112. البزاز محمد ، "**التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية القطرية في عالم متحول**"، 2013/11/30 نقلا عن: https://bit.ly/30c3x1R ، في : 2019/03/15.

113. بهاء محمود، "**الموقف الأوروبي من الأزمة الخليجية: برغماتية تعاند واشنطن**"، 14 أغسطس 2017، نقلا علا : https://gulfhouse.org/posts/2078 ، في 2019/04/22.

114. بيفرلي ميلتو إدواردز ، "**أزمة مجلس التعاون الخليجي: ما السبيل لرأب الصدع الدبلوماسي؟**" ، 15 يونيو 2017 نقلا عن : https://brook.gs/2rPSARY ، في : 2019/06/30.

115. **تعزيز إطار عمل الأمن السيبراني في قطر من خلال الإصلاحات التنظيمية**" ، 30 يوليو 2017 نقلا عن : https://bit.ly/2xnQ7TU ، في : 2019/06/30.

116. **تفاصيل اتفاق الدوحة بين الطوارق وقبائل التبو**"، 24/ 11/ 2015نقلا عن: https://bit.ly/2l4olBU ،في : 2019/06/07.

117. تقرير اخباري، بعنوان: "**أزمة قطر مرهونة بوحدة الموقف الأمريكي تجاه الخليج**" ، جريدة المصري اليوم ، القاهرة، نقلا عن : https://goo.gl/BZ8LeU في: 2019/05/06.

118. جهان النعيم موسى ، "**دور القوة الناعمة في بناء المكانة الاقليمية والدولية للدول دراسة حالة القوة الناعمة القطرية**"، د .ت.ن ، نقلا عن : https://bit.ly/2xdbxml ، في : 2019/05/28.

119. **حصار قطر حول وسائل التواصل الإجتماعي إلى ثورة ثقافية**"، 2017/08/03 نقلا عن: https://bit.ly/2NAybjl ، في : 2019/06/27.

120. **دارفور.. حنكة قطرية حققت السلام والتنمية والإعمار**"، 26يونيو 2013 نقلا عن: https://bit.ly/2X0hiCw، في : 2019/06/06.

121. **دلالات سياسية واقتصادية لموقف موسكو تجاه الأزمة الخليجية** "، نون بوست، نفلا عن: https://www.noonpost.org/content/18391، في 2019/04/20.

122. **سلام دارفور خلاصة صبر طويل وجهود مضنية**"، 2013/04/07 نقلا عن: https://bit.ly/31kEkDv، في : 2019/06/06.

123. سليم كاطع علي، "**الأزمة الخليجية.. حدود التصعيد وآفاق الحل**"، الاربعاء 14 حزيران 2017، نقلا عن : http://mcsr.net/news265 ، في 2019/04/23.

124. سهام أشطو ، "**الأزمة الخليجية هل تتخلى قطر عن الجزيرة إرضاء للجيران؟**" ، 2013/06/23 نقلا عن : https://bit.ly/2YahzAp ، في : 2019/06/15.

125. الشريف، **مفهوم سيادة الدول تتهاوى أمام مطارق العولمة وثروة الاتصالات**، 13 أغسطس 2005، نقلا عن موقع www.addustou.com في 2019/03/13.

126. شوقي مهدي ، "**الدبلوماسية القطرية حصان السياسة الخارجية الرابح**" ، 05 يونيو 2018 نقلا عن : https://bit.ly/2XmWkyT ، في : 2019/06/30.

127. شيماء حسن علي، "**حدود التغير في الموقف الدولي تجاه أطراف الأزمة الخليجية**"، 19. نوفمبر 2017، نقلا عن موقع : https://democraticac.de/?p=50655 في :2019/04/30.

128. الصادق الفيه، **عصر المعلومات وتحولات الديبلوماسية**، عن موقع www.raya.com يوم 2019/03/30.

129. صالح النعامي ، **دراسة إسرائيلية: حصار قطر أضرّ بالسعودية والإمارات**، تاريخ النشر 25-8-2017م، نفلا عن : https://bit.ly/2w45T6s ، في 2019/05/12

130. طارق البيطار، "**القوة الناعمة سلاح قطر في حرب الأفكار**"، 02 يوليو 2017 نقلا عن : https://bit.ly/2xsipNb ، في : 2019/06/30.

131. **طبيعة المواقف العربية والدولية من ألزمة الخليجية**، الجزيرة نت، على الرابط التالي: https://goo.gl/gUdTGv. في 2019/04/22.

132. عادل أحمد الباز، "**قطروالقوة الناعمة في أفريقيا**"،18/3/2018/ نقلا عن :https://bit.ly/2Wp9Oc5، في : 2019/06/03.

133. **عام على الأزمة الخليجية: كيف نجحت قطر في هزيمة الحصار؟**" ، 04 يونيو 2018 نقلا عن : https://bit.ly/31Oq4mN ، في : 2019/06/20.

134. عبد الرحمن محمد الشامي، "**إستخدامات قادة الرأي الخليجي لشبكات التواصل الإجتماعي**"، 2017/11/16 نقلا عن: https://bit.ly/2YnNL37 ، في : 2019/06/26 .

135. علا عطا الله وياسر البنا ،"**فتح وحماس الانقسام والمصالحة**"، 2014/04/24 نقلا عن: https://bit.ly/2MBQHrM ، في : 2019/06/07.

136. فاروق، عبد الخالق، **مستقبل الأزمة القطرية – الخليجية** ، موقع اليوم الجديد، نقلا عن: http://www.elyomnew.com/articles/70425 ، في : 2019/02/23.

137. فاطمة الزهراء سعداوي ، **نظرة حول نظريات التأثير لجمهور وسائل الإعلام** ، 2017 نقلا عن : https://bit.ly/2J3Hsga ، 2019/02/15.

138. فاطمة مساعيد ، "**مستقبل الدور الإقليمي القطري في ضوء الثورات العربية بين التراجع و التمدد**" ، 2014/06/16 نقلا عن : https://bit.ly/2XFMtnb ، في : 2019/06/30.

139. **قطر "تغزو" استوديوهات هوليوود وتعزِّز قوتها الناعمة كما فعلت في مجال كرة القدم: استثمارات هائلة في الثقافة والإعلام والرياضة واستعداد لما بعد النفط والغاز**"04.03.2016، نقلا عن : https://bit.ly/2QA7PfU، في :2019/05/28.

140. **قطر قبل مونديال 2022..قِبلة البطولات والرياضة العالمية**"، 16-07-2018 نقلا عن: https://bit.ly/2I5Slwj، في : 2019/05/28.

141. **قطر.. "وسيط" النهايات السعيدة**، 25/1/2017، نقلا عن:
https://bit.ly/2WmpzMS،في:2019/06/03. 10:26.

142. **قلعتا الدبلوماسية والدفاع.. قطر تدعم رجالها في مواجهة الحصار**" ، 2017/11/14 نقلا عن : https://bit.ly/2XIZ9JV ، في : 2019/06/30.

143. كمال عبيد ، **"تأثير حارس البوابة على المضامين الصحفية "**، 2019/05/20 نقلا عن : https://bit.ly/324TMEn ، في : 2019/02/22.

144. **ماذا قال المغردون في ذكرى جريمة قرصنة وكالة الأنباء ؟**" ، 2019/05/24 نقلا عن : https://bit.ly/3256Vgz ، في : 2019/06/30.

145. **مباحثات بين قطر و ُعمان لتعزيز العالقات الثنائية**، الجزيرة نت، نفلا عن : https://goo.gl/bkWbmC في :2019/04/19.

146. محمد أبو سعدة، **عام بعد حصار قطر: التداعيات والمسارات المستقبلية**، 4 يونيو، 2018، نقلا عن : https://eipss-eg.org ، في 2019/04/23.

147. محمد إدريس، **الأزمة الخليجية وترتيبات النظام الإقليمي**،2017 ،نقلا عن موقع : http://www.ahram.org.eg/News/202301/4/600006/، في : 15/ 05/ 2019 .

148. محمد البيك،"**كيف نجحت قطر في استغلال الرياضة لمواجهة خصومها سياسيًا؟**"، 06/06/2017 نقلا عن https://bit.ly/2JP0XdU :، في : 2019/05/30.

149. محمد الدوراني ، "**قتال غير مرئي: الحرب السيبرانية في الأزمة الخليجية**" ، 2018/05/13 نقلا عن : https://bit.ly/2Ynr3IB ، في: 2019/06/30.

150. محمد زيدان، "**الحسابات الآلية عبر تويتر.. سلاح دول الحصار لاختراع رأي عام ضد قطر**"، 07يونيو 2018 نقلا عن: https://bit.ly/2FJQGw0 ، في : 2019/06/27.

151. محمد صادق الأمين، "رغم الحصار..هكذا إمتلكت قطردوراً إقليمياً مؤثراً"، 11-12-2018، نقلا عن : https://bit.ly/2KyiW7Y، في : 2019/06/30.

152. محمد عبادي، **مسار الديبلوماسية العالمية، وديبلوماسية القرن الواحد والعشرين**، نقلا عن موقع www.aljazera في 2019/04/02.

153. مروان رجب،"**الأزمة الخليجية 2018 إغتيال خاشقجي يقلب الموازين لصالح قطر**"،24-12-2018 نقلا عن : https://thenewkhalij.news في 2019/05/02.

154. مروى فكرى ، "**ما بعد القوة الناعمة: السياسة القطرية تجاه دول الثورات العربية**"، 2013/02/19 ، نقلا عن : **https://bit.ly/2KASviC** ، في: 2019/06/13.

155. **مستقبل قناة الجزيرة في ظل الأزمة الخليجية** "، 2013/06/13 نقلا عن : https://bit.ly/2XxPvKe ، في : 2019/06/15.

156. ممدوح عبد الهادي عثمان، **تكنولوجيا ومدرسة المستقبل، الواقع والمأمول**، نقلا عن موقع www.edc.gov.sa يوم 2019/03/18 .

157. **منظمات حقوقية دولية تستنكر مقاطعة قطر وحصارها**"، 2017/06/10 نقلا عن: https://bit.ly/2Lx3l92 ، في: 2019/06/28.

158. ميلود مراد،"**السلطة الخامسة التي ولدت من رحم السلطة الرابعة**"، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنيطنة 03، 2016، متوفر على موقع . www.diae.net في 2019/05/05.

159. نادر الصدفي ، "**بأجواء إيجابية.. لقاءات المصالحة الفلسطينية تنطلق في قطر**"، 07/ 02/ 2016 نقلا عن: https://bit.ly/2XBLbWW، في : 2019/05/01.

160. **ندوة تداعيات أزمة الخليج ومستقبلها**" ، 2017/10/17 نقلا عن : https://bit.ly/2RPItLr ، في : 2019/06/30.

161. نسرين حسونة ، **الإعلام الجديد المفهوم و الوسائل و الخصائص و الوظائف** ، 2014/03/16 نقلا عن : https://bit.ly/2XkJLiP ، في : 2019/02/13.

162. نواف التميمي،"**كسب القلوب: دور قوة قطر الناعمة في إفشال الحصار**"الأربعاء, 04 أبريل, 2018 نقلا عن : https://bit.ly/2IhVrCn، في : 2019/05/30.

163. نور الدين ميلادي ، "**الدبلوماسية القطرية تحاصر دول الحصار**" ، 2017/07/13 نقلا عن : https://bit.ly/2qRmsyQ ، في : 2019/06/17.

164. هاجر بوغانمي ، "**الجزيرة انتصرت على التضليل الإعلامي في قضية جمال خاشقجي**" ، 2018/10/22 نقلا عن : https://bit.ly/2PgNfmk ، في : 2019/06/20.

165. هاني زقوت ، "**دبلوماسية قطر الرياضية.. قوة ناعمة عززت مكانة الدوحة دوليا**"،الثلاثاء 11-07-2017 نقلا عن: https://bit.ly/2YWyBSi، في : 2019/05/27.

166. **واشنطن بوست تكشف تلاعبات دول حصار قطر في مواقع التواصل**"، 2018/06/06 نقلا عن: https://bit.ly/2JgfWuE ، في : 2019/06/27.

167. **الوساطة القطرية**"،10/12 /2016 نقلا عن: https://bit.ly/2KCZBIX، في : 2019/06/05.

168. ياسر محجوب الحسين ، "**الأزمة الخليجية والأزمة الإعلامية**"، 2017/06/22 نقلا عن : https://bit.ly/2XkqWfq ، في : 2019/06/30.

2. باللغة الأجنبية:

169. Anthony H. Cordesman and Bryan Gold, “the Gulf Military Balance”, the Center for Strategic and International Studies, 28/1/2014.

170. Blanchard, C. (2012), Qatar: Background U.S and Relations" Congressional Research Service Report for Congress Washington.

171. Bouffera A, « Les en yeux des NTIC dans l’entreprise », revue économico et management, N°03 Mars 2004.

172. Chris Alden & Amnon Aran،"Foreign Policy AnalysisNew approaches" ،Second edition ،london ،by Routledge ،2017.

173. Mohamed Zayani, the Al Jazeera Phenomenon Critical Perspectives on New Arab Media, Pluto Press, London, 2005.

174. Peterson ،J.E. (2006). Qatar and the world: branding for microstate. Middle East journal ،volume 60 ،no. ، 4autumn.

175. Sultan Barakat, The Qatari Spring: Qatar’s emerging role in peacemaking, Research Paper, Kuwait Programmer on Development, Governance and Globalization in the Gulf States, Kuwait, Number 24, 2012.

176. Uzi Rabi, Qatar's relations with Israel: the challenge of standards ، and the Arab Gulf, Middle East Institute, USA, Middle East Journal, Volume 63, Issue 3, July 2009.

فهرس الجداول و الأشكال

1-فهرس الجداول

	العنوان	الصفحة
الجدول رقم 01	ميزانية الإنفاق العسكري في قطر خلال فترة (2003-2017)	70
الجدول رقم 02	رقم القياسي لأسعار المستهلكين	92

2-فهرس الأشكال

	العنوان	الصفحة
الشكل رقم 01	خريطة الموقع الفلكي لدولة قطر	60
الشكل رقم 02	بعض مؤشرات الإقتصاد الكلي ودور قطاع النفط و الغاز في الإقتصاد القطري	63
الشكل رقم 03	إنتاج الغاز الطبيعي القطري	65
الشكل رقم 04	النمو في الناتج المحلي الإجمالي	91
الشكل رقم 05	نسب الدولرة (نسبة الودائع بالدولار إلى الودائع بالعملة المحلية)	92
الشكل رقم 06	صافي الإستثمار الأجنبي في قطر	93

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان		الصفحة
مقدمة		**01**
أهمية الدراسة		02
أهداف الدراسة		02
حدود الدراسة		03
الإشكالية		03
الأسئلة الفرعية		04
الفرضيات		04
المنهجية و المقاربات النظرية		04
أدبيات الدراسة		05
المفاهيم المفتاحية		08
التقسيم البحثي		10
الفصل الأول الإطار المفاهيمي و النظري لتكنولوجيا الإعلام والإتصال و الدبلوماسية العامة		**12**
المبحث الأول	مفهوم تكنولوجيا الإعلام و الاتصال	13
المطلب الاول	تعريف التكنولوجيا ، الإعلام ، الاتصال	13
الفرع الاول	تعريف التكنولوجيا	13
الفرع الثاني	تعريف الإعلام	15
الفرع الثالث	تعريف الاتصال	18
المطلب الثاني	المطلب الثاني: تكنولوجيا الإعلام والإتصال : المعنى اللغوي و الإصطلاحي ، البنية، الخصائص	20
الفرع الاول	المعنى اللغوي و الاصطلاحي	21
الفرع الثاني	البنية التحتية لتكنولوجيا الإعلام و الإتصال	23
الفرع الثالث	خصائص تكنولوجيا الإعلام و الإتصال	25
المطلب الثالث	نظريات الإعلام و الإتصال و دوره في ظل العولمة	27
الفرع الاول	نظريات الإعلام و الإتصال	27
الفرع الثاني	دور وسائل الإعلام و الإتصال الجديدة في ظل العولمة	33
المبحث الثاني	الإطار المفاهيمي لدور الدبلوماسية العامة	36
المطلب الاول	المضامين المختلفة للدبلوماسية العامة	36
الفرع الاول	نشأة و تعريف الدبلوماسية العامة	36
الفرع الثاني	الدبلوماسية العامة وعلاقتها بمختلف المفاهيم	39
المطلب الثاني	مسارات و أهداف الدبلوماسية العامة	42
الفرع الاول	مسارات الدبلوماسية العامة و أدواتها	42

الفرع الثاني	أهداف الدبلوماسية العامة	46
المبحث الثالث	تأثير تكنولوجيا الإعلام و الإتصال على الدبلوماسية في ظل العولمة	48
المطلب الاول	الإنتقال من الدبلوماسية التقليدية والدبلوماسية الحديثة	49
المطلب الثاني	واقع العمل الدبلوماسي الحديث	51
المطلب الثالث	رؤية تقييمية لتأثير تكنولوجيا الإعلام و الإتصال على النشاط الدبلوماسي	55
الفرع الاول	التأثيرات الإيجابية للتكنولوجيا الإعلام و الإتصال	55
الفرع الثاني	التأثرات السلبية لتكنولوجيا الإعلام و الإتصال	57
الفصل الثاني:	**محددات السياسة الخارجية و الدبلوماسية القطرية و الأزمة الخليجية**	**60**
المبحث الاول	محددات السياسة الخارجية القطرية و علاقتها بالحل الدبلوماسي	61
المطلب الاول	المحددات الداخلية للسياسة القطرية	61
الفرع الأول	المحدد التاريخي	61
الفرع الثاني	المحددات الجغرافية والسكانية	62
الفرع الثالث	المحددات الاقتصادية	64
الفرع الرابع	المحددات السياسية	68
الفرع الخامس	المحدد العسكري	71
المطلب الثاني	المحددات الخارجية للسياسة الخارجية القطرية	73
الفرع الأول	المستوى الإقليمي	73
الفرع الثاني	المستوى الدولي	75
المبحث الثاني	إنعكاسات الأزمة القطرية الخليجية على الدبلوماسية القطرية	76
المطلب الأول	أسباب ظهور أزمة الحصار	76
المطلب الثاني	المواقف الإقليمية والدولية لأزمة الحصار	80
الفرع الأول	المواقف العربية من الأزمة	80
الفرع الثاني	المواقف الإقليمية من الأزمة	81
الفرع الثالث	المواقف الدولية من الأزمة	86
المطلب الثالث	تداعيات الازمة الخليجية القطرية إقليميا و دوليا	90
الفرع الأول	التداعيات الإقليمية للأزمة	90
الفرع الثاني	التداعيات الدولية للأزمة	92
الفرع الثالث	تداعيات الأزمة الخليجية على قطر	93
الفصل الثالث الإستراتيجية الإعلامية القطرية في دبلوماسيتها العامة « الأزمة الخليجية نموذجا »		**100**
المبحث الأول	أدوات القوة الناعمة لدولة قطر قبل أزمة الحصار	100
المطلب الاول	توظيف الرياضة في السياسة الخارجية القطرية	100
الفرع الاول	أهمية الرياضة في السياسة الخارجية القطرية	100
الفرع الثاني	مكانة قطر في قلب المشهد الإعلامي الرياضي العالمي	102
المطلب الثاني	توظيف الوساطة في السياسة الخارجية القطرية	106

الفرع الأول	الدور القطري في الوساطة	106
الفرع الثاني	العوامل التي ساعدت قطر على أن تصبح وسيطا	108
الفرع الثالث	نماذج عن أدوار الوساطة القطرية من حيث التطبيق	109
المطلب الثالث	دور قناة الجزيرة إبان الأزمة الخليجية 2017م	110
الفرع الأول	نشأة وتطور قناة الجزيرة	110
الفرع الثاني	قناة الجزيرة و دورها في الحراك العربي	113
الفرع الثالث	قناة الجزيرة و الأزمة الخليجية	117
المطلب الرابع	دور وسائل التواصل الإجتماعي في الأزمة الخليجية	121
الفرع الأول	إستخدامات وسائل التواصل الإجتماعي ضد قطر	121
الفرع الثاني	قطر و شبكات التواصل الإجتماعي في مواجهة أزمة الحصار	124
المبحث الثاني	تحديات و سيناريوهات الدور الإعلامي القطري في حل دبلوماسي للأزمة الخليجية	126
المطلب الأول	الحرب السايبرانية و تأثيرها في الدبلوماسية القطرية	126
الفرع الأول	دور الحرب السيبرانية في الأزمة الخليجية	127
الفرع الثاني	دفاعات قطر و إستراتيجيتها الأمنية السيبرانية لمواجهة الأزمة	130
الفرع الثالث	سيناريو الحماية المفترض لقطر	131
المطلب الثاني	سيناريوهات الحل الدبلوماسي القطري لأزمة الحصار	133
السيناريو الأول	التوصل إلى حل دبلوماسي للأزمة عن طريق الوساطة و الحوار	133
السيناريو الثاني	عدم حل الأزمة و إستمرارها	135
السيناريو الثالث	التخفيف التدريجي	136
الخاتمة		**139**
قائمة المراجع		144
فهرس الجداول و الأشكال		161
فهرس المحتويات		163
ملخص الدراسة		167

الملخص

ملخص الدراسة :

1- بالعربية:

تبحث هذه الدراسة في دور تكنولوجيا الإعلام و الإتصال بمختلف أدواتها و عن مدى التطور التي حققته على كافة الأصعدة ، و التي مست المجال الدبلوماسي بصفة خاصة بحيث سهلت على الدبلوماسيين القيام بأنشطتهم الرسمية ، كما ساهمت في سهولة تنقل و إيصال المعلومات و تبادلها في إطار ما يسمى بالدبلوماسية العامة التي يشترك فيها كل الفواعل الرسمية و غير الرسمية و ذلك لإبداء مواقفهم و أراءهم بشأن القضايا الوطنية التي تهمهم ، كما تمكنهم من المشاركة في صنع السياسة الخارجية و تحقيق أهدافها بطريقة غير مباشرة في زمن العولمة التي ألغت الحدود بين الدول و قربت المسافات بين شعوبها.

كما هدفت الدراسة إلى الوقوف عند سياسة قطر الخارجية، من حيث محدداتها الداخلية والخارجية في ظل تصاعد الدور القطري الذي لم يترك نافذة إلا وعبر من خلالها خاصة إبان الأزمة الخليجية ، و كان ذلك عبر كيفية إستعمال و توظيف دولة قطر لقوتها الناعمة و التي تمثلت في القوة الإقتصادية و المالية ،الإعلامية، و دورها في الوساطات الإقليمية و حل النزاعات المختلفة على واجهات عدة ، كما أدارت الدبلوماسية العامة القطرية فصول الأزمة على أساس ثوابت سياستها الخارجية القائمة على حسن الجوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وحل النزاعات بالطرق السلمية. وهي المبادئ التي ترجمتها السياسة القطرية في تعاملها مع الأزمة الراهنة، بالإضافة إلى إستخدام قطر للوسائل الإعلامية و التقنية المتمثلة في وسائل التواصل الإجتماعي و الوسائط المتعددة لتجاوز أزمة حصار دول الخليج لها.

وخلصت الدراسة لعدة نتائج منها إرتباط نجاح السياسة الخارجية القطرية بما توفر لها من حماية دولية، وما توفر لديها من أدوات إعلامية ومالية، وما تمتعت به القيادة السياسية القطرية من جرأة وطموح في أداء دور متميز بالمنطقة في ظل تراجع الأدوار للقوى الإقليمية التقليدية و المتمثلة في السعودية و إيران، بالإضافة إلى أن قطر طورت

مكانتها بصفتها مركزا لإستضافة أحداث دولية كبيرة وبارزة ، والمشاركة بدور ريادي في المؤسسات الدولية و المؤتمرات، و المناسبات الإقليمية والدولية.

-الكلمات المفتاحية:

الأزمة الخليجية، دور تكنولوجيا الإعلام و الإتصال، الدبلوماسية العامة، السياسة الخارجية القطرية، الدبلوماسية العامة القطرية.

2- بالإنجليزية:

Abstract

This study examines the role of information technology and communication in its various tools and the extent of its development at all levels. The diplomatic field in particular has made it easier for diplomats to carry out their official activities. It also contributed to the ease of movement and communication of information, Public diplomacy, in which all official and non-official actors participate, in order to express their positions and views on national issues of interest to them, and to participate in foreign policy-making and to achieve their objectives indirectly in the era of globalization, which abolished the borders between countries and brought the distances between their peoples.

The study also aimed to stand at the foreign policy of Qatar in terms of its internal and external determinants in the light of the escalation of the Qatari role, which did not leave a window except through it,

especially during the Gulf crisis. This was through how to use and employ the State of Qatar for its soft power, Economic and financial, media, and its role in regional mediation and the resolution of various conflicts on several fronts. The Qatari public diplomacy also managed the chapters of the crisis based on the fundamentals of its good neighborly policy, non-interference in internal affairs and peaceful resolution of disputes. These are the principles translated by Qatari policy in dealing with the current crisis, in addition to Qatar's use of media and technology means of social communication and multimedia to overcome the Gulf crisis.

The study concluded that the success of Qatar's foreign policy has been linked to the international protection provided by its media and financial instruments. The Qatari political leadership has the courage and ambition to play a prominent role in the region in light of the declining roles of the traditional regional powers, And Iran.

In addition, Qatar has developed its position as a center for hosting major international events and to take a leading role in international institutions, conferences and regional and international events.

-**Keywords** :

Gulf crisis, role of information technology and communication, Public diplomacy, Qatari public diplomacy, Qatar's foreign policy,